



نار تحت الرماد في «المية ومية» بلبنان

ص6

جيمس جيفري المهمة المستحيلة تنظيف سوريا من الإيرانيين



ص12



التقاء مصالح بين الأسد وأردوغان شرق الفرات

ص2

العرب

حركة النهضة تكسر عزلتها بالدعوة إلى «حكومة ائتلافية»

الرئيس السبسي القطيعة معها، أنه ليس من مصلحتها في هذه الفترة أن تكون القوة الوحيدة الداعمة للحكومة الحالية“.

وأضاف أن مختلف القوى، وخاصة منها المعارضة، “تنظر إلى هذه المناورة التي تأتي في الربع ساعة الأخير من الأزمة الحكومية، على أنها مكشوفة، وبالتالي لن تسقط في فخها، حيث لن تكون طرفا في أي تشكيل حكومي جديد بغض النظر عن تسميته“.

وتثير حركة النهضة بهذه المناورة، الكثير من الأسئلة حول المآزق الذي تردت فيه، والذي تحول إلى أحد العناوين البارزة في إطار الأزمة الحالية، التي جعلتها في عزلة لم تفلح في الخروج منها رغم ما يُثار عن تفاهات مع حركة مشروع تونس. وسرعان ما تبدد الحديث عن تلك التفاهات التي روج لها عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى حركة النهضة، بعد البيان الرسمي لحركة مشروع تونس الذي تضمن نفيًا قاطعا لما ذكره الهاروني، الذي عاد إلى مغالبة حركة نداء تونس عبر الحديث حول استعداد حركة للقبول بتشكيلة حكومية جديدة على قاعدة نتائج انتخابات 2014.

ويبدو أن حركة نداء تونس التي فقدت أغليبتها البرلمانية التي فازت بها في انتخابات 2014، ليست في وارد رفض هذه المغالبة، حيث اعتبر القيادي خالد شوكات، أن ما ورد في بيان المكتب التنفيذي لحركة النهضة “ينم عن رغبة ملحة للخروج من الأزمة السياسية الراهنة“.

وقال لـ“العرب“، “إن المصلحة الوطنية تستدعي الخروج بسرعة من هذه الأزمة المستفحلة“، تاركا في نفس الوقت الباب مفتوحا أمام إمكانية مشاركة حركة نداء تونس في التشكيلة الحكومية الجديدة التي يعززم يوسف الشاهد الإعلان عنها قريبا.

ولفت إلى أن حركة نداء تونس “دخلت في مشاورات مع حركة النهضة، يُفترض أن تنتهي قريبا، وذلك على قاعدة إيجاد أرضية مشتركة للخروج من الأزمة التي أصبحت ضاغطة على كل الاستحقاقات في البلاد“.

وعلى وقع هذه التطورات، تستنفر حركة النهضة أوراقها، في محاولة للالتفاف على نهاية هذه الأزمة التي مازالت تضغط بقوة على موازين القوى في تونس.



الدعوة إلى حكومة
انتلافية مناورة
جديدة

الجمعي قاسمي

□ تونس – لا تتوقف حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، عن إثارة الجدل بمواقفها المتناقضة والمتضاربة، التي لا تخلو من المناورات السياسية في مسعى للخروج من المآزق الذي دخلته بحسابات خاطئة ارتدت نتائجها عليها منذ إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي عن انتهاء التوافق معها.

وتتالت مثل هذه المواقف بشكل لافت خلال الأيام القليلة الماضية، كان آخرها دعوتها في بيان صادر عن مكتبها التنفيذي، إلى تشكيل حكومة “ائتلاف وطني“، بعد يومين من تأكيد رئيس مجلس الشورى، عبد الكريم الهاروني، أن النهضة تريد حكومة جديدة على قاعدة نتائج انتخابات أكتوبر 2014.

وأكد المكتب التنفيذي لحركة النهضة، في بيانه، تمسك الحركة بـ”موقفها الداعم للاستقرار الحكومي، وضرورة الإسراع بإنجاز التعديل الوزاري بما يحقق الاستقرار السياسي والاجتماعي“.

لكن اللافت في هذا البيان هو تلك الإشارة إلى “حرص حركة النهضة على مواصلة الحوار، والتشاور مع كل الأطراف السياسية والاجتماعية، ودعوتها كل الأطراف إلى المشاركة في حكومة الائتلاف الوطني برئاسة يوسف الشاهد“.

ورأى مراقبون أن هذه الدعوة إلى المشاركة في حكومة “ائتلاف وطني“، تعني بوضوح أن حركة النهضة الإسلامية باتت تفر بان الحكومة الحالية التي تسمى بحكومة “الوحدة الوطنية“، فقدت هذه الصفة وبات يتعين استبدالها بأخرى اختارت لها اسم “حكومة ائتلاف وطني“.

ويأتي هذا الإقرار بعد إدراك حركة النهضة بأن المعادلات الراهنة طرا عليها الكثير من المتغيرات، وسط تبانيات حادة في مواقف بقية القوى المؤثرة في المشهد السياسي، ولم يعد بمقدورها التحكم بمخرجاتها، أو حتى توظيفها لصالح حساباتها التي ارتبكت عناصرها منذ انتهاء “التوافق“ الذي استثمرت فيه طيلة السنوات الماضية، وراحت عليه لتمكينها من صورة جديدة.

وفي هذا السياق، لم يتردد النائب البرلماني، غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، في وصف دعوة حركة النهضة إلى حكومة “ائتلاف وطني“ بأنها “مناورة جديدة“.

وقال لـ“العرب“ إن مثل هذا التكتيك “قد خبرناه، ولم يعد ينطلي على أحد، ذلك أن حركة النهضة تدرك جيدا بعد إعلان



السلطان قابوس استقبل نتنياهو في أول زيارة له لمسقط

سبق أن زارها عام 1994، رئيس الوزراء الراحل رابين. كما استضاف رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، عام 1995 وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي، في القدس. وحتى الآن، لا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين، إلا أنهما وقعا في يناير 1996، اتفاقا حول افتتاح متبادل لمكاتب تمثيل تجارية، ولكن العلاقات جُمدت رسميا مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أكتوبر 2000.

وكانت مسقط قد لعبت دورا فعالا، وبعيدا عن الأنظار، في رعاية مفاوضات بين دول 5 زائد واحد وإيران انتهت إلى الاتفاق النووي في يوليو 2015.

كما تمثل حلقة تواصل فعالة في الملف اليمني، وسبق أن رتبت لقاءات بين الحوثيين والمبعوث الأممي، أو بينهم وبين مسؤولين أميركيين.

وزيارة نتنياهو لمسقط هي الزيارة الثانية، لرئيس وزراء إسرائيلي لسلطنة عمان، حيث

□ مسقط – قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة بزيارة مفاجئة إلى سلطنة عمان التقى خلالها السلطان قابوس بن سعيد في خطوة قد تمثل فيها العاصمة العمانية قناة تواصل بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وتكسر الجمود الذي تعرفه عملية السلام في الأشهر الأخيرة، وتصبح مسقط بذلك أوسلو جديدة.

وقالت أوساط عمانية إن الزيارة خطوة مهمة وتشير إلى أن العمانيين لديهم قدرة على إثارة المفاجآت في ملفات مختلفة، وهو ما قد يحقق اختراقا جديا في عملية السلام، مشيرة إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) يرتاح إلى هذا النوع من الدبلوماسية. كما أن نتنياهو نفسه يكافح منذ تسعينات القرن الماضي لإحداث اختراق عربي يحسب له بمستوى اختراقات سابقة لكل من إسحاق رابين وشمعون بيريز.

وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن السلطان قابوس استقبل نتنياهو في “بيت البركة“.

وكان الرئيس الفلسطيني قد أدى زيارة إلى سلطنة عمان الأسبوع الماضي والتقى خلالها بالسلطان قابوس، وتركزت المحادثات بينهما على عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل ووضع القدس.

واعتبر مراقبون أن موقع الحيا الذي تحرص سلطنة عمان عليه ربما يساعدها في تحريك عملية السلام المتعثرة بسبب تعنت إسرائيل في ملف القدس والمستوطنات، فضلا عن الدفع بحل في غزة بمعدل عن السلطة وبخاصة عن الرئيس عباس، وأن مسقط يمكن أن تكون أوسلو جديدة إذا نجحت في رعاية اتفاق سلام بنفس القيمة التي كانت في اتفاق 1993 بالعاصمة النرويجية.

ويكشف توقيت الزيارة عن رضا أميركي عن دور عمان في تقريب وجهات النظر وفتح خط جديد بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وينتظر مراقبون كيف ستكون ردود الفعل الإيرانية على المبادرة العمانية وإن كان ثمة مخرج لطهران من قضية العقوبات يمكن أن يتم بسكوت إسرائيلي.

وتوقع دبلوماسي عربي في لندن أن تكون هناك “لمسة عمانية على صفقة القرن“ بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأشار المراقبون إلى أن سلطنة عمان راكمت من الخبرة في الوساطات ما يدفعها إلى الدخول على خط عملية السلام في الشرق الأوسط بعد انكفاء الوسطاء التقليديين، وخروج الولايات المتحدة عن دائرة الحيا، ما همش دور الرباطية الدولية.

ماذا كان أردوغان سيفعل لو كان خاشقجي صحافيا قطريا

● الرئيس التركي يدافع عن خاشقجي بيد ويسجن الصحافيين باليد الأخرى ● أردوغان يستخدم آلة الدعاية لمساومة الرياض

الشيخ تميم كاحد حلفاء الولايات المتحدة الأساسيين“ في المنطقة، كما فعل إبان فرض السعودية والإمارات ومصر والبحرين مقاطعة على قطر في يونيو 2017.

ويقول تانير “بعد محاولة انقلاب عام 2016، سارع أردوغان بسجن صحفيين، وتخلص من أي شخص مرتبط بحركة فتح الله غولن، ثم انتقل إلى تطهير الدولة من أي شكل من أشكال المعارضة. وبجرة قلم، أمر بإغلاق أكثر من 180 منبرا إعلاميا“.

وأضاف “لكن اختفاء خاشقجي منح أردوغان فرصة للظهور كمنفذ باسم حرية الصحافة. فقد أجبر الرئيس التركي كلا من واشنطن والرياض على المساومة من خلال تكتيكات آلة الدعاية“، مؤكدا أن الغرب “يبدو أنه لن يقدم شيئا سوى الإذعان لرجل تركيا المستبد ومتابعة العرض“.

العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الشاب الذي يتوقع أردوغان بقائه في حكم السعودية لعقود قادمة، منافسا كبيرا لرؤيته، يحمل مشروعا مضادا تماما.

وإذا كان الصحافي الذي قتل قطريا كان أردوغان أول من يزور الدوحة تعبيرا عن دعم قطر في مواجهة “حرب إعلامية“ تقف وراءها “دول الحصار“، التي تحاول “تقويض مشروع قطر واستقلالها“، ولكانت وسائل الإعلام التركية، التي تحولت إلى مكون مركزي لاستراتيجية أردوغان لتحقيق مكاسب استراتيجية من خلال القضية عبر تسريبات انتقائية، قد شنت حملة دعم واسعة لقطر ومواقفها، في وجه “الظلم“ الذي تتعرض له، ولكان الرئيس التركي لعب دورا محوريا في تخفيف الضغط الأميركي، عبر محاولة إقناع إدارة الرئيس دونالد ترامب بـ“الإبقاء على

حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم تجاه وسائل الإعلام في الداخل التركي.

وقال تانير، منهكما على تحمس أردوغان إزاء كشف الحقيقة خلف مقتل خاشقجي، بينما كان يتحدث إلى مراسل صحيفة الغارديان البريطانية، “لا تخطط بين خطاب أردوغان بخصوص خاشقجي وحرية الصحافة، لأن الاثنين لا علاقة لأحدهما بالآخر، إنها وسيلة لتحقيق غاية سياسية. إذا قتل صحافي قطري داخل القنصلية القطرية لم يكن ليحظى بكل هذه التغطية والدعم التركيين“.

وهناك سبب يقف خلف ذلك، وهو أن أردوغان لا يرى في أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عقبة كبرى في وجه مشروعه الإقليمي القائم على الاعتماد على مد تيار الإسلام السياسي لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية. لكنه يرى في ولي

وسائل الإعلام التركية، التي مثلت أحد الأركان الأساسية في استمرار حكمه، منذ أن وضع خطة محكمة للسيطرة على الإعلام التركي عام 2007.

وتراجعت تركيا على مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2018 إلى المرتبة الـ157 من إجمالي 180 دولة. وتنزع هذه الحقيقة صفة “المبدئية“ عن مواقف أردوغان في ما يتعلق بمقتل خاشقجي، الذي يريد تحويله إلى أداة ضغط على السعودية، من خلال استغلال “حملة كشف الحقيقة“ في بلد أكثر ما يغيب فيه تحت حكم أردوغان هو الحقيقة.

ودحض إلهان تانير، رئيس تحرير النسخة الإنكليزية من موقع “أحوال تركية“ الصادر باللغات التركية والإنكليزية والعربية، مصادقية أردوغان، الذي يجمعه تحالف وثيق مع قطر، بناء على مواقفه الشخصية ومقاربة

□ لندن – يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصوير نفسه باعتباره المدافع الأول عن حرية الصحافة والحرص على كشف الذين قتلوا عمدا الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، لكن هل كان ليفعل الشيء نفسه لو أن خاشقجي كان صحافيا قطريا وقتل في القنصلية القطرية هناك؟

وتحليل الإجابة على هذا السؤال إلى سلوك سياسي لطالما انتهجه أردوغان تجاه



اختفاء خاشقجي منح
أردوغان فرصة التحدث
باسم حرية الصحافة



«نأمل من قمة اسطنبول، اتخاذ الخطوات وإعلان خارطة الطريق نحو التسوية السياسية في سوريا بشكل واضح، إلى جانب تشكيل لجنة صياغة الدستور».

إبراهيم قالن
المتحدث باسم الرئاسة التركية



«نرفض تكميم الأفواه وتساند الحريات، إلا إذا كان شخص تجاوز القانون وامتنع الإساءة بحق الناس بحجة حرية الرأي، فلا بد أن يخضع للمسائلة القانونية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

العاهل الأردني يتوعد المقصرين في فاجعة البحر الميت

وقال مصدر في الدفاع المدني الأردني "لغاية الآن تمكنت فرق الإنقاذ من انتشال جثة 21 قتيلا والعشرات من المصابين، وما زال البحث جاريا عن مفقودين آخرين جرفتهم السيول".

وذكر مصدر أمني أن "البحث جار عن ثمانية مفقودين"، الأمر الذي يعني أن حصيلة القتلى قد ترتفع.

وأوضح أن "الضحايا جلّهم من الطلاب تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 14 سنة، وكانوا في رحلة مدرسية إلى منطقة البحر الميت (50 كلم غرب عمان)".

وتابع أن "بين القتلى أناسا آخرين كانوا يتنزهون في تلك المنطقة" السياحية التي يطلق عليها اسم "المياه الساخنة" و"داهمتهم السيول". كما أن "بين الجرحى رجال أمن كانوا يشاركون في عمليات الإنقاذ".

ونقلت القنوات التلفزيونية المحلية مشاهد مباشرة لعمليات البحث عن المفقودين في منطقة البحر الميت. وظهر العشرات من عناصر أجهزة الدفاع المدني والقوى الأمنية والسكان المحليين وهم يقومون بتمشيط ساحل البحر الميت الذي تحولت مياحه إلى طين وأوحال. كما كان في الإمكان مشاهدة مراكب تبحث عن ضحايا محتملين.

ونقلت قناة "رؤيا" الأردنية المستقلة صورا لوالد عراقي وهو يبكي ويصيح "ماتت زوجتي قبل شهر واليوم مات ابني". وأشار المصدر الأمني إلى "انهيار جسر في منطقة البحر الميت" نتجة السيول. وقال وزير التربية عزمي محافظة في بيان إن "الوزارة ستفتح تحقيقا شاملا للوقوف على حقيقة ما جرى"، مشيراً إلى أن "منظم الرحلة يتحمل بالكامل مسؤولية ما جرى".

وتشارك في عمليات الإنقاذ والبحث وتمشيط للمنطقة طائرات مروحية وآليات للجيش. وأعلن سلاح الجو الإسرائيلي الخميس إرسال مروحيات إلى الأردن للمساعدة في عمليات الإنقاذ.

وتعد منطقة البحر الميت أكثر بقعة انخفاضاً على وجه الكرة الأرضية. ونتيجة الأمطار تتشكل السيول أحياناً وتفيض المياه القادمة من الجبال في الوديان القريبة التي تصب في البحر الميت.



لن يمر الحادث دون محاسبة المسؤولين

ترامب يوقع على قانون يستهدف ممولي حزب الله اللبناني

ويعدّ حزب الله إحدى أقوى أذرع إيران، ويسجل حضوره في أكثر من جبهة أبرزها في سوريا.

وتتخذ إدارة ترامب من العقوبات المالية على الحزب والمقربين منه إحدى أدواتها للضغط عليه وإضعافه.

وتشير مديرية حل النزاع في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، ردة سليم. إلى قدرة القانون الجديد على تعقيد الأمور بالنسبة إلى حزب الله في لبنان.

وترى سليم أن القانون سيزيد من إضعاف وضع الحزب المالي المتفرد بطبعة لأربعة عوامل وهي انخراطه في الحرب السورية والعقوبات على إيران، والمخاوف في أوساط مموليه بعد توقيف قاسم تاج الدين في المغرب وترحيله إلى الولايات المتحدة السنة الماضية، فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية اللبنانية المتردية.

□ **عمان** – طالب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال ترؤسه الجمعة اجتماعا لمجلس السياسات الوطني لمتابعة تداعيات فاجعة البحر الميت، بضرورة أن يكون هناك تقرير يحدد بدقة تفاصيل ما حدث بالضبط، والعمل بشفافية لتحديد من يتحمل المسؤولية.

وقتل 20 شخصا غالبيتهم من طلاب مدرسة كانوا في حافلة جرفتها الخميس سيول تسببت بها أمطار غزيرة في منطقة البحر الميت في غرب الأردن، فيما أصيب 42 شخصا بجروح.

وفي وقت سابق قال الملك عبدالله الثاني في تغريدة على حسابه في موقع تويتر "حزني والمي شديدان وكبيران، ولا يوازيهما إلا غضبي على كل من قصر في اتخاذ الإجراءات التي كان من الممكن أن تمنع وقوع هذه الحادثة الأليمة".

والقى الملك عبدالله الثاني زيارة عمل إلى البحرين، كانت مقررة الجمعة، وأمر بتكيس العلم الأردني لمدة 3 أيام حدادا على ضحايا السيول.

وأعلنت السلطات الأردنية فتح تحقيق شامل في ظروف المأساة فيما عكست الصحف المحلية حالة الصدمة والحزن السائدة في المملكة.

وهذا النوع من الفيضانات الناجمة عن أمطار غزيرة ليس أمرا نادرا في مثل هذه الفترة من السنة في الأردن، لكن الخسائر البشرية مرتفعة هذه المرة، الأمر الذي يضع حكومة عمر الرزان في إحراج شديد جراء عدم استعدادها لمثل هذه التقلبات.

وتعالت الأصوات أمس منتقدة الحكومة التي تطالب بمصادقة البرلمان على قانون جديد يقلل كاهل المواطن الأردني بالضرائب دون أن تتخذ في المقابل أية إجراءات عملية لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والارتفاع بالبنية التحتية المتهاكلة.

وكان رئيس الوزراء عمر الرزان قد زار المنطقة التي وقع فيها الحادث مطالبا بتسريع محاسبة المسؤولين عن هذه الكارثة. بحسب مصادر أمنية، فإن طلاب المدرسة والأساتذة المرافقين لهم نزلوا من حافلة توقفت قرب شاطئ البحر الميت عندما باغتهم سيول قوية جرفتهم مع الباص باتجاه البحر الميت.



معركة وجود

التقاء مصالح بين أردوغان والأسد شرق الفرات

● دي ميستورا: دمشق تريد حصر تشكيل اللجنة الدستورية في ضامني أستانة

يهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بطرد أكراد سوريا من شرق الفرات، بيد أن مراقبين يرون أن الأمور ليست بالسهولة التي يتحدث بها الرئيس التركي، وأنه غير قادر على تكرار تجربتي "درع الفرات" وغصن الزيتون" في تلك المنطقة التي تضم نحو 100 ألف مقاتل فضلا عن الوجود الأميركي المباشر.

□ **دمشق** – تحول شرق نهر الفرات إلى محط تركيز أطراف الصراع في سوريا، ومنها تركيا التي تعتبر أن سيطرة الأكراد على تلك المنطقة القريبة منها تشكل تهديدا لأمنها القومي، وأنه وجب القضاء على هذا التهديد، مع إدراكها أن ذلك قد يدخلها في مواجهة مع الولايات المتحدة لا تستطيع في حقيقة الأمر الصمود فيها.

واللافت أن تنظيم الدولة الإسلامية نفسه نشط بالتوازي على خط هذه الجبهة، ضد قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، الأمر الذي يثير الكثير من التساؤلات.

وتواجه قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في المعركة التي أعلنتها ضد آخر جيوب داعش شرق الفرات في سبتمبر الماضي بل إن التنظيم كانت له المبادرة في شن عمليات هجومية نوعية أدت إلى أسر رهائن، ما أثار الكثير من الارتباك.

ولطالما تعرضت تركيا لاتهامات بنسج علاقات تعاون مع قيادات التنظيم الجهادي. ووجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة ما قال إنه "تحذير أخير" لمن يعرضون حدود تركيا للخطر وقال إن أنقرة عازمة على التركيز على المقاتلين الأكراد شرقي نهر الفرات.

◀ **روسيا تحاول الاستثمار في قلق تركيا حيال طموحات الأكراد، وأي تصعيد في شرق سوريا يصب في صالحها والنظام السوري**

وأضاف أردوغان، الذي كان يتحدث لمجموعة من القياديين الإقليميين في حزب العدالة والتنمية في أنقرة، "لم نشهد مشكلة في إدلب منذ التوقيع على اتفاقية سوتشي، حيث أن المنطقة تشهد استقرارا وهدوءا" مؤكداً "عازمون على توجيه تركيزنا وطاقتنا نحو شرق الفرات بدلا من الانتهاء بمنهج".

وكان الرئيس التركي قد عقد في 17 سبتمبر الماضي اتفاقا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أفضى إلى تجنب عملية عسكرية وشيكة للنظام السوري على محافظة إدلب شمال غربي البلاد. ويقتضي الاتفاق بإنشاء منطقة منزوعة من السلاح الثقيل على مسافة 20 كلم، وخالية من الجماعات الجهادية وعلى رأسها هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة النصرة، ونقل موسكو ودمشق إن الاتفاق مرحلة مؤقتة يمهد لعودة النظام وسيطرته على المنطقة.

وهناك حالة من التعتيم بخصوص ما يجري في إدلب ومدى نجاح الطرفين الروسي والتركي في تنفيذ بنود الاتفاق، ولكن الظاهر أن موسكو تبدي ارتياحا لما يحدث هناك.

بالمقابل يلفت هؤلاء إلى أن تركيا لديها أوراق أخرى قادرة على أن تلعبها ولكن قد يكون عليها قبل ذلك التوصل إلى اتفاق مع دمشق، وهذا ما تدفع له موسكو.

ويصر النظام على استعادة السيطرة على كل الأراضي السورية بما فيها تلك التي تحت سيطرة الأكراد وقد وجه في الفترة الأخيرة تحذيرات للأكراد بشأن استمرار ارتباطهم بالولايات المتحدة.

ويرى محللون أن المعركة في شرق الفرات لا تخاض فقط من الجانب العسكري فهناك الجانب السياسي والمقصود اللجنة الدستورية حيث تصر واشنطن على إشراك الأكراد في اللجنة الدستورية فيما تضع أنقرة ودمشق فيتو على هذه المشاركة.

ولا يستبعد مراقبون أن تصطف تركيا إلى جانب وجهة نظر النظام وحليفته روسيا حيال اللجنة الدستورية وأهدافها حيث أن أنقرة قد تجد أن من صالحها إعادة صياغة الدستور الحالي، وليس وضع دستور جديد قد يفتح المجال أمام تمكين الأكراد في شمال سوريا وشمالها الشرقي.

وأبلغ المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مجلس الأمن الدولي، الجمعة، رفض وزير الخارجية السوري للدور الذي تقوم به الأمم المتحدة حاليا في عملية إطلاق اللجنة الدستورية.

جاء ذلك في الإفادة التي قدمها دي ميستورا، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من بيروت، خلال جلسة مجلس الأمن، انعقدت بالمقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك. وقال المبعوث الأممي لأعضاء المجلس "وليد المعلم، يفهم دور الأمم المتحدة بشكل مختلف". وأضاف "اجتمعت مع وزير الخارجية السوري، الأربعاء، وأكد لي أن اللجنة الدستورية أمر سيادي لبلاده، وأن الخلاف الأساسي يتعلق بدور الأمم المتحدة في تلك اللجنة".

وتابع دي ميستورا "لم يقبل المعلم بدور للأمم المتحدة في تشكيل أو تحديد أسماء أعضاء القائمة الثالثة في اللجنة الدستورية". وأردف "المعلم أوضح أن روسيا وضامني أستانة (تركيا وإيران)، يمكن أن يتفقوا على إعداد قائمة ثالثة، ويقدموها للأمم المتحدة".

ولفت دي ميستورا إلى أن وزير الخارجية السوري "طلب مني سحب القائمة الثالثة المعروضة على الطاولة (من قبل الأمم المتحدة)، وقال إن ضامني أستانة يرفضونها، وقلت له إن ذلك غير حقيقي".

وتتابع دي ميستورا بالتزامن مع استضافة أردوغان قمة رابعة هي الأولى من نوعها يشترك فيها كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لبحث سبل تحقيق تسوية سياسية في سوريا والتي تصر برلين وباريس على وجوب أن تنطلق من تشكيل اللجنة الدستورية.



«أصبح الوقت مناسباً لتنحاز كتل سياسية للمعارضة وتعمل على تشكيل معارضة موضوعية لا تضع قدماً في الحكومة والأخرى خارجها».

أثيل النجيفي
قيادي في حزب للعراق متحدون

«مقتل خاشقجي صار فرصة للتكسب السياسي في الانتخابات الأميركية... وأصبح هم كل مرشح أن يظهر على الشاشات ويقول كلاماً جريئاً في الموضوع ليلفت إليه الناس».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



عادل عبدالمهدي يحلّ مؤقتاً عقدة الدفاع والداخلية

● خلافات شيعية شيعية تسد طريق وزارة الداخلية أمام فالح الفياض



إصرار يغالب مصاعب البدايات

القبض على مفصل هام من مفاصل الدولة العراقية. ويعني أيضاً الإبقاء على ملفات شائكة وربما خطيرة، ذات صلة بعمل الوزارة طي الكتمان.

وفالح الفياض بحّد ذاته شخصية مهمة في هذا الباب، نظراً لمسؤوليته العليا في الحشد الشعبي الذي أدمج ضمن القوات المسلحة وبات جزءاً منها.

وبالنسبة لوزارة الدفاع، فقد انقسمت كتل سنية حول ترشيح فواز الجربا وهشام الدراجي لتولي منصب وزير الدفاع، الأمر الذي حال دون الاتفاق حول مرشح بعينه. وحال ذبوع نبا تولى رئيس الحكومة حقيبة الدفاع وكالة برز اسم قائد عمليات نينوى اللواء نجم عبدالله الجبوري من جديد كمرشح للمنصب "يجمع بين صفتي الاستقلال والمهنية"، على حد تعبير داعمي ترشيح الجبوري.

ونشر اللواء الجبوري الجمعة استطلاعاً لمتابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن سؤالاً "هل تؤيد ترشيح اللواء نجم الجبوري لمنصب وزير الدفاع؟". وقالت مصادر سياسية إن خطوة الجبوري ليست فردية بل بدفع من قوى سياسية أرادت لفت نظر رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إليه.

وأرجع النائب بالبرلمان العراقي، حنين القدو عدم تمرير أسماء بعض المرشحين في الكابينة الوزارية إلى "خلافات شخصية ومواقف سياسية".

وقال لموقع السومرية الإخباري "هناك بعض الكتل كانت تطالب باستحقاق انتخابي وأطراف أخرى كانت في ما بينها خلافات شخصية، وربما تكون تلك الخلافات السبب بعدم التصويت على بعض مرشحي الوزارات ومن بينهم مرشح وزارة الداخلية فالح الفياض بسبب خروجه من كتلة سياسية معينة".

ويشير القدو بذلك إلى انشقاق فالح الفياض عن التحالف الانتخابي الذي قاده رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي تحت مسمى "تحالف النصر"، والتحاقه بالتحالف المنافس له "تحالف الفتح" بقيادة زعيم منظمة بدر هادي العامري.

وكان العبادي قد أقدم في آخر عهده على رأس الحكومة على إقالة الفياض من منصبه، لكنه عاد إليهما بقرار من المحكمة الإدارية، قبل أن يسلم العبادي مهامه لخلفه. وبالنسبة للأحزاب المقربة من إيران، فإن الاحتفاظ بمنصب وزير الداخلية، يعني

وجاء توليه منصبى الدفاع والداخلية وكالة لتجاوز ما يمكن أن تشكّله الوزارتان من عقدة، في ظل التنافس الشديد عليهما من قبل الكتل السياسية نظراً لأهميتهما البالغة ودورهما المفصلي في بلد يشكل المعطى الأمني إحدى أركانه.

وحرصت أحزاب شيعية مقربة من إيران على الاحتفاظ بمنصب وزير الداخلية الذي جرى العرف فعلاً أن يكون من حصّتها، وسعت إلى الدفع بفالح الفياض لتولي هذا المنصب الحساس.

ولا يبدو أنّ الأطراف المنخرطة في الجدل بشأن المرشحين لوزارتي الداخلية والدفاع بصدد كسر العرف الذي يجعل كل وزارة منهما من حصّة مكون بعينه (الداخلية لشخصية شيعية والدفاع لشخصية سنية)، لكن الخلاف حول شخوص المرشحين تحديداً، حيث اصطدم ترشيح الفياض الذي كان يتولّى في حكومة حيدر العبادي منصب مستشار الأمن الوطني ويرأس أيضاً هيئة الحشد الشعبي، باعتراض كتلة "سائرون" المدعومة من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي تؤكد مصادر عراقية أنه استطاع وضع بصمته على الحكومة الجديدة.

رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي الذي يبدو حريصاً على انطلاق حكومته في ممارسة عملها بأقصى سرعة وتجاوز آخر المعوّقات أمامها، يلجأ إلى الحل "التقليدي" في تجاوز الخلافات والتنافس على المناصب الوزارية، وهو إسناد الحقائق المختلف عليها لرئيس الوزراء نفسه، حتى وإن انطوى ذلك على مخالفة صريحة لرفضه المبدئي لتسيير مصالح الدولة بالوكالة.

بغداد - احتفظ رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي بحقيقتي الداخلية والدفاع ليتولّى إدارة الوزارتين وكالة، كحل ظرفي لتجاوز الصراع عليهما والذي منع حصول المرشحين إليهما من نيل ثقة البرلمان.

وتولي رئيس الحكومة لمناصب وزارية بالوكالة إجراء معمول به في العراق، وسبق لرئيسي الحكومة السابق حيدر العبادي، والأسبق نوري المالكي أن ادارا وزارات بالوكالة من بينها وزارة الداخلية. وهي خطوة اضطرابية من عبدالمهدي الذي سبق أن وعد بإنهاء ظاهرة إدارة الهياكل الوزارية والإدارية بالوكالة.

ونقل الجمعة عن مصدر حكومي وصف بالمطلع قوله إنّ أمراً ديوانياً صدر من مكتب رئيس الوزراء يقضي بتولي رئيس المجلس عادل عبدالمهدي مهام وزارتي الداخلية والدفاع بالوكالة، لحين تسمية وزيرين جديدين لهما، موضحاً أن الأمر الديواني صدر استناداً لأحكام المادة 78 من الدستور، وبناء على مقتضيات المصلحة العامة.

وكان البرلمان العراقي قد منح الثقة الأربعاء لحكومة رئيس الوزراء بتصويته على اختيار 14 وزيراً من التشكيلة التي قدمها عادل عبدالمهدي، فيما قرر تأجيل التصويت على ثمانية مرشحين آخرين لتولي حقائب وزارة أبرزها حقيقتا الداخلية والدفاع.



وبذلك أصبحت حكومة عبدالمهدي مخولة قانونياً باستلام مهامها، وبدء العمل رسمياً وهو ما تم بالفعل.

وأظهر رئيس الوزراء العراقي الجديد حرصاً على الإسراع بشروع حكومته في ممارسة مهامها، نظراً لظروف البلد التي كثر الإشارة إليها في تدخله أمام البرلمان.

حنين القدو:

خلافات شخصية وراء عدم تمرير أسماء مرشحين لمناصب وزارية

إقبال الشباب على الانتخابات يعكس تحولا في المشهد السياسي بالبحرين

● تراجع دور الجمعيات والنخب التقليدية في الساحة السياسية



نادية الملاح:

الخبرة مهمة وإذا لم يخض الإنسان التجربة فلن يكتسب الخبرة

الشؤون البرلمانية، وقال إن الشاب البحريني قادر على العطاء ويوجد هناك عدد جيد من الشباب المرشحين المؤهلين للعمل في مختلف اللجان في مجلس النواب كونهم اكتسبوا مهارات جيدة خلال الأربع سنوات الماضية، مشيراً إلى أن معهد التنمية السياسية يقوم بتدريب أعضاء مجلسي الشورى والنواب وأعضاء المجالس البلدية وأمانة العاصمة وتأهيلهم، وأكد أن شباب اليوم يؤمنون بالعمل الجماعي وأن هناك مستشارين متخصصين في مختلف الملفات واللجان وبالإمكان الاستفادة من خبراتهم.

أما المرشحة أميرة الحسن، وهي سيدة أعمال بحرينية وناشطة حقوقية وسياسية، فقالت إن أغلب منتسبي البرلمانات العربية كانوا فاقدين للخبرة واكتسبوا المهارات الاحترافية بالممارسة الفعلية ولا يمكن أن تنحصر قيادة البرلمانات في أفراد لديهم خبرة فقط لأننا بذلك نحكم بإفشال التجارب جيل المستقبل ممن تتفق عليهم دولهم لتأهيلهم للمشاركة في الحياة العامة. ومن جانبها، قالت سليمة العرادي المرشحة عن الدائرة السابعة في محافظة المحرق إن الشاب قادر على تحقيق المزيد من الإنجازات في ظل التطورات المجتمعية والرغبة في التغيير نحو الأفضل، فهو يمتلك رؤية مختلفة.

ولفتت إلى أن الشباب في مختلف المجالات والتخصصات. وقالت إن "من المنطقي أن يكون الاهتمام بالشباب وبقضاياهم يوازي أهميتهم في المجتمع، فبهم تنهض المجتمعات، وعلى أيديهم تتحقق الإنجازات، فهم صناع المستقبل والعمود الفقري للمجتمع".

وتلفت إلى أن البرامج الانتخابية للشباب هي الأقرب والأكثر واقعية وتمس المواطن بنحو مباشر، مؤكدة أن المستقل لا يُبنى إلا بمنح الشباب مساحة أكبر للعمل، بما في ذلك في ميدان التشريع والرقابة من خلال عضوية مجلس النواب وكذلك مجلس الشورى والمجالس البلدية بالإضافة إلى تولي حقائب وزارية أسوة بغيرهم.

ويبدي حسين محمد حبيب البارباري مرشح الدائرة الأولى بالشمال، الدراز وباربار وكرانة، إيمانه بالطاقات العالية للشباب وثقتهم أنهم سيسهمون في خلق موارد مالية جديدة تدعم ميزانية الدولة، ضارباً مثلاً بالشابة البحرينية أمينة الحواج، الفائزة بالجائزة الماسية لأفضل مخترع في العالم لعام 2013، والحائزة على الميدالية الذهبية لأفضل مخترع من المعرض البريطاني للاختراعات وكأس موسكو لأفضل اختراع وأفضل مخترع في العالم لعام 2013، وعلى تكريم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، لابتكارها جهازاً متقدماً لتطوير حركة القدم في الأطراف لمعالجة وتأهيل الإصابات العضلية والرياضية.

وقل البارباري من أهمية المخاوف من عدم امتلاك الشباب الخبرة الكاملة في

وقالت "نحن لسنا ضد الخبرة المتمثلة في وجود الكبار، لكننا نسعى إلى صنع القرار وإحداث التغيير الحقيقي الذي يمس القواعد الأساسية في المجتمع، تلك المتمثلة في الشباب والأطفال والنساء، كما أن حالة الحماس التي يمتلكها الشباب تخلق في داخلهم دافعا للعمل".

وتشدد دنيا فخرأوي مرشحة الدائرة الخامسة في محافظة العاصمة، وهي مستشارة إدارية ورائدة أعمال وحاصلة على رخصة طيار جوي دولي، على وجوب أن تكون للشباب ذكورا وإناثا مشاركة فاعلة في التشريع والرقابة تحت قبة البرلمان بما

من محافظة العاصمة البرامج الانتخابية للشباب أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فمنها ما يرفع سقف التوقعات والأحلام ويسفرس فيها، والآخر يستنسج برنامجه عن سيقوه، والآخر يحاكي الواقع ويستنبط منه خطواته، مبدية اعتقادها أن "الشباب قادرون على تجسيد برنامجهم إذا ما استمروا على إصرارهم، رغم أن الخبرة مهمة لكنها تحتاج إلى وقت لاكتسابها، وإذا لم يخض الإنسان التجربة فلن يكتسب الخبرة".

وتعتقد الملاح أن المشاركة الشبابية الالفة في الترشح للانتخابات تخدم عملية تجديد دماء المجلسين النيابي والبلدي،



مزاج سياسي متغير



سعي بريطاني لاستثمار التغيير الحكومي في العراق

بغداد - وجّهت رئاسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، الجمعة، دعوة رسمية إلى نظيرها العراقي عادل عبدالمهدي لزيارة بلادها.

ووفق بيان صادر عن الحكومة العراقية، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجرته ماي مع عبدالمهدي لتهنئته بمناسبة تشكيل الحكومة برئاسة.

وتعلّق آمال كبيرة على حكومة عادل عبدالمهدي في إحداث نقلة بالسياسات العراقية، ليس فقط على صعيد داخلي بهدف الخروج من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الصعبة التي يعيشها البلد، ولكن أيضاً على صعيد خارجي لتصحيح الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها وزارة الخارجية بقيادة الوزير السابق إبراهيم الجعفري، وإعادة ربط شبكة علاقات مفيدة للعراق باتجاه استعادة مكانته الإقليمية والدولية المتراجعة بشكل واضح.

وتخيّرا ما توصف علاقات العراق بمحيطه الإقليمي والدولي بغير المتوازنة نظراً لمتانة العلاقة بالجارة إيران على حساب علاقات البلد بباقي الدول بما في ذلك الدول العربية.

ولا تخلو دعوة ماي لعبدالمهدي بحّد ذاتها من براغماتية، حيث تعكس رغبة لندن في اغتنام فرصة التغيير الحكومي في العراق لاستعادة زمام المبادرة هناك حيث ترجح كفة النفوذ بشكل أساسي لمصلحة الولايات المتحدة وإيران.

وفي حال تمكّن العراق من استعادة توازنه واستقراره الأمني، وأعاد تنشيط اقتصاده، فإنه لن يخلو من فرص لدول مثل المملكة المتحدة الباحثة بدورها عن بدائل لخروجها المكلف من الاتحاد الأوروبي.

وبحسب بيان الحكومة العراقية، فقد أعربت ماي عن "دعم المملكة المتحدة للحكومة العراقية في جميع المجالات، وتم خلال المكالمة الهاتفية بحث تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، والسبل الكفيلة بتطويره، وبالأخص في قطاعات الأمن والإعمار والاستثمار".

ونقل البيان عن عادل عبدالمهدي قوله إن العراق حريص على إدامة العلاقات الإيجابية مع جميع دول الجوار والمجتمع الدولي، مع حماية استقلال العراق وسيادته.

وبحسب المصدر نفسه "وجّهت تيريزا ماي دعوة لعبدالمهدي لزيارة لندن، فيما وجّه الأخير بدوره دعوة إلى نظيرته البريطانية لزيارة بغداد".

وتعتبر هذه أول دعوة رسمية يتلقاها عادل عبدالمهدي منذ ادائه اليمين الدستورية رئيساً للوزراء، ومنح برلمان بلاده الثقة لأربعة عشرة وزيراً في حكومته من أصل إثني عشرين.

سلام الشماع

المنامة - شهدت عملية الترشّح للانتخابات البريانية المقرّرة للربع والعشرين من شهر نوفمبر المقبل، إقبالاً من شريحة الشباب وصف بالقياسي وشكل ظاهراً أثارت نقاشاً عاماً حول دوافعها ومقدار الإضافة التي يمكن أن تحملها للحياة السياسية في المملكة. ويعبر شبان مرشّحون للانتخابات عن ثقتهم في القدرة على إثراء الحياة السياسية وإغناء عملية صنع القرار وسنّ التشريعات الملائمة لروح العصر وتطوّراته، فيما تثير بعض الدوائر عامل نقص الخبرة وطغيان الاندفاع وعدم الواقعية، وهو ما يلائم العمل السياسي، حسب رأي هؤلاء.

ويعزو المستشار السياسي أحمد الخزاعي المشاركة الالفة للشباب في الترشّح للانتخابات إلى تراجع حضور الجمعيات والنخب التقليدية في الساحة السياسية والبرلمانية، مبدياً أسفه لأن الشباب لا يستطيعون تحقيق ما يعدّون به كونهم مستقلّين ولا يستطيعون جمع الأصوات اللازمة لتمرير التشريعات، كما أنهم لا يمتلكون البرامج الانتخابية والسياسية اللازمة التي تمكنهم من تحقيق ما يحملون بتحقيقة.

ووصف البرامج الانتخابية للعناصر الشابة بأنها "تغلب عليها ردات الفعل تجاه ما يحصل، ولا تستند إلى خلفيات فكرية وسياسية، لذا يستحيل أن تطبق برامجهم، وذلك لعدم وضوح رؤاهم وانعدام الواقعية في الطرح".

في المقابل تقرّ نادية الملاح المرشحة للانتخابات النيابية عن الدائرة السادسة



«توحيد مؤسسات الدولة وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، يعد السبيل الأمثل للخروج من الأزمة الراهنة، والحد من التدخل الخارجي».

عبد السلام نصيبة
عضو مجلس النواب الليبي

«قرار عدم التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة لم يصدر بالرائد الرسمي ولا يمكن العمل به، وعبدياً لا قيمة له».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي



الجنوب الليبي يضغط بورقة النفط للفت انتباه السلطات لمعاناته

● فشل المفاوضات بين معتممين في حقل الشرارة النفطي وحكومة الوفاق ● الجيش يستعد لعملية عسكرية كبرى لتطهير الجنوب



فوضى تتجاهلها سلطات طرابلس

التوجه إلى الجنوب، والمشاركة في معركة تحرير من الميليشيات الأفريقية المتمركزة فيه.

وشاركت قوات الصاعقة بشكل أساسي في تحرير مدينتي بنغازي ودرنة من الجماعات الإرهابية.

وكان حفتر، أعلن الجمعة الماضي، إطلاق عملية "حوض مرزق" بالتنسيق مع عمليات المناطق العسكرية "الوسطى وسبها وبراك وأوباري وغات ومرزق والكفرة، بهدف ملاحقة العصابات الأجنبية المسلحة حتى طردها إلى بلدانها الأصلية، وتحرير منطقة الجنوب بالكامل". وزار خليفة حفتر الأسبوع الماضي تشاد حيث التقى الرئيس إدريس ديبي، في زيارة غير معلنة.

الوفاق. ويستعد الجيش بقيادة خليفة حفتر لعملية عسكرية واسعة تستهدف تطهير منطقة الجنوب الليبي من العصابات المسلحة الوافدة من خارج البلاد، بمشاركة قوات من المنطقة الشرقية للمرة الأولى. وسيق للجيش أن خاض معارك ضد جماعات إرهابية انتهت بطردها من قواعد عسكرية مهمة كقاعدة الجفرة وبراك الشاطئ وتمنهنّت. وقاد تلك المعركة اللواء 12 الذي يتزعمه العقيد محمد بن نابل.

وأعلنت إدارة الدعم والتوجيه المعنوي بالقوات الخاصة، الخميس، في بيان عبر صفحتها على موقع فيسبوك، أن حفتر أمر القوات الخاصة (الصاعقة)، التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي، بالاستعداد من أجل

الأممي غسان سلامة لمطالب محلية بزيارة الجنوب للوقوف على الأوضاع فيه والاستماع إلى سكانه مباشرة. ومنذ توليه لمهامه في يونيو 2018 لم يز سر سلامة إقليم فزان، في حين زار مرارا المنطقة الشرقية حيث مقر مجلس النواب في طبرق والقيادة العامة للجيش في منطقة الرجمة، كان آخرها الزيارة التي قام بها الخميس رفقة نائبته ستيفاني ويليامز. ويحث المسؤولان الأمميان مع القائد العام للجيش خليفة حفتر آخر المستجدات على الساحة السياسية الليبية.

ويشهد الجنوب الليبي منذ نحو أسبوعين توترا أمنيا بسبب مواجهات بين مجموعات مسلحة تابعة للمعارضة التشادية، وشباب المنطقة، وسط تجاهل تام من قبل حكومة

تتجاهل السلطات الليبية الأزمات المعيشية والأمنية التي يشهدها الجنوب رغم مناشدته المتكررة بإنهاء معاناته، وهو ما يدفعه للتويع بوقف ضخ النفط في أكبر حقلين تستغلهما شركة إيني الإيطالية، ما يشكل إحراجا حقيقيا لحكومة الوفاق المدعومة بقوة من قبل روما.

الأزمة الليبية. وتدعم إيطاليا بقوة حكومة الوفاق.

وسبق لكتيبة محلية تابعة لحرس المنشآت النفطية فرع المنطقة الجنوبية أن قامت بقفل صمام حقل الشرارة في منطقته الربائية في نوفمبر 2014 الذي يغذي مصفاة الزاوية وصمام حقل الفيل احتجاجا على انقلاب المؤتمر الوطني على نتائج الانتخابات التشريعية لسنة 2014. وقد بلغت الخسائر المالية المتراكمة التي لحقت بالبلاد جراء هذا الإغلاق، حسب موقع شركة إيني الإيطالية، أكثر من 27 مليار دولار أميركي. وتقلص تدخل الدولة لمساعدة السكان في مواجهة صعوبة الحياة ودعم المستشفيات بالأدوية التي تلزمها، نتيجة لحالة الانقسام السياسي، وهو ما جعل المدنيين يعيشون حياة معزولة يواجهون فيها مشاكلهم بأنفسهم. ويشكو سكان الجنوب خاصة من تردي الخدمات الصحية، إذ أن أغلب المستشفيات لا تعمل أو بصدد الصيانة، باستثناء البعض على غرار مركز سبها الطبي الذي يقدم خدمات سيئة جدا.

وتتقاسم قوات الجيش الموالية لسلطات الشرق ومجموعات مسلحة موالية لحكومة الوفاق، السيطرة على إقليم فزان.

ويعتقد البعض أن بعد الجنوب الذي يسمّى تاريخيا بإقليم فزان عن الساحل والعاصمة طرابلس، جعل منه غير مؤثر على اتخاذ القرارات السياسية ما حوله إلى إقليم هامشي، غير فاعل في القرار السياسي رغم ثرائه بالموارد الطبيعية.

ويقول متابعون للشأن السياسي الليبي إن هذا التصعيد يمثل رسالة للسلطات في طرابلس والمجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة، مفادها أن الجنوب تنازل بما فيه الكفاية، وسيكون رقما صعبا في المعادلة السياسية في المستقبل.

ويرى هؤلاء أن الجنوب فشل على مدى سنوات في فرض نفسه كطرف ثالث في الأزمة الليبية وهو ما يعكسه تجاهل المبعوث

أخبار

□ سبها (ليبيا) - أعلن حراك غضب فزان عزمه إيقاف ضخ النفط في محاولة للفت انتباه السلطة التي تتجاهل مطالبهم ب"رفع التهميش والإقصاء".

وقال محتجون من الحراك في بيان مصور إن "هذه الخطوة جاءت لتحقيق مطالب إقليم فزان بالعيش الكريم"، مستعرضين الظروف القاهرة التي يعانيها سكان المنطقة "من ظلم الحكومات المتعاقبة، وانقطاع الكهرباء، إلى جانب شح السيولة النقدية، الأمر الذي أفضى إلى نزوح أهالي فزان إلى مناطق الشمال". وقدم الحراك اعتذاره للشعب الليبي مشددا على أنه مضطر لإيقاف ضخ النفط بداية من 11 نوفمبر القادم، احتجاجا على "الظروف القاهرة التي يكابدها أهالي فزان، والتي تحولت من التهميش إلى الإقصاء".

ويتركز في الجنوب الليبي اثنان من أبرز الحقوق النفطية وهما حقلي الشرارة والفيل. وفشلت مفاوضات جرت مساء الخميس بين معتممين في حقل الشرارة النفطي ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله.

◀ إيقاف ضخ النفط من حقلين تشرف عليهما شركة إيني الإيطالية، يجرح حكومة الوفاق المدعومة بقوة من روما

وطالب المحتجون بنصبيهم من المحروقات وتأمين منقلتهم التي تشهد توترا مستمرا بسبب هجمات تنفذها مجموعات مسلحة محسوبة على المعارضة التشادية، وتعيين شباب الجنوب الخريجين في الحقول النفطية والشركات.

ويجرح قرار إيقاف ضخ النفط من حقلي الشرارة والفيل اللذين تشرف عليهما شركة إيني الإيطالية، حكومة الوفاق خاصة وأنه يأتي قبل يوم من عقد مؤتمر باليرمو بشأن

إخوان الجزائر: رئيس البرلمان الجديد أمر واقع

□ الجزائر - أكد رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري أن حركته تعتبر معاذ بوشارب رئيسا غير شرعي للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، إلا أنها ستتعامل معه كأمر واقع.

وقال مقري في تدوينة على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك "ليس لدينا مشكل شخصي مع بوشارب ولكنّه رئيس مجلس شعبي وطني غير شرعي، وتعاملنا مع المجلس برئيس غير شرعي هو تعامل أمر واقع مثلما تعاملت وتتعامل كل الأحزاب مع مختلف مؤسسات الدولة والبرلمانات بغيرفيتهما المخدوشة الشرعية منذ بداية التزوير الانتخابي سنة 1995.

وأضاف مقري "الفرق أننا كنا نقول هيئات مخدوشة الشرعية لأن فيها نواب شرعيين انتخبهم الشعب فعلا، واليوم نقول رئيس مجلس شعبي وطني غير شرعي لأن انتخابه تمّ في إطار إجراءات غير قانونية وغير دستورية".

وتابع "نضالنا سيبستمر ونحن بهذه الانحرافات الكبرى التي تقوم بها السلطة نتقدم نحو التغيير ولا نتراجع، والتغيير الذي نريده هو لصالح الوطن".

وباشر معاذ بوشارب، الرئيس الجديد للمجلس الشعبي الوطني بالجزائر (الغرفة الأولى للبرلمان) مهامه، الأربعاء، وسط جدل مستمر بين الموالات والمعارضة بشأن قانونية الإطاحة بسلفه، سعيد بوحجة، إثر أزمة دامت ثلاثة أسابيع.

وزكّت كتل الموالات في البرلمان، رئيس الكتلة النيابية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، بوشارب رئيسا للمجلس، خلفا لسعيد بوحجة، الذي أزيح من منصبه بعد أزمة شملت عمل المجلس.

وقبل انتخاب بوشارب صوّت نواب الموالات بالأغلبية على تقرير للجنة القانونية بالمجلس حول شغور منصب الرئيس منذ أيام، بعد عجز بوحجة عن مزاولة مهامه؛ بسبب رفض النواب العمل معه، بدعى "سوء التفسير". وقاطعت كتل المعارضة في البرلمان الجلسة، واعتبرت خطوة إزاحة بوحجة "غير دستورية"، كونه يتمسك إلى الآن بمنصبه، ولا يتيح القانون تغييره سوى في حالة الاستقالة أو الوفاة أو العجز الصحي.

إغراءات الاتحاد الأوروبي غير كافية لإقناع المغرب بإيواء المهاجرين

والأجانب وإعادة القبول الموقّعة بين المغرب وإسبانيا، عام 1992، والتي تمت مراجعتها في 2011، فخلال مرحلة المراجعة أثبرت مسالة مراكز الاحتفاظ بالمهاجرين".

◀ المغرب متخوف من ألا يفي الاتحاد الأوروبي بالتزاماته خاصة المساعدات التي يمكن إقرارها لصالح مراكز المهاجرين

وتابع أنه "من النقاط العالقة في اتفاق التنقل بين المغرب والاتحاد الأوروبي، منذ توقيعها في 2013، هو قضية التوصل إلى اتفاق بشأن إعادة القبول (إعادة المهاجرين من دول الاتحاد إلى المغرب)".

وأوضح بلغيث أنه "لم يُعقد منذ ذلك التاريخ إلا لقاءان رسميان بين الطرفين، وهو ما يؤكّد حجم التعقيد الذي تطرحه مسألة إقامة مراكز للاحتفاظ بالمهاجرين بالنسبة للمغرب، وبشكل عام مسألة إعادة القبول".

وبينما يحاول الاتحاد الأوروبي إقناع عدد من دول الجنوب، التي تنطلق منها الهجرة نحو، وخاصة المغرب، بالقبول بمراكز الاحتفاظ بالمهاجرين، فإن هذه المراكز تلقى رفضا كبيرا على مستوى أوروبا نفسها.

وقبل أيام شهدت العديد من مراكز الإيواء، خاصة في ضواحي مدينة بروكسل، احتجاجات كبيرة لمنظمات عاملة في مجال الدفاع عن حقوق المهاجرين، في مسعى للضغط على السلطات للاستجابة لمطالب المهاجرين المحتجين داخل تلك المراكز. وقال بلغيث إن "إقامة مراكز من هذا النوع يتعارض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية، المحفوظ في اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين لسنة 1951، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، لسنة 1950".

وختم بالإشارة إلى أن "بعض قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان رفضت مراكز الاحتفاظ بالمهاجرين، واعتبرت أحيانا أنها ليست أماكن للاحتفاظ الإداري، وإنما مراكز للحرمان من الحرية وشبيهة بالسجون".

وأوضح أن "هذه المراكز، التي ترفضها الجمعيات الحقوقية بشكل كبير، لها تكلفة على المدى الطويل والمتوسط".

وتابع أن "المغرب قد يكون متخوفا من تداعيات إقامة المراكز، خاصة في علاقته مع المجتمع المدني المتابع ملف الهجرة، وهو يستحضر التجربة الأوروبية، وما تواجهه من تحديات كبيرة".

ويثير الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة قضية إقامة مراكز خارج حدوده لتجميع المهاجرين غير النظاميين، بشكل كبير. وقال بلغيث إن "الاتحاد، وبوله، ومنذ 2011، يرى أن دول الضفة الجنوبية للمتوسط غير مستقرة سياسيا وديمقراطيا وحقوقيا، ويمكن في أي لحظة أن تكون مصدرا لتدفق كبير للمهاجرين".

واعتبر أن "ما يطرحه الاتحاد الأوروبي لا يمثل معالجة لواقع الهجرة في المرحلة الراهنة، وإنما هو نوع من استشراف المستقبل وإجراء وقائي، حتى يضمن آلية قانونية لإعادة المهاجرين".

وأفاد بأن "الضغوط الأوروبية لم تتوقف، منذ مراجعة اتفاقية نقل الأشخاص

في المادة 34، بإشارة بسيطة، إلى إقامة نوع من المراكز سُمّاها أماكن غير تابعة للسجون".

وتابع بلغيث أن "القانون حدد حالات إيداع المهاجرين في هذه المراكز، وليس ضمنها المهاجرين المرّحلين من دول أخرى، ما يحول قانونا دون إقامة مراكز يُعاد إليها المهاجرين المرّحلين من دول الاتحاد الأوروبي".

فيما رأى حسن عماري، الناشط في منظمة "هاتف الإنقاذ" (دولية لمساعدة المهاجرين العالقين في البحر)، أن "الاتحاد الأوروبي يحاول تصدير موضوع الهجرة إلى دول جنوب المتوسط".

وزاد عماري، أن ذلك يأتي "في سياق يعرف تنامي المد اليميني في أوروبا، وهو يدعم إقامة هذه المراكز خارج حدود الاتحاد، في سياق دعاء اليمين للمهاجرين". وأردف أن "المغرب قد يكون متخوفا، في خضم هذه التقلبات بالمزاج الأوروبي، من أن لا يتم الوفاء بالتزامات، خاصة المساعدات (للمغرب) التي يمكن إقرارها لهذا الغرض (المراكز)".



الحدود المغربية الإسبانية ملاذ الأفارقة الأخير



«إن مصير الاتحاد الأوروبي يعتمد على قدرته على الارتقاء إلى مستوى تحديات مناقشة ملف الهجرة، يتعين إعادة فرض قيود الهجرة الصارمة التي كانت قائمة قبل 2015».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«نحن مستعدون تماما للنظر في دعوة البيت الأبيض للرئيس الروسي لزيارة واشنطن، لم يتم اتخاذ أي قرار ملموس في هذا الصدد».

ديميتري بيسكوف
المحدث باسم الكرملين



ترامب يصير على عقد قمة ثانية مع بوتين لمحو لعنة هلسنكي

● غموض يرافق مواقف موسكو بشأن الدعوة الأميركية ● خطوة تتزامن مع تهديد ترامب بالانسحاب من المعاهدة النووية



خيبة هلسنكي تطارد ترامب

البتاعون يضاعف عدد جنوده على الحدود مع المكسيك

الحدود في 2010 بأمر من باراك أوباما، وبين 2006 و2008 في عهد جورج بوش. وفي كلا المراتين استمر الانتشار لمدة سنة.

وينتهج الرئيس الأمريكي موقفا متشددا تجاه الهجرة غير القانونية وغالبا ما تطرق إلى هذه المسألة بحملات الاستعداد لانتخابات منتصف الولاية التي يمكن أن يجرز فيها الديمقراطيون بعض التقدم. وكتب ترامب في تغريدته الخميس "كل هؤلاء الذين هم ضمن القافلة، أقول لهم عودوا أدرأجكم. لن نسمح بدخول الولايات المتحدة بشكل غير قانوني". وأضاف "عودوا إلى بلدكم، وإذا أردتم قدموا طلبات من أجل الحصول على الجنسية كما يفعل الملايين من الأشخاص".

وكان ترامب أعلن عن نيته إرسال المزيد من القوات إلى الحدود الأسبوع الماضي، قائلا إنه إذا لم توقف المكسيك قافلة المهاجرين من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور، فإنه سيسندعي الجيش الأمريكي، محذرا بالقول "سنغلق حدودنا الجنوبية".

بهذا الانتشار الجديد.

وستضم التعزيزات أطباء ومهندسين وستقدم دعما لوجيستيا ومعدات مثل خيم والبيات للحرس الوطني. وكتب ترامب في تغريدة الخميس قائلًا إن "القوانين التي اقراها الديمقراطيون تجعل من الصعب علينا وقف الناس على الحدود". وأضاف "إنني أرسل الجيش لهذا الوضع الطارئ الوطني. سيتم وقفهم".

وكان ترامب أعلن في أبريل أنه سيرسل قوات من الحرس الوطني يصل عددها إلى أربعة آلاف عنصر إلى الحدود الجنوبية للبلاد، غير أنه تم في نهاية المطاف نشر ألفي عنصر في المنطقة، حيث يقتصر دورها على تقديم الدعم لحرس الحدود.

وقال الناطق باسم البنتاغون الكابتن بيل سيبكس إن وزارة الدفاع تعمل حاليا مع وزارة الأمن الداخلي "لتحديد تفاصيل الدعم" الذي سيقدم لسلطات الحدود.

وسبق أن تدخل الحرس الوطني، قوة الاحتياط التابعة للجيش الأمريكي، على

واشنطن - تستعد وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لإرسال حوالي 800 عنصر إلى الحدود المكسيكية الأميركية بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الجيش سيساعد في معالجة وضع "وطني طارئ"، داعيا قافلة المهاجرين المتوجهة إلى الولايات المتحدة إلى عودة أدرأجها.

ويأتي ذلك فيما يعبر الآلاف من المهاجرين من دول أميركا الوسطى المكسيك في طريقهم إلى الولايات المتحدة في قافلة تسير ببطء، غالبيتهم من هندوراس وقد غادروا هربا من الفقر وانعدام الأمن في بلادهم. وسيضاف عدد العسكريين الأمريكيين إلى حوالي ألفي عنصر من حرس الحدود الوطنية المنتشرين أساسا لدعم العمليات على الحدود وقد يأتون من مختلف القواعد العسكرية الأميركية في الولايات المتحدة.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" لوكالة إن زير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس سيوقع رسميا الخميس الأمر

للمرة الثانية في أقل من أسبوع يصير البيت الأبيض على لسان جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي على التذكير بتوجيه دعوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة واشنطن بغاية عقد قمة ثانية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقب القمة الأولى التي نظمت في هلسنكي، وجوبه على إثرها ترامب بوابل من الانتقادات من خصومه الديمقراطيون أو حتى بعض المقرّبين منه من معسكر الجمهوريين الأمريكيين باتهامه بأنه لم يكن ندا عنيدا يمثل الولايات المتحدة لدى لقاء الزعيم الروسي بوتين.

في سياق متصل بدعوة البيت الأبيض لبوتين لزيارة واشنطن، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون الجمعة إن واشنطن فرضت جميع العقوبات اللازمة على روسيا في ما يتصل بالحرب التي شنتها على جورجيا في العام 2008.

وكان من نتائج تلك الحرب اعتراف روسيا بمنطقتين جورجيتين، هما أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، كدولتين مستقلتين.

وقال بولتون الذي أجرى محادثات في موسكو هذا الأسبوع إن واشنطن تبحث ما إذا كانت ستفرض عقوبات إضافية على روسيا بسبب تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته في بريطانيا. يذكر أن الكرملين أبدى الأربعاء "استعداده" للبحث احتمال قيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة إلى الولايات المتحدة الأميركية السنة المقبلة كما اقترح مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لصحافيين "نحن مستعدون تماما" للنظر في مثل هذا الاحتمال، لكنه أوضح أنه لم يتم اتخاذ "أي قرار ملموس".

وكان جون بولتون أعلن خلال زيارة قام بها هذا الأسبوع إلى موسكو أن قمة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب "من المرتقب أن تبحث" في 11 نوفمبر في باريس حيث سيلتقي الرئيسان على هامش الاحتفالات بانتهاء الحرب العالمية الأولى.

ويأتي تكرر حديث بولتون عن دعوة البيت الأبيض لبوتين لزيارة واشنطن، عقب تصاعد الجدل بين الطرفين بعد تهديد ترامب بالانسحاب من المعاهدة النووية مع موسكو، متهما روسيا بخرق بنود المعاهدة.

ورغم كثرة الانتقادات التي تم توجيهها للرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقب قمة هلسنكي الشهيرة، لا خلال وصفه بأن لم يكن في مستوى رئيس للولايات المتحدة ولم يكن قادرا على الوقوف ندا لنظيره الروسي، إلا أن مشاركة 14 ألف جندي في أضخم مناورات عسكرية منذ الحرب الباردة نظلها حلف شمال الأطلسي جاءت لتفند تشكيك ترامب في الحلف ولتتقي التقارب بين موسكو وواشنطن.

تيليسي (جورجيا) - قال جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي الجمعة إن البيت الأبيض وجه الدعوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة واشنطن.

هذه الدعوة الأميركية لبوتين تأتي بالتزامن مع التطورات الأخيرة في علاقات البلدين ومن أهمها تهديد ترامب بالانسحاب من المعاهدة النووية مع روسيا والتي تم توقيعها منذ فترة الحرب الباردة.

ولتقى بوتين بنظيره الأمريكي دونالد ترامب مرات عدة على هامش اجتماعات متعددة الأطراف غير أنهما لم يعقدا سوى قمة واحدة فقط في العاصمة الفنلندية هلسنكي في يوليو الماضي.

وقال بولتون خلال زيارة لجورجيا "دعونا الرئيس بوتين لزيارة واشنطن"، قبل أن يتابع قوله، "لم يتضح ما إذا كان بوتين قبل الدعوة أم لا".

وكان معارضون لترامب وحتى بعض أعضاء حزبه الجمهوري اتهموه بعد قمة هلسنكي بأنه لم يكن ندا للزعيم الروسي.

جون بولتون:

دعونا بوتين لزيارة واشنطن لكن موافقته لم تتضح بعد



وجاءت أهم الانتقادات الموجهة للرئيس الأمريكي على لسان السناتور الذي فارق الحياة مؤخرا جون ماكين الذي وصف المؤتمر الصحافي المشترك بين ترامب ونظيره بوتين في هلسنكي، بأنه "كان أحد أسوأ لحظات تاريخ الرئاسة الأميركية".

وقال السناتور الجمهوري المخضرم "إنه الأداء الأكثر عازرا لرئيس أميركي"، مضيفا "من الواضح أن قمة هلسنكي كانت خطأ مأساويا". بدوره، اعتبرت زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي في تعليقها على قمة هلسنكي، أن بوتين يبتز ترامب، تعقيبا على قمة هلسنكي التي جمعت بين الرئيسين.

وتسألت بسخرية من الرئيس ترامب بقولها "أسأل نفسي كل يوم ماذا يمسك الروس وبوتين على دونالد ترامب شخصيا أو ماديا أو سياسيا".

ماكرون يكرر تحذير «فيشيغراد» المتمردة على الاتحاد الأوروبي

فلنواصل العمل بهذا الشكل. أوروبا لا تسير باتجاه واحد، إنها التزام متبادل". وردا على تصريحات لرئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الذي يعتبره خصمه الرئيسي في الانتخابات الأوروبية، قال ماكرون إن "وضع دولة القانون في المجر يشهد تطورات مقلقة" مع تهديدات حول توازن السلطات وعمل المنظمات غير الحكومية. وأضاف "لدينا علاقات جيدة مع فيكتور أوربان الذي أحترمته شخصيا وكرئيس حكومة اختاره الشعب المجري، لكن أوروبا تستهتر بتنوع الأفكار والمعتقدات، وباستقلال القضاء والصحافة وباستقبال اللاجئين الهاربين من حملات الاضطهاد السياسي، هذه خيانة لما نكون".

وفي تعليق على اغتيال الصحافي الاستقصائي يان كوسياك في فبراير الماضي، أكد ماكرون أن "تهديد ومهاجمة وقتل

"ذا موفمنت" التي أسسها ستيف بانون كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية في بروكسل، عرضت تقديم المساعدة للأحزاب الشعبوية أو المناهضة لليورو مثل حزبها لكي تفوز بانتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في مايو 2019، مما قد يعرقل بصورة كبيرة سياسات الاتحاد الأوروبي. وترفض المجر وسلوفاكيا والجمهورية التشيكية وبولندا المجتمع في إطار مجموعة فيشيغراد، بشكل قاطع توزيعا إلزاميا للمهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي. وقال ماكرون "لدينا مطلب جماعي بالتماسك والتضامن، لا يمكن الاستفادة من الميزانية الأوروبية بدون قبول التضامن في مجال الهجرة مثلا".

وأضاف "لا يمكن التفكير في خفض مساهمة في الاتحاد الأوروبي بدون فهم ما تقدمه السوق الواحدة. إذا أردنا قتل أوروبا



تحذيرات تسبق انتخابات أوروبية حاسمة

فرنسا ترد على مؤامرة «القنبلة» بطرد دبلوماسي إيراني

باريس - قالت مصادر دبلوماسية وأمنية إن فرنسا طردت دبلوماسيا إيرانيا ردا على مؤامرة فاشلة لشن هجوم بقنبلة على مؤتمر قرب باريس نظمته جماعة إيرانية معارضة في المنفى.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في الثاني من أكتوبر إنه لا شك في أن وزارة الاستخبارات الإيرانية تقف وراء المؤامرة التي استهدفت المؤتمر الذي عقد يوم 30 يونيو. وتبع ذلك قيام الوزارة بتجميد أرصدة أجهزة المخابرات الإيرانية واثنين من المواطنين الإيرانيين.

وقالت خمسة مصادر إن الوزارة اتخذت خطوة أخرى منذ نحو شهر هي طرد دبلوماسي إيراني. وقال مصدران إن الدبلوماسي المسؤولون رجل مخابرات كان يعمل تحت غطاء دبلوماسي.

ورفض المتحدث باسم السفارة الإيرانية التعليق عندما سئل عن طرد الدبلوماسي. وقالت إيران في السابق إنه لا صلة لها بأي مؤامرة على مؤتمر الجماعة المعارضة. ونفى مسؤول إيراني طلب عدم نشر اسمه طرد أي دبلوماسي.

وأحال مكتب الرئيس إيمانويل ماكرون الأسئلة عن طرد دبلوماسي إيراني إلى وزارة الخارجية التي رفضت التعليق. وعاشت العاصمة الفرنسية منذ مطلع أكتوبر الجاري على وقع صدمة كبرى بعد أن اكتشف المسؤولون الفرنسيون أن إيران، التي يدافعون عنها بحماس ضد العقوبات الأميركية، متهمة بالتخطيط لتنفيذ اعتداء على أراضيهم. ودام حوالي 200 من رجال الشرطة، صباح الثلاثاء، مركز جمعية محسوبة على إيران في منطقة غراند سانت.

صحافيين بمس بأسس ديموقراطيةنا". في ملف آخر، أبدى ماكرون "أسفه" لقرار الحكومة البلجيكية شراء مقاتلات أف35-أمريكية بدلا من طائرات أوروبية، واصفا القرار بأنه "مخالف استراتيجيا للمصالح الأوروبية".

وأعلنت الحكومة البلجيكية الخميس أنها اختارت شراء مقاتلات أف35-الأمريكية لاستبدال أسطولها المتقادم من طائرات أف-16، على حساب مقاتلات "رافال" الفرنسية.

وقال الرئيس الفرنسي إن "العرض الفرنسي جاء قبل إبرام الصفقة. يؤسفني الخيار الذي اتخذ. لم يكن عرض رافال البديل الوحيد، بل كان هناك أيضا عرض يوروفايتر. لقد كان هناك عرض أوروبي حقيقي". وتابع ماكرون أن "القرار مرتبط بإجراءات بلجيكية، وبقيود سياسية لكنه مخالف استراتيجيا للمصالح الأوروبية".

وأضاف ماكرون "سأفعل كل ما بوسعي لكي تكون الأفضلية في المستقبل للعروض الأوروبية".

وقال الرئيس الفرنسي "على أوروبا تطوير قدرات حقيقية في ما يتعلق بالصناعات الدفاعية في كافة الدول المقننعة بذلك"، مؤكدا تصميمه على المضي قدما في هذا التوجه.

والرئيس التشيكي ميلوش زيمان الذي التقاه ماكرون الجمعة معروف بمواقفه المعادية للهجرة وبمهاجمته للصحافة بتهكم باستمرار. وفي أكتوبر 2017، وصل إلى مؤتمر صحفي حاملا رشاشا مزيفا كتب عليه "من أجل الصحافيين".

كما حل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى براغ الجمعة، في إطار مساع فرنسية ألمانية لمحو فكرة الاهتمام المتزايد بأن فرنسا تريد تمرير إصلاحاتها بالقوة على الاتحاد الأوروبي بدعم ألماني.



«يجب على الدول الأوروبية التي ستوافق على نشر الصواريخ على أراضيها أن تدرك أنها تُعرض أراضيها لخطر ضربة مضادة محتملة من جانبها، وهذه أمور واضحة».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«الجيش سيواصل اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الأمن والاستقرار في منطقة المية ومية بعد الإشكالات الأمنية التي وقعت داخل المخيم وطاولت شظاياها البلدة».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



في
القحمق

نار تحت الرماد في مخيمات الفلسطينيين بلبنان

● الجيش اللبناني ينفي إطلاق النار في مخيم «المية ومية» ● صفقة القرن تنهي الوجود الفلسطيني في لبنان



هدهو حذر

”
جماعة أنصارالله كانت دخلت إلى مخيم المية ومية قبل عشر سنوات بدعم من حزب الله، وكانت الغاية من ذلك حينها محاولة الحزب تفخيخ المخيمات الجنوبية بموالين له كتدبير استباقي

“
نحن جاهزون له“. جدير بالذكر أن للمخيم موقعا جغرافيا استراتيجيا له أهمية خاصة، فمن يسيطر عليه يسيطر على منطقة صيدا بأكملها وخاصة طريق الجنوب ذات الحيوية الاستراتيجية، إضافة إلى أهميته بالنسبة لمخيم عين الحلوة دون إهمال أهميته بالنسبة إلى موضوع الغاز والنפט في البحر بمنطقة الجنوب.

الغاية منه وضع اليد على المخيم واستغلاله في بازارات خارجة عن القضية الفلسطينية. ونقل عن مصادر فتحاوية أن جماعة “أنصارالله” تعمل على فرض نفسها بديلا أو منافسا، متهمه (المصادر) الجماعة بأنها أصبحت “بندقية لايجار لاستهداف مكانة حركة فتح“.

وأكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال أشمر أن فتح ستدافع عن مواقعها وستسعى لاسترجاع بعض النقاط بعد الهجوم المباغت للمجموعات. وأكد أنه عندما طرح وقف إطلاق النار “سارعنا إلى القبول لأننا نعتبر أن الصراعات الداخلية لا تخدم إلا إسرائيل وبالتالي ليست هناك مصلحة فلسطينية من هذه الصراعات، وعندما طرحت قيادة الجيش اللبناني الدخول والتوضيع في بعض النقاط رحيبنا وسهلنا الإجراءات، نحن متعاونون مع الدولة اللبنانية لأقصى الحدود ونعتبر أن الأرض لبنانية والسيادة سيادة لبنانية وبالتالي كل ما يتطلبه العمل المشترك مع الدولة اللبنانية والتعاون معها

”فتح“ و”أنصارالله“ أدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى بينهم جنديان في الجيش، بالإضافة إلى أضرار جسيمة في الممتلكات ونزوح عدد كبير من العائلات إلى خارج المخيم.

وتسببت الاشتباكات بشلّ الحياة في مدينة صيدا، وسقوط الرصاص الطائش في عدد من أحيائها فيما أعلن عن إقبال معظم مدارسها وجامعاتها بسبب الوضع الأمني في المية ومية. وتأتي هذه الاشتباكات تنويجا لحلقات من التوتر سادت علاقة حركة فتح بجماعة “أنصارالله” التي يتزعمها جمال سليمان، القريب من حزب الله.

وتتحدث أوساط المخيم عن سعي حركة فتح للسيطرة على أمور المخيم وإنهاء حالة الأمر الواقع التي تفرضها جماعة جمال سليمان داخل المخيم.

وقالت مصادر حركة فتح إن “أنصارالله” تحاول من خلال هذه الاشتباكات وضع اليد على المخيم وبالتالي السيطرة عليه والإطاحة بكل القوى السياسية الموجودة، وهو مسلسل

تفجّر الوضع الأمني في مخيم “المية ومية” للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان الخميس بعد يوم واحد من استكمال الجيش اللبناني انتشاره حول المخيم وتموضعه عند مداخله، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة بين عناصر من حركة “فتح” وعناصر من جماعة “أنصارالله”، فيما نفى الجيش اللبناني إطلاقه للنار على المخيم. ورغم ما تكشفه الاشتباكات عن تواصل خلافات الفصائل الفلسطينية، إلا أن مراقبين يشيرون إلى أنه صراع خفي بين الجيش اللبناني وحزب الله بأدوات فلسطينية.

□ بيروت - تتخوّف أوساط لبنانية من أن تكون اشتباكات مخيم المية ومية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان مقدمة لتدهور الأوضاع الأمنية في مخيمات أخرى في الجنوب اللبناني. وبالمقابل تستبعد أوساط أمنية انتقال الاشتباكات نحو مخيمات أخرى وتؤكد أن اشتباكات “المية ومية” محلية غير مرتبطة بخلافات سياسية بين كبرى الفصائل الفلسطينية. لكن بعض التحليلات ترى أن للأمر أهدافا غير مرئية.

وقالت المعلومات إن الاشتباكات اندلعت حين شنت قوات تابعة لحركة فتح هجوما ضد المربع الأمني الذي يتحصن به الأمين العام لتنظيم “أنصارالله” جمال سليمان. وترددت معلومات عن مشاركة الجيش وقيامه بالرد على مطلق النار، إلا أن مصدرا نفى صحة ذلك وأكد أن الجيش يعمل على اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الكفيلة بوقف الاشتباكات ومنع تجدها نهائيا. غير أن بعض الأوساط لمحت إلى أن تحرك فتح العسكري تم بالتنسيق مع مخابرات الجيش اللبناني.

حزب الله يدعم أنصارالله

تذكر المعلومات أن جماعة أنصارالله كانت دخلت إلى المخيم قبل حوالي عشر سنوات بدعم من حزب الله، وكانت الغاية من ذلك حينها في سياق محاولة الحزب تفخيخ المخيمات الجنوبية بموالين له كتدبير استباقي سببه تخوف جدي من أي تحرك في المخيمات الفلسطينية ضد حزب الله قد يقطع طريق الضاحية-الجنوب، على خلفية تصاعد التوتر السنّي-الشيعي في لبنان.

وتقول المعلومات إن محاولة فتح إنهاء ظاهرة “أنصارالله” دون عقبات إقليمية ترتبط بالدعم الذي تلقاه الجماعة من قبل حزب الله تاريخيا كما الدعم الحالي الخفي من قبل حركة حماس. وكان ممثلون عن حركة فتح وجماعة أنصارالله قد توصلوا إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في اجتماع برعاية حزب الله في الضاحية الجنوبية بعد فشل اتفاق آخر عقد برعاية حركة أمل في حارة صيدا في الجنوب.

ونصت بنود الاتفاق على وقف إطلاق النار والإشراف على تففيذه، وتشكيل لجنة من الأطراف المعنية كافة لسحب المسلحين، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه وإجراء مفاوضات بين مختلف الأطراف ومعالجة الأسباب والنتائج التي أدت إلى حصول الأحداث. وتحديث المعلومات عن أن حصيلة الاشتباكات التي اندلعت عصر الخميس بين

أردوغان على خطى التجانس النهائي

المطيعون مهمة استبدال المواطنين المختلفين.

ثانيا، يجري النظام عملية هندسة ديموغرافية عميقة في المحافظات الكردية، حيث يوطن الأكراد المطيعين والسوريين في المستوطنات الجديدة التي يبنّيها في البلديات الكردية التي مرّقتها الحرب. إن النظام يؤمّم ممتلكات الأكراد المختلفين ويستولي عليها تحت ذريعة الارتقاء بالأحياء.

الأمر الثالث هو أن النظام يستغل اللاجئين السوريين، ومعظمهم لا يمكنهم أن يعودوا إلى بلادهم، ليصبحوا محورا رئيسا للاندماج الطوعي. وشأنهم شأن لاجئي البلقان والقوقاز، الذين لعبوا قبل مئة عام دورا أساسيا في حملات التطهير ضد غير المسلمين في الأناضول، سيلعب اللاجئين السوريون من السنة، والبالغ عددهم 3.5 مليون شخص، طوعا وبكل سرور دورا في حل محل الأتراك المختلفين. فضلا عن ذلك، سيكون للنظام حتى منظمته الخاصة، أو “تشكلات مخصصة”، عندما تغادر الجماعات الجهادية المركّزة في محافظة إدلب سوريا وتتجه إلى تركيا، وسيحدث ذلك عاجلا أو آجلا.

رابعا، سيصبح المواطنون الجدد هم العرب الذين اشتروا عقارات في تركيا نتيجة للعديد من الاتفاقات الغامضة بين دولهم وتركيا. خامسا، وربما يكون هذا هو الأسوأ، يجري إعداد الأجيال الجديدة التي شكلت وجدانها رئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت)، ونظام التعليم، والجيش الآن، لتحقيق التجانس النهائي.

البيئة، ومناصرو الثقافة، والنساء اللائي لا ينطبق عليهن تعريف النظام للمرأة، ومن يتحدثون عن العدالة، والمفكرون المستقلون من السنة... كل هؤلاء المواطنين في خلاف مع مفهوم البشرية المتجانسة الجديد في تركيا. ومن الواضح أن التطهير يحتاج إلى الكثير من العمل، لكن لا يجب أن نهوّن من أمر التأييد الشعبي الذي يقف وراء هذا. فبدائية، يُستبدل النظام بشكل منهج المواطنين المختلفين بين الجماهير العريضة باتراك “أخيار“. ويتولى خادمو النظام

للمجتمعات المحلية بتماشيان جنبا إلى جنب مع بعضهما البعض. ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، ظل الأكراد وبدو الأناضول هدفا لمعظم جهود الدولة العثمانية المرتبطة بالتوطين القسري وإعادة التوطين.

وبحلول عام 1923، كانت الجمهورية التركية المؤسسة حديثا آنذاك دولة قومية “طبيعة” نسبيا. وجرى قمع مصادر الإزعاج المتبقية، كالثورات الكردية و”تمرد“ درسيم، بالعنف التام. وبحلول أربعينات القرن الماضي، صارت تركيا دولة موحدة لا وجود لطبقات فيها، اللهم إلا القليل من الاشتراكيين المزعجين.

ونحن في المرحلة الأحدث والأخيرة من هذه القصة الدامية الطويلة؛ فالإسلام السياسي في تركيا، برئيسه أردوغان وقاعدته الجماهيرية الكبيرة، أعلن على نحو ما جهادا ضد كل من يجرؤ على أن يكون مختلفا. والدعم الجماهيري الذي لا يتزعزع هو ما يجعل الهندسة الديموغرافية مختلفة عن جهود “التريكيز” الماضية؛ فعلى الأقل نصف السكان الأتراك هم شغوفون بالتوحد حول عقيدة الإسلام السني.

وتشير تحركات النظام في السنوات الخمس الأخيرة إلى مساع حثيثة لإعادة اختراع التركيبة كهوية سنية وتطهيرها من جميع العناصر المخالفة لها بعيدا عن الفضاء العام، إن لم يكن بعيدا عن البلاد. والعلويون، والأكراد، والمفكرون، والعلماء، والعمال الذين يرفضون “العبودية”، والصحافيون الذين يريدون أن ينشروا ويكتبوا، والمدافعون عن

بثأرون لأنفسهم بعد كل ما مروا به من مَحَن في السابق.

كانت الدولة التركية آخر دولة تنشأ على أنقاض الدولة العثمانية، وكانت بحاجة إلى قاسم مشترك وفريد تقوم على أساسه؛ ولم يكن هناك مفر من أن يكون ذلك القاسم هو الإسلام، إذ كان العنصر الفريد الذي يجمع بين أغلبية مواطني الدولة. من ثم فقد أقصى غير المسلمين بشكل تلقائي من الكيان القومي المشكل حديثا.

تتجلى ذروة “التطهير الديني” من خلال الإبادة والمذابح والتبادل القسري للسكان وتدمير المنشآت الثقافية والدينية (مثل الكنائس والأديرة والمدارس والمقابر وأسماء المدن). وتشير الأرقام إلى انخفاض عدد سكان الأناضول إلى 13 مليون نسمة في عام 1923 مقارنة مع 16 مليوناً في عام 1913؛ ويمثل فارق الثلاثة ملايين هذا غير المسلمين الذين تعرضوا لمذابح و/أو للنفي. وتركيا اليوم، مقارنة مع الدول المجاورة الصغيرة، هي البلد الإسلامي الأكثر توحدا في المنطقة.

وعلى الجانب الآخر، نجد أن تحقيق تجانس السكان والهندسة الديموغرافية

”
اللاجئون السوريون، شأنهم شأن لاجئي البلقان والقوقاز الذين لعبوا قبل مئة عام دورا أساسيا في حملات التطهير ضد غير المسلمين في الأناضول، يعتبرون اليوم محورا رئيسا في سياسة الاندماج الطوعي

“



□ بشير مؤرخو القرن السادس عشر إلى أنه بعدما تولى السلطان سليم الثاني الخلافة وغزا الشرق الأوسط، تحولت حالة التوازن بين المسيحيين والمسلمين في الدولة العثمانية باتجاه الإسلام. وزادت حدة هذا التوجه مع قرب نهاية القرن السابع عشر بعد خسارة المجر والنهاية الفعلية للغتوحات في البلقان، حيث توجد كثافات سكانية مسيحية.

مع بداية القرن التاسع عشر، وانطلاقا من الاستقلال اليوناني الذي أعقبه تأسيس دول قومية، انتهى الحال بالدولة العثمانية إلى خسارة جميع أراضيها في منطقة البلقان في نهاية حروب البلقان عامي 1912 و1913. وتسبب بناء الدول القومية في هجرة قسرية للمواطنين العثمانيين المسلمين من البلقان إلى الأناضول. وبالمثل، فإن الضغط الروسي والعنف في القوقاز اضطرا جزءا كبيرا من السكان المسلمين للهجرة إلى الأناضول.

وعلى الرغم من تشويه التوازن الديموغرافي في الأناضول، ظلت حركة السكان تلك لا ترقى إلى أن تشكل تجانسا عن طريق الدمج القسري أو الثقاف؛ فالدولة العثمانية، على عكس الفرنسيين والبريطانيين، لم تتدخل في دين أو لغة أو عرق مواطنيها. لكن موقف الدولة بدأ يتغير مع نهاية القرن التاسع عشر. لعب مهاجرو البلقان، الذين صاروا راديكاليين بفعل الحروب، واللاجئون المسلمون القادمون من القوقاز، دورا كبيرا في إعادة الأرمن عام 1915. فمن جهة، كان سكان الأناضول الجدد يحاولون تملق حكومتهم الجديدة؛ ومن جهة أخرى، كانوا



«دروز الجولان يرفضون الانصياع لإسرائيل بإجراء انتخابات محلية، ومستثمرون في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل، ومنها عدم تنازلهم عن هويتهم الوطنية».

فيصل الداوود
نائب لبناني سابق

«الأساس للشك في تصريحات العائلة الملكية السعودية عن عدم ضلوعها في مقتل الصحافي جمال خاشقجي وموسكو ترحب بدعم السعودية للتحقيق في الحادثة».

دميتري بيسكوف
المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية



في
القمق

الغرب متخوف من عرقلة الضغط الإعلامي لمشروع تحديث السعودية

● إضعاف صلاحيات ولي العهد السعودي يمهّد الطريق أمام عودة «المطاوعة» ● استخبارات غربية تحذر من التأثير على مصالحها



الغرب مازال متمسكا بمشروع التحديث

وقال "تخلص ولي العهد من المطاوعة، الذين تحكّموا في كل أمور حياتنا. المشايخ المنطرفون خنقوا البلد، حتى تخلص منهم محمد بن سلمان هم أيضا".

واليوم بات طبيعيا في شوارع الرياض رؤية نساء تخلصن من عباءاتهن السوداء، وقمن باستبدالها بعباءات ذات ألوان مختلفة، بينما تشجع بعضهن في خلع الحجاب. ولأول مرة بات سماع الموسيقى في شوارع المدن السعودية أمرا عاديا، كما صار الذهاب لمشاهدة فيلم في السينما أحد الأشياء الرئيسية على جدول الترفيه لكل عائلة سعودية.

وقال الكاتب الليبرالي السعودي "لا شيء من هذا كان يمكن تصوره قبل ثلاثة أعوام من الآن". ورغم مركزية القرار المتزايدة في حكم الأمير محمد بن سلمان وتحفظ كتاب سعوديين على بعض نتائجها، إلا أنهم أجمعوا على أن عقاب السعودية من خلال محاولة إضعافه قد يمثل خطرا أكبر كثيرا من بعض الأخطاء في تنفيذ رؤية تغيير ملامح البلد. ويعني هذا أن السعوديين باتوا مستعدين أكثر من أي وقت مضى للتعايش مع "أخطاء" الحاضر لتجنب العودة إلى "كوارث" الماضي.

خاشقجي لفرض تغيير بالقوة في السعودية قد يأتي بنتائج عكسية على مصالح الغرب في المنطقة".

عودة المطاوعة

شكلت أزمة خاشقجي فصلا جديدا من الصراع بين معسكر التغيير والمحافظين في السعودية. ويضم المعسكر الأول كتابا وشعراء وفنانين وموسيقيين ورياضيين وصحافيين وقطاعا عريضا من الشباب الذين مازالوا يرون في الأمير محمد فرصة تعكس طموحاتهم الكبيرة. لكنهم شعروا أن الضغط الغربي على السعودية شجع معسكر الإسلاميين مرة أخرى وسمح له بمهاجمة الحكم، بعدما رأى نافذة أمل تفتح له، عبر سياسة ابتزاز يقودها الرئيس التركي بحرفية عالية.

ويقول كاتب ليبرالي سعودي لسي.أن.أن "من الصعب الدفاع عن سياسات الحكم الحالية فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير، لكن محمد بن سلمان حجم شيوخ المنطرفين، الذين إن جاءتهم فرصة فسيلقون بكل من مثلي في السجون".

ديفيد ايغانتاوس أن السعوديين في الواقع يدعمون ولي العهد بسبب الهجوم الذي يتعرض له حاليا.

وقال الأمير تركي "كلما زادت الانتقادات الموجهة لولي العهد، تنامت شعبيته داخل المملكة. وإذا أجريت استطلاعا للرأي بين السعوديين اليوم، ستجد أنه أصبح أكثر شعبية مما كان عليه منذ أسبوعين. وهذا لأن السعوديين يشعرون بأن قائدهم يتعرض لهجوم ظالم من جانب وسائل الإعلام الأجنبية. وينطبق ذلك على العائلة المالكة، أيضا، ذلك أن ثمة شعورا لدى السعوديين بأن هذا الهجوم يستهدف السعودية والعائلة المالكة، وليس محمد بن سلمان فحسب".

وجاءت تعليقات الأمير تركي الفيصل عشية الخطاب الذي ألقاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، واتهم خلاله سعوديين بارتكاب "عملية قتل بشعة"، لكنه لم يكشف أية أدلة جديدة تؤكد ضلوع الرياض في عملية قتل معد لها سلفا.

وتقول مصادر إن لهجة أجهزة استخبارات غربية عدة بدأت تتغير. وتتضمن التقارير الجديدة "تحذيرات" من أن "استغلال قضية

تفتح قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي المجال لمعسكر المحافظين في السعودية الذي يرفض إصلاحات جريئة أقدم عليها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأراد من خلالها تغيير صورة السعودية التقليدية في العالم كدولة تطبق تشريعات متشددة، لاستهداف المشروع الإصلاحي وإضعافه حيث شجع الضغط الغربي على السعودية معسكر الإسلاميين، وسمح له بمهاجمة الحكم بعد أن تراجع نفوذه في السعودية الجديدة كمحاولة لاسترجاع مكانه. وأمام محاولات الاستهداف الداخلية والخارجية، تتوجس دول غربية من تهميش مشروع تحديث السعودية ومن توقف ماكينة التغيير في البلد لصالح عودة مشروع الإسلاميين المتشددين.

الجامعة عن بلادهم، لم تتدرج محاولاتهم إلى قرارات صعبة تغير نهج المملكة بشكل حاسم. وقدم الأمير محمد بن سلمان نفسه هذه المرة باعتباره رجل الدولة الإصلاحي القادر على تبني سياسات لم يستطع أحد من قبله التطرق إليها. وتمثل ذلك في تحويل الاقتصاد من الاعتماد على النفط، وفتح أبواب المملكة أمام مشاريع ترفيهية ودور سينما وحفلات ومراكز ثقافية، إلى جانب السماح للمرأة بقيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلد.

لكن الخطوة التي وضعت الأسس أمام تغيير ملامح المجتمع السعودي كانت تحجيم نفوذ الإسلاميين المتشددين وقدرتهم على الهيمنة على مكونات المجتمع. ويمثل ذلك، بالنسبة للغرب، ثورة في الشرق الأوسط أقرب في تأثيرها إلى هدم جدار برلين في أوروبا. ويشعر كثيرون اليوم في عواصم أوروبية وفي الولايات المتحدة أيضا بأن هذا الإحجاز يتم تهميشه لصالح عودة مشروع الإسلاميين المتشددين وسيطرتهم على زمام الأمور مرة أخرى في المملكة.

وتتفق طبقة الليبراليين والمتفقين والنخب الفكرية السعودية في أن أعداءهم الالداء في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المطاوعة) ينتظرون فرصة كي يعيدوا مكتسباتهم التي حرّمهم منها ولي العهد. وتتسم هذه المكتسبات بعدائية شديدة تجاه أي تغيير أو انفتاح، أو أي حقوق تحصل عليها المرأة، أو تغير وضع موازين القوى التقليدية التي تتحكم في معادلة القوة السعودية منذ تأسيس المملكة في ثلاثينات القرن الماضي.

ويخشى صناع القرار الغربيون اليوم أن تؤدي حرب العلاقات العامة والضغط الإعلامي على السعودية إلى توقف ماكينة التغيير "التي تعمل بكل طاقتها" اليوم هناك. وقال الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق وسفير المملكة سابقا في كل من واشنطن ولندن "من يظنون أن تغييرا سيطرا على ترتيب ولاية العرش خاطئون". وأضاف الأمير تركي، في حديث أجراه مع الصحافي الأميركي الشهير

لندن - "إذا كان الغرب يريد إضعاف مشروع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان واتهامه بالوقوف وراء مقتل الصحافي جمال خاشقجي، فإنه يمنح الفرصة للقادرين على قتل ألف خاشقجي". كان ذلك حوارا بين مراسل "العرب" وأحد الدبلوماسيين البريطانيين السابقين الذين عملوا لمدة طويلة في منطقة الشرق الأوسط.

عكست مقاربة الدبلوماسي البريطاني، وسياسيين آخرين يمتنعون عن إبداء وجهة نظرهم المعارضة للضغط على السعودية، إدراك بعض الدوائر الغربية لخطورة وضع السعودية، بقلها الاستراتيجي، في الزاوية.

الضغط الغربي على السعودية شجع

معسكر الإسلاميين مرة أخرى وسمح

له بمهاجمة الحكم، بعدما رأى نافذة

أمل تفتح له، عبر سياسة ابتزاز يقودها

الرئيس التركي بحرفية عالية

ويتخوف باحثون ومتخصصون في شؤون

الشرق الأوسط من أن يؤدي ذلك إلى حدوث هزة جيوسياسية كبيرة، وانعدام للاستقرار في منطقة الخليج قد يستمر لعقود. ينحصر ذلك في الأجندة بعيدة المدى التي تشكل الخطط الاستراتيجية الغربية طويلة الأمد في المنطقة. لكن التخوف الآن يكمّن في إعادة العجلة إلى الوراء من دون قصد.

إنقاذ المشروع

عندما صعد الأمير محمد بن سلمان إلى الحكم في السعودية مثل بالنسبة للكثيرين في الغرب أملا قد ينهي الصورة التقليدية للسعودية باعتبارها بلدا محافظا يصدر فيها منعقلا للدين الإسلامي. ورغم محاولات حكام السعودية السابقين إزالة هذه الأفكار

دروز الجولان حائرون أمام معضلة التصويت في الانتخابات البلدية الإسرائيلية

● دعوات لمقاطعة الانتخابات تلاقي أصداء واسعة لدى الدروز

الآن نحن مع إسرائيل، لقد انتهت سوريا". لكنه رغم ذلك لن يتوجه إلى الإذلاء بصوته، ويضيف "هناك أشخاص سيحققون ممن ذهب إلى التصويت ومن لم يذهب". وبالتالي من الصعب اتخاذ موقف عكس التيار في هذه القرى التي يعرف فيها الجميع بعضهم البعض.

لا يزال الكثير من الدروز يخشون أن

تكون إسرائيل تسعى عبر الانتخابات

المحلية، إلى ترسيخ ضم الهضبة الذي

قامت به عام 1981 ولم تعترف به أبدا

المجموعة الدولية

في منزله الكائن وسط حقول التفاح، يقول

سامح سمارة إنه لا يفهم هذه الدعوات إلى المقاطعة. ويوضح هذا الناشط السياسي أن التصويت ليس سوى وسيلة للحصول على خدمات أفضل، ولا يعني هذا الأمر بأي حال من الأحوال الاعتراف بسيادة إسرائيل.

ويضيف "بالتالي من الأفضل اختيار الشخص المناسب بين أولاد البلد بدلا من أن يفرض أحد غير مناسب وليس من هنا". لكن طربية يعبر، وهو يتأمل بلدة مجدل شمس من شرفته والحدود المختارز عليها التي تبعد 500 متر، عن رأي مخالف؛ بالنسبة إليه تشكل الانتخابات "وسيلة للاعتراف بالوجود غير الشرعي لإسرائيل".

فقط التصويت في الانتخابات البلدية. ويتهم "المرصّد" منظمي الانتخابات بانتهاك المادة 43 من اتفاقية لاهي التي تفيد بأن القوة المحتلة يجب أن تحترم "القوانين السارية في البلاد". لكن محامين دروزا هم الذين قدموا شكوى أمام المحكمة العليا الإسرائيلية للحصول على قرار إجراء الانتخابات.

وفي الواقع أحدث النزاع السوري تغييرا عميقا في طبيعة علاقات دروز الجولان ببلدهم الأصلي. ورغم أن غالبيتهم كانت تحلم سابقا بالعودة إلى سلطة دمشق والدراسة في الجامعات السورية، فإن البعض من جيل الشباب بنأى بنفسه عن سوريا ما بعد الحرب، وبات يتطلع إلى إسرائيل ببرامغمانية. وتقليديا، فإن المسؤولين الدينيين الدروز هم الذين لهم الكلمة الفصل داخل المجتمع الدرزي؛ فقبل ثلاثة أشهر دعوا إلى مقاطعة الانتخابات. ونحت الضغط، أعلن ثلاثة مرشحين لمنصب رئيس البلدية انسحابهم وكذلك سبعة مرشحين على الأقل على مختلف اللوائح.

هويتنا سورية

في شوارع قرية بقعاتا المجاورة، يغلق بعض السكان أبوابهم الأمامية عند سؤالهم عن الانتخابات. تقول امرأة مسنة وهي تضع وشاحا أبيض "نحن لن نشارك". من جهته يقول أمل أبوشاهين (47 عاما) "هويتنا سورية" وهو يشير إلى علم سوري رسم على حائط خلفه، مضيفا "هذه الانتخابات ليست لنا".

ويعترض شاب في 24 من عمره رافضا الكشف عن اسمه قائلا "أنا أؤيد الانتخابات،

المحلي المعينين من قبل وزارة الداخلية الإسرائيلية. وقال "بين التعيين والانتخاب، ليس هناك من شك في أن الانتخابات أكثر ديمقراطية".

هوية وبرامغمانية

يقول وائل طربية، مسؤول البرنامج الثقافي في مركز حقوق الإنسان "المرصّد" الذي يوجد مقره في الجولان، إن الدروز الحاملين الجنسية الإسرائيلية فقط يمكن أن ينتخبوا كرئيس بلدية. ويضيف أن الآخرين يحظون بوضع "مقيمين دائمين" ويمكنهم

ويقيم حوالي 23 ألف درزي في القسم الخاضع لسيطرة إسرائيل لكن الكثير منهم يرفضون بطاقة الهوية الإسرائيلية.

يقر دولان أبوصالح بأن الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات ستلقى أصداء واسعة بالتأكيد. وهو مقرب من حزب الليكود الذي يرأسه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ويعتقد أن الانتخابات تشكل فرصة لدروز الجولان الذين تلف قراهم مستوطنات يقيم فيها حوالي 20 ألف إسرائيلي.

وخلال ولايته السابقتين، نصب أبوصالح على رأس المجلس البلدي في مجدل شمس، كبرى مدن الدروز، بأصوات أعضاء المجلس



الدروز متمسكون بهويتهم السورية

مجدل شمس (الجولان المحتل) - تذكر لافتة انتخابية عند مدخل مجدل شمس زوار هذه البلدة الدرزية الواقعة في القسم المحتل من الجولان بأن السكان مدعوون إلى التصويت الثلاثاء للمرة الأولى منذ أن احتلت إسرائيل هضبة الجولان في 1967.

وبفترض أن تنتخب مجدل شمس والبلدات الدرزية الثلاث الأخرى في هضبة الجولان شمال شرق إسرائيل مجالسها البلدية في 30 أكتوبر على غرار مدن أخرى في إسرائيل. لكن في هذه البلدات لا تعدد تجمعات انتخابية وليس هناك منشورات، فالمرشحون يريدون البقاء بعيدا عن الأضواء.

يكفي أحدهم -يدعى دولان أبوصالح- باستقبال بعض السكان في مقره. ويقول "الموضوع حساس جدا".

وبعد خمسين سنة على احتلال إسرائيل القسم الأكبر من الجولان السوري، لا يزال كثيرون يخشون أن تكون إسرائيل تسعى عبر هذه الانتخابات، إلى ترسيخ ضم الهضبة الذي قامت به عام 1981 ولم تعترف به أبدا المجموعة الدولية.

أحدث النزاع السوري تغييرا عميقا في

طبيعة علاقات دروز الجولان ببلدهم

الأصلي. ورغم أن غالبيتهم كانت تحلم

بالعودة، فإن البعض من جيل الشباب

ينأى بنفسه عن سوريا ما بعد الحرب



«العراق سيعطي الأولوية لمصالحه واستقلاله فيما يخص مساعدة الولايات المتحدة في تطبيق عقوبات على إيران. نريد أن نبعد العراق عن أي تدخل في شؤون الدول الأخرى».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي



«توجد ملاحظات حول الكابينة الوزارية الجديدة أهمها تشكيلها وفق مبدأ المحاصصة واحتكار الوزارات من قبل أحزاب معدودة، وغياب تمثيل المرأة».

هوشيار عبدالله
نائب عن كتلة التغيير العراقية

دولة المحاصصة باقية وتتمدد في العراق

واستهجان النظام أو الحزب الذي ينتمي إليه انتصارا لشعب تعرض لسلسلة متواصلة من عمليات الإرهاب والإذلال.

ثمة خيوط رابطة بين الأنظمة السياسية على تباين الشخصيات، فالقاعدة تتكون من تاريخ خيانتهم للعراق وليس نضالهم السياسي والفكري لخدمة قضية الوطن الذي دأبت عليه عادة أحزاب المعارضة في دول العالم.

يكفي أن تاريخهم جاء بالاحتلال الأمريكي، لإدانتهم بالخيانة العظمى إضافة إلى ظواهر الفساد والسرقات والإثراء وإشهار الولاء للمذهب والطائفة الذي تحول إلى معبر لتطبيع العلاقة مع الاحتلال الإيراني وتبريرا لخيانة العراق والإيقاع بشعبه في حرب أهلية طاحنة، مازالت تلقي بمخلفاتها من بين رحاها على شكل تجاذبات ومصالح واستنفارات مبطنه للاستيلاء على وزارات دسمة بالتعاقدات والأموال، أو للتلويح باستتباب المشروع الإيراني في العراق، أو في إرادة ميليشياته المنضوية للحشد الطائفي، كالزمنة مؤسساتية يصير عليها رئيس وزراء الحكومة الجديدة عندما يضعها مع الشبكية الكردية والقوات النظامية تحت سقف المؤسسات الأمنية والعسكرية التي تحمي العراق، وكأنه يريد أن يوصل لنا بديهية إبقاء سلاح الميليشيات بحوزة أهدافها في حصره فعلا بصلاحيات دولة لن تغادر نظام المكونات والمحاصصة الطائفية والقومية والسياسية.

ححص تقاسم المناصب الوزارية وتوزيعها، إشارة إلى تعداد سكاني لتقسيم عروبة العراق طائفيًا، مع عزل الأكراد ككتلة غير متجانسة مع حكومة المركز أو بين حزبيها الرئيسيين، الذي يرى أحدهما في مدينة كركوك مدينة محتلة من حكومة بغداد.

الهوى الكردي يرى في المادة 140 من دستور الاحتلال حلا يقرب من الاستحواذ على قدس الآقداس لحلم الدولة الكردية المستقلة في العراق؛ دون أن ننسى التذكير بالهوى الإيراني في ضمّ مدينة السليمانية لاعتبارات تاريخية لا يجهلها حزب الاتحاد الوطني ولا يصطدم بها، مع أنه يداريها بتقارب المواقف مع حكومة الاحتلال الإيراني أو مع النظام الإيراني بتفاهماته وزياراته المتبادلة، وما أسفرت عنه من فوز مرشحهم برئاسة الجمهورية داخل برلمان أصبحت فيه الكلمة العليا لإيران في السياسة والسلاح. محطات قطار العراق بعد يوليو 1958 شهدت مفترقات سياسية حادة، أصعب ما فيها أننا رأينا الإخوة في البيت الواحد يختلفون ويتقاتلون تعصبا لاختياراتهم وقناعاتهم المبدئية أو الشكلية في الانتماء إلى هذا الحزب أو حب ذاك الزعيم. تلك النزاعات في حساباتها، على ضراوتها وقساوتها وجنونها لم تنوق أن تصل إلى ما وصلت إليه من حدود عنف وتشظي وعدمية، إلا مع انطلاق قطار المشروع الطائفي الإيراني لنظام الملاي في محطته في فبراير 1979، وبصعود هؤلاء الركاب من حكام اليوم الذين قدموا نموذجاً في مبالغة الخيانة، حيث لا تنفع معهم كل مفردات قاموس "العيب" لإنقاذ العراق وبقياء عرويته.

ولدت من إشكالية معقدة يمثلها الاحتلال والإصرار المتعمد على اعتباره محطة لبدائية التغيير في العراق. رغم أن الأحزاب الحاكمة تفوق وتتفوق في سيرتها على هؤلاء الذين وضعوا العراق ومصيره وعرويته ذات يوم تحت مرمي حجارته مع كل أعرافهم وتقاليدهم وسجايا أسرهم، وبقرار مسبق لإسقاط الوطن الطيب الذي حاول جاهدا النهوض على قدميه مستعيدا ولو بعضاً من الأمل بحثا عن مكانة إنسانية وحضارية يستحقها مع أمته العربية.

الخلافات الحادة والمواجهات السياسية أو المسلحة والإرهاب والإبادة وتدمير المدن بعد الاحتلال، لا تحكمها الصدفة أو للحنطة الطائرة، أو اتهامات تزوير لانتخابات هي أساسا مقيدة إلى قطار يتحرك بالملايين من الذين يعتقدون أنهم يتطلعون إلى مستقبلهم رغم إنهم يمرون ويعبرون ويتوقفون يوميا في محطات متعاقبة من حكومات الاحتلال، حيث الموت ورحيل أجزاء من أئمن ما لديهم من أخوة الوطن أو ثروات مادية أو بيئية أو صفات وراثية طبعت التنوع الثقافي والشمس الاجتماعي والديني والقومي والإثني الذي أثرى حياة العراقيين، وكان ملاذا لهم يأمنون ويحتمون به من مصائب الغرة أو مزاج من يتسلط عليهم.

فأفد الشيء لا يعطيه، والواقع لا يبنى

ببناء دولة بالأحزاب الحالية وتحالفاتها

وشخصها ومحاورها المجربة على مدى

سنوات ما بعد الاحتلال؛ إذ كان بالإمكان

مع تراكم أاثم من تعاون مع المحتل لأسباب

يعتقد أنها مبررة، أن ينقلب حتى على نفسه

بعد تولي السلطة ليقول قوله في رفض

لـ كنت أحب القطارات وأعشقها في طفولتي، لأنني ولدت ونشأت في محطات القطار؛ لكن واحدا منها صدمني وصاغ بعض رؤيتي للحياة وتناقضاتها عندما وصل قطار "السلام" إلى الموصل محملاً بالإرهاب وحباله التي سحلت عروبة العراق وعلقتها على أعمدة النور وأحرقت البيوت وأوغلت بالانتقام واركتاب المجازر.

اكتشفت حينها في سنة 1959 ولأول مرة أن الدولة والنظام السياسي بإمكانهما تطويع كلمة الموت وصهرها لتصب منها وجها مضادا بملامح السلام تصفق له جموع الشعب كما تروج له الدولة.

في ذلك المكان والزمن، لم أكن متطلبا

بكتير من الأسئلة لأفهم أثر النظام السياسي

وتوجهات الأحزاب ومناصريها الماخوذين

بانتمائهم المجرد فقط.

استقيت الأجوبة من جار لنا وضعته

أقداره في طريق لحظة بدت كأنها غوغائية

ومفاجئة لمجموعة بشرية تناست أنه صديق

لأسره، واستحضرت فقط أوجه التشابه

في تقاسيم الوجه بينه وبين رئيس عربي؛

فما كان منهم إلا مهاجمته رغم توسلاته

ومقاومته بكلمة "العيب" وترديد لأتحة أسماء

أبائهم؛ لكنهم تmadوا بتقييد يديه وأركبوه

فوق حمار بالقلوب وساروا به ينددون

بالعروبة ويرمون به بالحجارة التي استنزفت

دمه وكرامته وغيظ أبناؤه لإنقاذ أبيهم.

مازال رجل القطار ذاك، يمر على حماره

كلما حضر الشناء في بلاد توقفت في محطة

الاحتلال الأميركي لتجد نفسها رهينة توقيت

ليل طويل لا تفارقه لحظة الانتقام وتكرار

إرهابها ونزعاتها المريضة بتجارب سلطات



العراق.. حكومة جديدة عرجاء

رائحتها من وزارتي الدفاع والداخلية في مجالي التسليح والأمن الداخلي. وكانت معظم التسريبات التي ككتفت خلال اليومين السابقين لجلسة مجلس النواب قد تحدثت حول احتمال تاجيل تسمية وزارتي الدفاع والداخلية لحساسيتها في ظل تغيرات دراماتيكية بالترشيحات. وقد أفصح عادل عبدالمهدي خلال خطاب التكليف عما واجهه من صعوبات حتى قبل ساعة من مجيئه للجلسة. جاءت المفاجأة الصادمة لعبدالمهدي من ممثلي الكتلتين الداعمين، سائرون والفتح، وافتعلت قصة نقص المعلومات والسير الشخصية المدعمة للمرشحين، ومرت انسحابات من الجلسة، وكانت تلك المظاهر تشير إلى أن عبدالمهدي لم يحسن المناورة حول الحقيقة التي حاول الإحياء فيها بأن الأحزاب قد تجاوزت المحاصصة، وأن التوافق بين كتلتي فتح وسائرون لم يكن صمام الأمان بعد أن تم بلع قصة "الكتلة الأكبر"، فهناك الكتل السنية التي انقسمت على صفتي تلك الكتلتين الشيعيتين، وأصبح الكاس المعلى لكتلة المحور التي يقودها خميس الخنجر الذي لم يكن مرغوبا من جميع الزعامات الشيعية، وسبحان مغير الأحوال حين جلس إلى منضدة واحدة وسط كل من نوري المالكي وهادي العامري في تسوية قيل فيها الكثير.

كانت قصة ترشيح وزير الدفاع محلّ

خلافات داخل المجموعة السنية، رغم أن

القائمة الوطنية بزعامة إياد علاوي قدّمت

مظاهر التصرف لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي خلال فترة تكليفه بالحكومة كانت تشير إلى أنه متمكن على المغامرة معتقدا أن حزام كتلتين شيعيتين نافذتين، سائرون والفتح، يكفيه للدخول إلى قاعة البرلمان، والحصول على تمرير سهل لكابينة الوزارية رغم الضربات الجانبية التي وجهها إلى عموم الأحزاب في منعه ترشيح من هم أعضاء في البرلمان للوزارة الجديدة، أو فتحه باب الترشيح عبر الإنترنت، وقبيل قيادات تلك الأحزاب ذلك وضغطت على موالينا من البرلمانيين كجزء من طعم كبير القوة في قم الرجل الحالم بالتغيير من داخل النظام السياسي القائم، وكان عادل عبدالمهدي حريصا على السرية في مفاوضاته مع جميع الكتل السياسية، مستخدما خبرته بواقع تلك الأحزاب ونهمها للوزارات، ومدركا أنه لا هو ولا غيره، مهما كانت مكانته السياسية، قادر على حلحلة نفوذ تلك الأحزاب وتوجيهها لمقررات النظام السياسي القائم مهما قيل من فنون الكلام الجميل في وسائل الإعلام، خصوصا التصريحين المهين لكل من مقتدى الصدر وهادي العامري بأنهما منحا عبدالمهدي حرية التصرف والاختيار. فالواقع أفزّز قصصا تسربت خلال الأيام الماضية عن صفقات المحاصصة الطائفية الناعمة في توزيع الوزارات التي تنقسم إلى خدمية وسيادية. وليس صحيحا ما يشاع أن الوزارات الخدمية هي فقط خزينة المال، فمعظم فضائح الفساد المالي والإداري فاحت



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

التلويح باستتباب المشروع الإيراني في

العراق، أو بإرادة ميليشياته المنضوية

للحشد الطائفي، لازمة مؤسساتية

يصر عليها رئيس وزراء الحكومة

الجديد عندما يضعها مع البيشمركة

الكردية والقوات النظامية تحت سقف

المؤسسات الأمنية والعسكرية التي

تحمي العراق

قانون يسهل تجميد أموال العراق



د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

لـ تحديات كبرى تواجه عادل عبدالمهدي المكلف بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة إذا كان جادا في إجراء إصلاحات حقيقية، خصوصا إذا شرع بإصلاحاته في المجال النفطي لاهتمامه المعروف بالصناعة النفطية كوزير سابق للنفط، ولإيمانه بآثار النفط في المجتمع العراقي واقتصاده وانبثاقه. المجال النفطي عش الدبابير ومجمع الفاسدين والمستفيدين من القوى السياسية الجديدة، كما يقول الكاتب العراقي المختص في شؤون الطاقة وليد خدوري "إن العصابات المدعومة من الأحزاب الحاكمة ورؤسائها تولعت في عمليات التريب والفساد، ويتوجب مواجهة هذه القوى السياسية ووضع حد لتجاوزاتها، رغم الصعوبات التي ستواجهها الحكومة في هذه الحملة التي تشكل المطلب الأول للعراقيين الآن".

زيادة الإنتاج من مليوني برميل يوميا إلى 4.5 مليون، في سنوات الحكم الأخيرة، وفي جو الحكم الفاقد للشفافية والمحاسبة، أدت إلى نهب المال العام وسرقته، وفقدان مئات بلايين الدولارات، جزء كبير منها كان من القطاع النفطي، أو من خلال تقشي الفساد في معظم دوائر الدولة، بسبب التوسع في البطالة المقتنعة واعتماد فرض ابتزاز المواطنين لإنجاز معاملاتهم، إلى جانب تضخيم قيمة العقود لجني الأرباح من التلاعب في قيمتها الفعلية.

ثالثة الأثافي والكارثة الكبرى هو قانون فك ارتباط 9 شركات نفطية من وزارة النفط هي شركات: الاستكشافات النفطية، تسويق النفط، الحفر العراقية، نفط البصرة، نفط الشمال، نفط ميسان، نفط الوسط، نفط ذي قار، وناقلات النفط العراقية، إذ اعتبر خبراء عراقيون أن تصويت مجلس النواب على هذا القانون يتيح للولايات المتحدة تجميد ثروات العراق.

يتهم الخبير أحمد موسى جباد، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة عادل عبدالمهدي، بأنه أحد عزّابي القانون وأشد المتحمسين له، مذكراً بقوله "إن هذا القانون، بهذه المضامين، ما كان ليرى النور لولا "قوة مجتمعية" من ثلة من الشباب المخلصين، الواعين المثقف، المنتشرين في القطاع النفطي وخارجه، والذين ألوا على أنفسهم إنجاز هذه المهمة. شباب لا ينتمون إلى حزب، أو تيار أو تفكير محدد.. ولا يتلقون توجيهها من أحد، لكنهم يتصلون بالجميع، ويستمعون لأهل الاختصاص والمعرفة بكل تواضع وحرص.. قيادتهم من أنفسهم.. يتداولون الرأي بكل حرية وأريحية وديمقراطية عبر المواقع والانصات واللقاءات المباشرة.. بمؤلول أنفسهم بأنفسهم.. ويتمتعون بهمة، وشجاعة أدبية، وحضور ميداني، ومثابرة قل مثيلها". ويقول جباد "لم أسمع قبل اليوم، بهذه القوة المجتمعية المدهشة رغم متابعتي الكثيفة لما يجري، فهل سمع أي منكم بها؟ وهل سمع أحد يوما بـ"قوة مجتمعية" لا يعلم بها أحد في المجتمع؟"، نافيا أن تكون هذه القوة المجتمعية قد استمعت إلى أحد من أهل الاختصاص والخبرة.

ويعلق بأنها ليست "قوة مجتمعية"، بل عصاية من عصابات مدرسة شيكاغو الاقتصادية لنهب الشعوب في أي بلد تتواجد فيه اليد الأميركية. تماما كما حدث في شيلي بعد انقلاب الجنرال أوغستو بينوشيه الذي أدارته السفارة الأميركية، وتاما كما حدث في روسيا حين أطلق بوريس يلتسين حملة خصخصة تديرها عصاية أخرى من مدرسة شيكاغو على ثروات بلاده، وليس عبدالمهدي بعيدا عن هذه المؤسسات. يدعو الخبراء السلطة التنفيذية إلى التحرك لإيقاف إجراءات إدخال هذا القانون حيز التنفيذ، وأن يطلب من مجلس شوري الدولة تدقيق مشروعية القانون، وأن يطعن بدستورية القانون أمام المحكمة الدستورية العليا. رئاسة الوزارة الحالية تتحمل أعباءً جسيمة لا تحسد عليها، وستضاف مهمة الإصلاحات، إن كانت جادة، إلى تلك الأعباء فهناك التوازن الدقيق في العلاقات بين الدولتين المهميتين على العراق، أي الولايات المتحدة وإيران، وهناك ضغوط الأحزاب الدينية للحفاظ على مصالحها، وكل هذه المهمات سياسية صعبة، فضلا عن الإصلاح وإعادة الإعمار وإنجاح هذه الفترة الانتقالية ليجتاز العراق نفق العام 2003 المظلم.

وكل هذه المهمات تحتاج إلى إرادة صلبة ونزاهة كبيرة وقدرة على القرار وتنفيذه وهي قد لا تتوفر في الوزارة الجديدة التي بادنت ملامحها واستقبلها الناس بالتعليقات الساخرة لقيام الاختيار فيها على المحاصصة، وقد لخص ذلك كله النائب فائق الشيخ علي عندما قال بسخرية مرة "إن برنامج عبدالمهدي لن يستطيع تشرشل تطبيقه حتى لو ساندته هتلر وصدام حسين".



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

المشكلة الحقيقية هي أن نظام

المحاصصة رغم تغيير آلياته لتصبح

كتلتين لم يحقق رغبات الناس في

مجيء حكومة قوية مستقلة، فالحكومة

ضعيفة ورئيس الوزراء الجديد ما زال

داخل قاعة الامتحان



«الصين كصديق لإسرائيل وفلسطين على السواء تأمل في تعايش الجانبين سلميا وتقف مستعدة للعب دور بناء في تحقيق السلام والحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

وانغ تشي شان
نائب الرئيس الصيني



«نطالب الصين بلعب دور فعال في العملية السياسية بصفتها عضوا دائما في مجلس الأمن، ودعم مبادرة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر دولي لعملية السلام».

رامي الحمدالله
رئيس الوزراء الفلسطيني

الصين - إسرائيل: التكنولوجيا فوق الأيديولوجيا

المشارك للبلاد مع الولايات المتحدة“. ويبدو أن ذلك يثير الحذر والاستنكار عند دوائر أميركية وإسرائيلية، ويشكل هذا التركيز الصيني انقلابا في الجغرافيا السياسية القديمة للإقليم، وربما الدفع نحو المزيد من الاستقرار والحرب الباردة لأنه سينتج بعد 2021 صعوبة أو تعذر مهاجمة أهداف إسرائيلية انطلاقا من لبنان أو غزة نظرا للوجود الصيني، لكن هذا التقدم لبكين يفترض نوعا من السماح أو الترخيص من واشنطن وهذا ما لا يمكن دحضه أو إنباته حاليا. ويشمل التساؤل أيضا وجود تنسيق صيني- روسي أو تسليم روسيا بذلك لأنه لا يمكنها العرقلة.

الصلة الصينية - الإسرائيلية تفرض واقعا جيوسياسيا جديدا في الشرق الأوسط لم تتضح كل تداعياته حاليا، لكنه يسمح بتواجد فعال لبكين ضمن «اللعبة الكبرى» وخطة إعادة تركيب الإقليم

تفرض الصلة الصينية-الإسرائيلية واقعا جيوسياسيا جديدا في الشرق الأوسط لم تتضح كل تداعياته حاليا، لكنه يسمح بتواجد فعال لبكين ضمن “اللعبة الكبرى” وخطة إعادة تركيب الإقليم. في 10 يوليو 2013، اعتبر فانغ بو المحلل السياسي لصحيفة الشعب الرسمية، أن ما يجري في العالم العربي منذ سنتين يندرج في سياق “صراع الحضارات بين الغرب والعالم العربي منذ ألف سنة” (يذكرنا ذلك بنظرية الأميركي صموئيل هنتنغتون)، ويذهب فانغ يو ليتهم الغرب بممارسة لعبة “فرق تسد” واستغلال العامل الديني والإثني لإعادة تركيب الإقليم واستمرار نفوذه. تفسر هذه المقاربة الموقف الصيني من حركات الربيع العربي حيث أن الحفاظ على الوضع القائم وعدم التدخل الخارجي وتأمين مصالح الصين الاقتصادية هي نفس مفردات الصين وسياساتها الإسرائيلية تصب في هذا الاتجاه.

من خلال الاتفاقيات الموقعة في مجالات تشمل العلوم والتكنولوجيا وعلوم الحياة والابتكار والصحة الرقمية والطب الحيوي والزراعة. وتعد التكنولوجيا الزراعية مجالا تتطلع صوبه الصين في مواجهة حاجات تضخمها السكاني، لأن إسرائيل تستخدم تقنيات للتغلب على المناخ الجاف والظروف غير الملائمة، وكذلك في مجال الري الدقيق. ومن مشاريع التعاون المستقبلية إقامة مشروع مشترك لتصميم الطائرات وتصنيعها وبيعها في الصين، لكن يتوجب عدم إغفال البعد العسكري لأن واشنطن تراقب عن كثب المشاريع التجارية الصينية في إسرائيل، وتقول مصادرهما إن “بعض هذه الاستثمارات لها جوانب عسكرية واضحة“. وسبق للولايات المتحدة أن حذرت، علنا، من تصدير بعض التكنولوجيا الإسرائيلية الفائقة الدقة إلى الصين.

تندرج المساعي الصينية لإيجاد موطئ قدم لها على شواطئ البحر المتوسط والاستثمار في الدول المتطورة مثل إسرائيل ضمن خطة “الحزام والطريق”، لكن خطط توسيع مينائي حيفا وأشدود الإسرائيليين، وحفر أنفاق في جبل الكرمل أخذت تنثير مخاوف أميركية تبتناها بعض الأوساط الأمنية الإسرائيلية، لأن الصين بجانب استثماراتها المتزايدة في إسرائيل، فإنها تقيم علاقات مع دول عربية مختلفة، بجانب إيران التي تعتبر الشريكة التجارية الأكبر لها، فضلا عن علاقات ممانلة مع تركيا.

وحسب الرئيس السابق للقيادة العسكرية البحرية للقوات الأميركية، الجنرال الأميركي غاري رافاهو، قوله إن “قدرة الصين على الحصول على معلومات أمنية وعسكرية يجب أن تكون سببا لقلق إسرائيل والولايات المتحدة، لأن الصين لديها الإمكانية للانطلاق على المنظومات العسكرية والاستخبارية التي تستخدمها إسرائيل، مما يجب أن يشكل سببا وجيها للقلق والخشية في تل أبيب وواشنطن“. والجدير بالذكر أن معظم الجيوش العالمية تستخدم تكنولوجيا مدنية، وهناك استخدام مزدوج للتكنولوجيا.

بيد أن التمعن في تطور صلات الصين مع إسرائيل، يوضح أنه بحلول عام 2021، ستكون لاستثمارات الصين صلة مع تسعين بالمئة من التجارة الدولية لإسرائيل، ما يعني حسب بعض المراقبين أنها ستصبح “الحامي

الصين، البلد الطامح ليكون الإمبراطورية التجارية الأكبر في العالم، المتمتع بصلات جيدة مع العالم العربي منذ الخمسينات من القرن الماضي إبان حقبة جمال عبدالناصر -شو أن لاي، والذي طور علاقاته مع إيران منذ وصول الخميني وعززه حديثا مع تركيا، تمكن من شسج الصلة مع إسرائيل من باب الحصول على التكنولوجيا والتعاون الاقتصادي، من دون أي بعد سياسي. بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية في بداية التسعينات، لوحظ تنامي العلاقات الاقتصادية الثنائية بوتيرة سريعة. ومن أجل فهم المسار التصاعدي للصلة الصينية-الإسرائيلية، تركز أدبيات بكين الدبلوماسية على بناء “عالم متناغم يسوده السلام الدائم والرخاء المشترك“. ولذا لكي يتم تسويق الحلم الصيني محل الحلم الأميركي في الشرق الأوسط، تستخدم بلاد الـ1.3 مليار نسمة الوصفة البراغمية الاقتصادية غير الأيديولوجية، إذ وصل حجم المبادلات التجارية مع العالم العربي 112 مليار دولار في النصف الأول من عام 2012. وفي نفس الوقت وصلت المبادلات الصينية-الإسرائيلية في مجمل عام 2012 إلى زهاء 8 مليار دولار.

وهذا يعني أن عامل تصدير التكنولوجيا الإسرائيلية المتقدمة والعسكرية إلى الصين أخذ يلقي بظلاله على خيارات الصين لجهة مواقف غير مبالية من المسألة الفلسطينية وتركيز الاهتمام على استمرار تدفق الطاقة من المملكة العربية السعودية كما من إيران. بالرغم من جهود مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية باتجاه شراكات استثمارية مع بكين، يمكن القول إن مقابل استهلاك العرب للبضائع الصينية ومقابل بيع الطاقة لها في الغالب، يتم تدعيم العلاقة الصينية-الإسرائيلية حيث حصل عليها تطور ملموس في السنوات الأخيرة للاحية العلاقات التجارية بين الجانبين، وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي فإن “الصارات الإسرائيلية إلى الصين وصلت في النصف الأول من العام الجاري 2018 إلى 2.8 مليار دولار، وهو ارتفاع بنسبة 73 بالمئة بالنسبة للعام السابق“، وتعتبر “الصين الدولة المستثمرة الثالثة في شركات التقنية العالية (الهائيتك) الإسرائيلية“. وهذا الأسبوع توسع التعاون

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك- باريس

انعقد هذا الأسبوع الاجتماع الرابع للجنة الصينية-الإسرائيلية المشتركة للتعاون في مجال الابتكار، في سياق زيارة نائب الرئيس الصيني وانغ تشي شان إلى إسرائيل على رأس بعثة ضمت وزراء ونواب وزراء من ثلاث عشرة دائرة حكومية صينية، وتم توقيع ثمانتي اتفاقيات ثنائية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والعلوم الحياتية والإبداع والصحة الرقمية والزراعة. يأتي ذلك بعد الضجة الأخيرة حول شراء مجموعة شانغهاي للموانئ امتياز استثمار مينائي حيفا وأشدود، وتداعياته الأمنية حسب تحذير واشنطن، وكذلك بعد تغيير مسارات “طرق الحرير الجديدة“ كي تمر عبر إسرائيل التي تصبح هكذا إحدى ركائز التوسع الاقتصادي الصيني. وكل ذلك يطرح إشكالية مستقبل العلاقة الإسرائيلية-الصينية على ضوء الصلة الخاصة لواشنطن مع إسرائيل، وما يمكن وصفه بإعادة تموضع دبلوماسي لإسرائيل نحو روسيا والهند، بالإضافة للصلات الأوروبية التقليدية.

على صعيد أشمل تستخدم المنافسة بين الصين والولايات المتحدة الأميركية على الصعيدين الإستراتيجي والاقتصادي. في مقابل سعي واشنطن للحفاظ على هيمنتها العالمية لأطول فترة ممكنة، تكثف بكين جهودها كي تجاري القوة العظمى الأولى ليس فقط في محيطها الجيوسياسي المباشر في آسيا والهادئ، بل كذلك في أفريقيا والشرق الأوسط عبر استخدام “القوة الناعمة“ في المقام الأول.

من خلال مبادرة “الحزام والطريق“ أنفقت بكين أكثر من 300 مليار دولار، وتخطط لإنفاق تريليون دولار إضافية خلال السنوات الـ10 القادمة. والبارز في الفترة الأخيرة تركيز الصين على الشرق الأوسط حيث تبلورت سياسات مثيرة للجدل في منطقة تتميز بموقعها الجيوإستراتيجي وثرواتها وكذلك بتعدد صراعاتها وانقساماتها. والافتاء هنا سعي الصين لبناء علاقات متوازنة ومتزامنة مع الأطراف العربية وإسرائيل وإيران وتركيا في إقناع لغلبة المصالح من دون الانغماس مع أي معسكر.

إسقاط اللامركزية: المعركة الأخيرة للنظام السوري

لاستقرار مناطق شمال حلب، وذلك من خلال شن عمليات عسكرية محدودة بذريعة مواجهة التنظيمات الجهادية.

أعداد القتلى واللاجئين، وهو ما كان يمكن أن يتسبب برد فعل دولي يؤدي للإطاحة به. مع ذلك، كان على النظام أن يختار بين أقل

الشريين: القبول بوجود مناطق حكم مستقرة خارج سيطرته، أو رفع مستوى التدمير والقتل وتحمل خطر التدخل الخارجي. نجحت سياسة النظام إذ تفادى كابوس المناطق المحررة من دون أن يحدث تدخل دولي بسبب التحولات الكبيرة التي كان يمر بها النظام العالمي، وأهمها تراجع دور الولايات المتحدة وصعود الدور الروسي. كما أن بروز تنظيم داعش في العراق وسوريا، في وقت لاحق، أنهى أي إمكانية بتدخل عسكري دولي لحماية المدنيين في سوريا. ولكن، على الرغم من كل جهود النظام السوري والظروف الدولية الملائمة، لم يكن ممكنا التحكم بمجريات صراع على هذا القدر من التوسع والتعقيد، إذ نشأت في نهاية المطاف ثلاث مناطق مستقلة عن النظام وتتمتع بقدر من الاستقرار. وسع التدخل الأميركي لصالح الاكراد من مساحة الأراضي التي يسيطرون عليها ومن قوتهم، حيث نشأ نظام حكم مستقل تماما عن النظام السوري. ورغم استياء سكان تلك المناطق من نوعية الخدمات المقدمة، هنالك وعود بتمويل مشاريع جديدة عن طريق الولايات المتحدة ودول عربية كالمملكة العربية السعودية التي أعلنت قبل نحو شهرين عن تقديم مبلغ 100 مليون دولار لإعادة الإعمار والاستقرار في تلك المناطق.

في شمال مدينة حلب، نشأت مناطق تحت الرعاية التركية وذلك بعد طرد تنظيم داعش ضمن عمليات عسكرية انطلقت في العام 2016 وتواصلت حتى نهاية العام الماضي. ومنذ انتهاء المعارك تحول التواجد

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

بعد سبع سنوات من اندلاع الصراع في سوريا، تشكلت ثلاث مناطق حكم مستقلة عن بعضها البعض. تتمتع تلك المناطق بقدر من الاستقرار وتعتمد جميعها على حماية راع إقليمي أو دولي، مع وجود درجات مختلفة من الاستقلالية عن ذلك الراعي. هكذا يمكن تصنيفها بناء على الداعمين الإقليميين والدوليين: منطقة شمال مدينة حلب المرتبطة بالراعي التركي، منطقة شمال شرق سوريا المرتبطة بالراعي الأميركي، والمنطقة الأكبر المرتبطة بالراعي الروسي.

لم يكن هذا التقسيم ممكنا قبل عامين، حيث كانت المعارك المحتدمة والمتداخلة في كل مكان تمنع إمكانية تشكل خطوط واضحة لمناطق نفوذ، لكن العامل الأهم الذي منع تشكل تلك المناطق يرتبط بسياسة محددة اتبعها النظام السوري للتعامل مع التطورات العسكرية المتسارعة منذ بداية الثورة السورية في العام 2011 وخصوصا مع ظاهرة ما يسمى بـ“المناطق المحررة“. بمجرد أن أدرك النظام استحالة استرجاع المناطق الخارجة عن سيطرته، قرر حرمانها من أدنى درجات الاستقرار. رفضت دمشق التسليم بوجود مستقل لتلك المناطق مهما كانت العواقب. تطلب ذلك استخدام مستويات مرعية وغير مسبوقة من العنف، كاستخدام الطائرات الحربية ضد مناطق سكنية منذ منتصف العام 2012، واستخدام البراميل المتفجرة في وقت لاحق من ذلك العام، وهي سلاح بدائي محشو بكميات هائلة من المتفجرات والشظايا. يعتبر هذا السلاح عديم الفعالية على مستوى العمليات القتالية بسبب غياب نظام التوجيه الدقيق، ولكنه شديد الفعالية على مستوى التدمير العشوائي وتهريب السكان في المناطق التي كانت قد خرجت عن سيطرة النظام. تسببت البراميل التي تستهدف الأسواق الشعبية والمناطق السكنية بصورة يومية بدمار واسع وبموجات النزوح وبانتهاء فرص تشكل مناطق حكم محلية مستقرة خارج سيطرة النظام.

كانت تلك مقامرة خطيرة للغاية من قبل النظام السوري إذ تسببت بارتفاع شديد في

التركي من عسكري إلى سياسي. توسع النفوذ التركي بمرور الأيام عبر دعم مشاريع متعددة المستويات بدأت بإنشاء مجالس حكم محلية مدعومة وممولة من عدد من البلديات التركية، وتدير تلك المجالس شبكة واسعة من الخدمات الصحية والتعليمية والأمنية والاقتصادية والقضائية. ورغم وجود حكومة سورية مؤقتة خاضعة للمعارضة السورية ومتواجدة في تركيا، إلا أن دورها بما يخص إدارة المناطق الخاضعة للنفوذ التركي أصبح هامشيا للغاية.

سارت الأمور إذن في النهاية بعكس رغبة النظام السوري. فرغم تبدل الظروف لصالح الأخير خلال الأعوام الماضية، وانتهاء خطر سقوطه وتقلص مناطق سيطرة المعارضة بصورة كبيرة حتى اقتصرت على شمال مدينة حلب، يبدو النظام خاسرا وفق حساباته الخاصة. ذلك أن هدفه لا يتعلق بتجنب السقوط والبقاء في الحكم بأي صورة، بل البقاء بصورة محددة تماما وهي السيطرة المركزية وفرض سلطة الدولة وأجهزتها الأمنية على كل بقعة من أقصى البلاد إلى أقصاها.

بهذا المعنى تتركز المعركة اليوم على تكريس أو عكس هذا الواقع الذي يمثل تهديدا شديدا للنظام السوري. تحاول الولايات المتحدة وتركيا تحويل مناطق النفوذ الثلاث إلى اتفاق سياسي، بل وأن يكون للنظام الجديد للبلاد ضامنا ومشرعا لوجودها، وربما لوجود غيرها، من خلال التأكيد على مبدأ اللامركزية. كما تبدي روسيا مرونة نسبية تجاه قبول لامركزية النظام السوري، مقابل خروج الولايات المتحدة بصورة كاملة ونهائية من سوريا. لكن للنظام السوري حسابات أخرى إذ أنه ويقدر اهتمامه بخروج الولايات المتحدة لن يقبل بأن يكون ذلك على حساب تراجع سلطته وتكريس ذلك التراجع في الدستور الجديد للبلاد. يفسر ذلك تأكيد وزير

الخارجية السوري وليد المعلم، قبل يومين خلال لقائه بمبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا على أن مسألة الدستور هي “مسألة سيادية“، ورفض التدخل الخارجي بهذا الشأن. انطلاقا من تلك الحسابات المختلفة، ربما يكثف النظام السوري خلال الفترة القادمة من محاولات إنهاء اتفاقيات خفض التصعيد التي تشكل الضمانة الوحيدة

تونس.. هويات ما قبل الدولة

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

تفرض جموع البيانات الصادرة في تونس عن تنظيمات جهوية ومجالس بلدية، والمتفاعلة مع أحداث وطنية عامة من زاوية مناطقية صرفة وعبر طرق موغلة في المحلية، التوقف مليا والانتباه لما تخفيه الأكمة وراهما.

ففي نفس يوم إصدار المجلس البلدي في محافظة المنستير بيانا يدافع فيه عن مدرب المنتخب التونسي المعزول فوزي البنزرتي، ويندد بطريقة عزله من الجامعة التونسية لكرة القدم، أصدر فريق الترجي الرياضي بجرجيس- منطقة في الجنوب الشرقي لتونس- بيانا سياسيا يرفض فيه التتبعات القضائية ضمن مسار العدالة الانتقالية ضد وزير الداخلية الأسبق أحمد فريعة. خطورة الأمر لا تقتصر على التشابك الهجين الحاصل في تونس اليوم بين السلطات البلدية والسياسية والصلاحيات الانتقالية والرياضية، بل إن الأمر يكشف عن استيقاظ الهويات الفرعية وعن انفجار التعريفات المناطقية ضمن قضايا المجال العمومي والشأن الوطني الشامل.

وفي الوقت الذي كان من المفروض أن تتحول فيه التنظيمات والمؤسسات والمجالس النيابية المحلية إلى قاطرة نحو المزيد من التمدن والمواطنة، باتت وسيلة لإحياء منطق الغرائزية الجهوياتية والعصبية المناطقية. وهي نتيجة منطقية لدولة مثل تونس حاربت على مدى نصف قرن منطق العروضية بمنطق الجهويات، وفي المقابل لم تبذل دولة المواطنة حيث يكون الانضمام والانتماء إلى الوطن، لا إلى الجماعات الوضاحجية، وإلى الدولة لا إلى الهويات الجزئية.

وهي نتيجة تلازمية لدولة استحدثت بشكل متسرع مسار الانتخابات المحلية والحكم المحلي قبل توطين الديمقراطية وقبل ترسيخ مبادئ التشاركية، فلا الديمقراطية يمكنها أن تتقف على أرض متحركة قوامها الجهويات النائمة والمناطقية الناعمة، ولا المواطنة بإمكانها أن تتأسس على منطق التشرذم في الحكم والتفتت في السلطة.

لن يجادل أحد في قيمة الحكم البلدي من حيث القرب من المواطن والاقتراب إلى مشكلاته، ولكن دون أن يتحول الحكم المناطقي إلى حكم مرجعي يستبدل مفهوم الوطن بالجهة أو الإقليم أو المنطقة. صحيح أنه من المبالغ فيه أن نحمل

البيانات الصادرة حمولة الانشقاق أو جينات التشرذم، ومن المجانب للصواب أيضا أن نضع البلاغات ضمن مسار استعصاء الحكم البلدي في تونس اليوم، ولكن من الواجب الالتفات إلى أن جدوى الحكم المحلي في التكامل مع الحكم المركزي، وأنه ليس بديلا عنه أو نقيضا له، وأن حكمة القرب في المواطن كاملة في تقريب الدولة ومؤسساتها الديمقراطية والتشاركية له، لا في الإيغال في منطق الخصوصية والجهوية والقبلية. تعرف تونس اليوم أول الثمار الخطيرة لتجربة الحكم البلدي المتسرع، حيث أن التربة السياسية الهشة تسمح لا فقط باستيلاء هويات ما قبل الدولة، وإنما أيضا باستنابت هويات ما بعد الدولة وهو الخطير.

فلئن عرفت تونس، مؤخرا، شواهد مؤسفة من الصدامات العروضية والقبلية باعتبارها تلخيصا لصراع هويات ما قبل الدولة، فإنها اليوم مقبلة على منطق التضامن الجهوي والعصبية المناطقية وهي المقدمات الخطيرة لمقولات ما بعد الدولة من حيث الانفلاق والتفوق. وفي الحالة التونسية، يضعنا فشل دولة الاستقلال في سياق مقولات ما قبل الدولة الوطنية، ويحيلنا فشل دولة ما بعد 14 يناير 2011 ضمن مقولات ما بعد الدولة الوطنية، وفي الحالتين انتكاس هوياتي عن مطالب الحداثة والمواطنة.

صحيح أن تونس معصومة نسبيا عن الانقسام الجغرافي، وهي أيضا بمنأى عن الهويات الإثنية المغترسة، ولكنها في المقابل عرضة لمقولات الجهويات القبلية والمناطقية التعبسية، وهي مقولات سرعان ما تظهر بفشل الدولة تارة، وبانحسار أدوار الحكم المركزي نحو الفيدرالية الناعمة تارة أخرى.

واحدة من أبرز العضلات التي تعرفها تونس اليوم، هي معضلة تأثيث الصلاحيات والسلطات صلب مقولة الاستقلالية شبه التامة للمجالس والهيئات الدستورية والتعديلية.

نرجو أن يكون بلاغ المجلس البلدي لمحافظة المنستير، استثناء في الأداء والخطاب عن باقي المجالس البلدية، ولكن ما هو أبعد من منطق التمني كامن في مأسسة المواطنة وتبنيها الديمقراطية وتعميم التنمية وتأمين الكرامة، حينها فقط نتأكد أن الانتكاس الهوياتي والمناطقي بعيد عن تونس، أما دون ذلك فالمطبات كثيرة، فالأخطر من أحادية الدكتاتورية الفوضى والتشرذم والانقسام تحت ذرائع الديمقراطية التشاركية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الصندوق السيادي النرويجي سوف يزيد استثماراته في السعودية إلى الضعف عندما يتم إدراجها في المؤشر المرجعي الخاص بالصندوق بعد أشهر قليلة».

ينفا سلينجستاد
الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي في النرويج

«السعودية سوف تصبح شريكا جديدا في صندوق الاستثمار الروسي الصيني المشترك، الذي لن يقتصر على الشركاء الثلاثة وسيحاول ضم أطراف أخرى».

كيريل ديمترييف
الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادية الروسي



اقتصاد

4 اتفاقيات لمرحلة اقتصادية جديدة بين تونس وأوروبا

● بروكسل تلوح بشطب تونس من لائحة الملاذات الضريبية ● فتح الأبواب أمام حصول تونس على المزيد من التمويل



سنسحب تونس من اللائحة الرمادية بعد التأكد من نجاح الإصلاحات

وكشفت وثيقة لمشروع ميزانية تونس 2019، حصلت "العرب" على نسخة منها، أن الحكومة ستخفف سقف الضرائب المفروضة على الشركات في عدة قطاعات ولن تفرض أي ضرائب جديدة على الأفراد خلال العام المقبل. وتهدف الحكومة من برنامجها الإصلاحي إلى تقليص معدل البطالة بنحو 3 بالمئة ليلبلغ 12.4 بالمئة بحلول عام 2020.

ويقول البعض إن تفاؤل الحكومة بشأن انتقال الاقتصاد إلى المنطقة الآمنة في غضون عامين أو ثلاثة أمر شبيه مستحيل، في ظل المؤشرات السلبية.

وأعادت وكالة مودين للتصنيف الائتماني في وقت سابق الشهر الجاري، الاقتصاد التونسي إلى مربع التشاؤم، بعد أن خفضت نظرتها إليه من مستقرة إلى سلبية رغم إبقائها على التصنيف السابق عند بي 2.

وكان يونكر قد أكد خلال زيارة الشاهد إلى بروكسل في أبريل الماضي، على أن الطرفين لديهما رغبة في توقيع الاتفاقية العام المقبل. وتنفذ الحكومة إصلاحات اقتصادية قاسية وفق شروط صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار. وتسببت الإصلاحات، التي شملت زيادة أسعار الوقود والضرائب وغيرها، في تدهور قدرة التونسيين الشرائية خاصة مع فقدان العملة المحلية لأكثر من نصف قيمتها منذ 2016.

ووفق بيانات المعهد التونسي للإحصاء، فقد تراجعت نسبة التضخم الشهر الماضي لتستقر عند 7.4 بالمئة، مقارنة بالشهر السابق حين بلغت 7.5 بالمئة، بينما انخفض إنتاج الفوسفات، أحد محركات النمو، بنحو 25 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام.

الباجي قائد السبسي:
لقد دعوت إلى مراجعة
تصنيف تونس ضمن قوائم
الدول السلبية



كما أبدى حرص الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الأوروبية على مواصلة دعمها لتونس لإنجاز تلك الإصلاحات، التي أربكت المواطنين.

ويرى شق من المحللين أن زيارة يونكر تأتي للضغط على تونس للإسراع أكثر في مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاقية التبادل الحر والشامل والمعمق (آلبكا)، الذي قد تتسبب في ضرر كبير للاقتصاد التونسي في حال تطبيقها.

تلقت تونس دعما كبيرا من الاتحاد الأوروبي، بإبرامها حزمة من الاتفاقيات الاقتصادية لدعم برنامج الإصلاح الذي تنفذه الحكومة، وسط تزايد المؤشرات عن قرب شطبها من اللائحة الأوروبية للملاذات الضريبية الرمادية نهائيا، وهو ما يفتح الأبواب أمام حصولها على المزيد من التمويلات.

خاصة وأن الأوروبيين رموا بكامل ثقلهم لإنجاح مسار الانتقال الديمقراطي في تونس، ولكن بشروطهم.

وقال يونكر للصحافيين "لقد أخرجنا تونس من اللائحة السوداء ووضعتها على اللائحة الرمادية وعند التأكد من العمل على الإصلاحات المطلوبة من تونس، سنسحب من اللائحة الرمادية".

وأضاف "نحن بصدد التباحث مع السلطات التونسية حول الإصلاحات والإجراءات الكفيلة بسحبها نهائيا من اللائحة". وصنّف الاتحاد الأوروبي في ديسمبر الماضي، تونس ضمن قائمته السوداء للملاذات الضريبية الآمنة مع 17 دولة أخرى، وفقا لمؤشرات شفافية النظام الضريبي للدولة.

وخلص الأوروبيون بعد مناقشات طويلة منذ فضيحة "أوراق بنما" و"وثائق برادابيس" إلى أن تونس من بين عدة دول تقرر أنظمة ضريبية تفضلية سيئة ولم تبد انخراطها لتغييرها أو إبطالها.

ولكن بعد شهر واحد من الخطوة، قررت بروكسل شطب تونس من اللائحة السوداء وإدراجها ضمن اللائحة الرمادية الخاضعة للمراقبة.

وكان الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، قد قال الخميس في مؤتمر صحافي مشترك مع يونكر عقب توقيع الاتفاقيات لقد "دعوت إلى مراجعة تصنيف تونس ضمن قوائم الدول السلبية".

وطالب رئيس المفوضية الأوروبية تونس بمواصلة القيام بالإصلاحات الاقتصادية، التي لم يتم تطبيقها حتى الآن، بسبب التجاذبات السياسية المستمرة.

وقال يونكر في كلمة القاها بمتحف باردو "هناك العديد من الإصلاحات، التي لم تقم بها تونس يجب استكمالها ونحن نعلم أن الإصلاحات صعبة".

وأضاف "نحن ندعم تونس لمواصلة مسار الإصلاحات التي تتطلب العديد من التضحيات، لكنها إصلاحات ضرورية للسير بالبلاد نحو وضع أكثر استقرارا".

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - استقبلت الأوساط الاقتصادية التونسية الخطوات، التي اتخذها الاتحاد الأوروبي تجاه تونس بكثير من التفاؤل كونها تشكل نقلة نوعية في طريق تخفيف الأزمات الاقتصادية الخائفة التي تعاني منها البلاد.

وأعطت الاتفاقيات، التي وقعتها تونس هذا الأسبوع مع الاتحاد الأوروبي، زخما لاقتصاد البلاد العليل، خاصة مع تلويح بروكسل بشطبها نهائيا من الملاذات الضريبية إذا التزمت بالإسراع في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة منها.

وأبرم الجانبان خلال زيارة رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، إلى تونس واستمرت يومان، اتفاقيات بقيمة 270 مليون يورو في مجالات التنمية والمالية والعدالة والطاقة والصناعة والزراعة.

وبموجب الاتفاقيات، ستقدم بروكسل دعما ماليا بنحو 90 مليون يورو لزيادة تنافسية الشركات والصادرات التونسية و70 مليون يورو للإصلاح الضريبي والاقتصاد التضامني، و60 مليون يورو لإصلاح القضاء، و50 مليون يورو لدعم قطاع الطاقة.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد، في مؤتمر صحافي مع يونكر، أمس "لقد عقدنا لقاء هاما بحثنا خلاله سبل التعاون الاقتصادي، فتونس شريك استراتيجي لأوروبا".

ومن الواضح أن هذا التقارب بين الطرفين سيكون دافعا لتعزيز العلاقات الاستراتيجية

الاتفاقيات المبرمة

- 90 مليون يورو لدعم الشركات والصادرات
- 70 مليون يورو لدعم الإصلاح الضريبي
- 60 مليون يورو لدعم إصلاح القضاء
- 50 مليون يورو لدعم قطاع الطاقة

مضاعفة إنتاج رينو تعزز قواعد صناعة السيارات المغربية

حفيظ العلمي:
تتقدم بخطى تتجاوز أهداف
الاستراتيجية الصناعية ما بين
2014 و2022



وكانت رينو قد أطلقت العام الماضي، مخططا استراتيجيا يهدف إلى تسويق خمسة ملايين سيارة سنويا في العالم، بحلول العام 2022.

ويسجل قطاع صناعة السيارات في المغرب حاليا نسبة إدماج محلي تفوق 50 بالمئة، كما أنه يوفر حوالي 85 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وتسعى الرباط إلى رفع حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حاليا إلى نحو 23 بالمئة بحلول عام 2020.

وتراهن الرباط على هذا القطاع الواعد من أجل تعزيز الصادرات وبالتالي تأمين عوائد إضافية لخزينة الدولة بالعملة الصعبة.

ويقود القطاع صادرات المغرب، بالفعل، فقد حقق قفزة في النصف الأول من العام الجاري تجاوزت 19 بالمئة، بمقارنة سنوية، بعوائد فاقت 3.6 مليار دولار.

وبحسب جمعية مستوردي السيارات في المغرب، فإن سوق السيارات سجل قفزة مهمة في المبيعات خلال أبريل الماضي، بزيادة تقدر بنحو 67.5 بالمئة، بمقارنة سنوية، ليتجاوز الإنتاج 22 ألف سيارة.

وتصدّرت صناعة السيارات القطاعات الصناعية المصدرة في البلاد العام الماضي، حيث تمكنت الدولة من تحقيق عوائد بلغت 7 مليارات دولار.

وأشار تقرير أصدره مكتب الاقتصاد في وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق العام الجاري، إلى أن الاستثمار الأجنبي في المغرب يرتفع بمعدل 4.4 بالمئة سنويا.

رينو تخطط لمضاعفة الإنتاج
من مصنعها في الدار البيضاء
ليبلغ 160 ألف سيارة بحلول
عام 2020



ويندرج توسيع صوماكا في إطار تنمية قطاع السيارات، الذي يهدف إلى تحقيق قدرة إنتاجية تصل إلى مليون سيارة، شاملة لكل المصنعين، مع بلوغ رقم معاملات متوقع يصل إلى مئة مليار درهم (10.5 مليارات دولار) سنويا. وتخطط للوصول بنسبة المكونات المحلية الصنع إلى 80 بالمئة بحلول 2020.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للعلمي قوله إن "الإنتاج في مصنع رينو بالدار البيضاء هامة جدا، فضلا عن 200 ألف سيارة بيجو"، في مصنع يتوقع تدشينه العام المقبل.

وأطلق المغرب استراتيجية صناعية للفترة ما بين 2014 و2022 تراهن على صناعة السيارات والطيران. وقال العلمي "إننا نتقدّم بخطى تتجاوز أهداف هذا المخطط".

وذكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية، نقلا عن بيان الشركة الفرنسية، أن "مضاعفة القدرة الإنتاجية لمصنعها في الدار البيضاء، الذي ينتج نوعين من سيارات داسيا، ستمكّن من مواكبة الشركة في تحقيق الأهداف المرسومة ضمن هذا المخطط الاستراتيجي".

وستتمكن رينو من خلال مشروع توسيع الشركة المغربية لصناعة السيارات (صوماكا) من رفع قدرة إنتاجها بالمغرب إلى نصف مليون سيارة سنويا، 340 ألفا منها يتم إنتاجها بمصنع طنجة، وذلك في إطار مخطط التسريع الصناعي

ودشنت رينو في 2012 بطنجة ثاني مصنع لها بالمغرب، والذي ينتج سنويا 300 ألف سيارة من علامة داسيا المنخفضة التكلفة.



سقف مرتفع للطموحات

الإمارات تغني الهند

عن النفط الإيراني

سنگاپور - كشف مسؤولون هود كبار أمس أن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) ستتملأ صهاريج التخزين، التي تعاقدت عليها مع نيودلهي في الأسبوع الأول من نوفمبر.

وأضافوا أن أدنوك ملأت حتى الآن ثلثي الطاقة الاستيعابية للصهاريج البالغة 5.86 مليون برميل في منشأة الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في منجالور بخام داس.

وقال سانجاي سودهير، الأمين العام المشترك للتعاون الدولي بوزارة البترول والغاز الطبيعي الهندية، للصحافيين إن "الناقلة الثالثة العملاقة ستصل الأسبوع القادم".

وأوضح أن أدنوك بمقدورها استغلال المخزون ويوج جزء من الخام لشركات التكرير الهندية بموجب اتفاق مدته 7 سنوات.

لكن سودهير أكد أنه لا يمكن إعادة تصدير النفط ما لم يتم إنهاء الاتفاق، مشيرا إلى أن الحكومة لها الحق الأول في شراء النفط في أوقات الطوارئ.

وتقترب معظم الشركات الهندية من الابتعاد عن النفط الإيراني بسبب ترجيح حصولها على إعفاءات أميركية وارتباط مصالحها بالاقتصاد الأميركي.

وأوقفت شركة ريليايس اندسترين التي تملك أكبر مجمع للتكرير والبتروكيماويات في العالم شراء النفط الإيراني بالفعل في وقت سابق من الشهر الحالي.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمنشأة في منجالور 1.5 مليون طن. وقال سودهير إن "المتبقي يقتصر على الاحتياطي الاستراتيجي وجرى ملؤه بالنفط الإيراني".

وانتهت الهند من المرحلة الأولى من الاحتياطي الاستراتيجي للبلاد في فيشاكابتنام ومنجالور وبادور بطاقة استيعابية إجمالية قدرها 5.33 مليون طن.

وقال سودهير "نجري محادثات مع اثنين من المنتجين في الشرق الأوسط، بما في ذلك أرامكو السعودية، لملء الخزانات في بادور".

واستكملت المرحلة الأولى في بادور في سبتمبر الماضي بطاقة استيعابية قدرها 2.5 مليون طن.

ويزور المسؤولون الهود سنغافورة حاليا سعيا لجذب مستثمرين من القطاع الخاص لبناء وتشغيل ومملء المرحلة الثانية من الاحتياطي الاستراتيجي بالخام.



«علينا الاهتمام بتعزيز معارفنا التكنولوجية والاستفادة منها بشكل علمي، لنستطيع التحكم بها والتعرف على تأثيراتها ومعايير استدامتها السلبية والإيجابية».

عمر بن سلطان العلماء
وزير دولة للذكاء الاصطناعي في الإمارات

«العراق سيمضي قدما في تنفيذ خطط زيادة إنتاج النفط والغاز والمشتقات النفطية وتطوير المنشآت والبنى التحتية وتحديث برامج التدريب وتحسين أداء العاملين».

ثامر الغضبان
وزير النفط العراقي



اقتصاد

النفط ينقذ جهود السعودية لتنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط

● ارتفاع العوائد يسمح بزيادة الإنفاق وتأجيل خفض عجز الميزانية ● مقاطعة متحفظة لم تحجب مشاركة الشركات بوفود كبيرة



الاقتصاد القديم يتقدم لإنقاذ الاقتصاد الجديد

لكن الجدعان قال إن الحكومة لن تستهدف بالضرورة تحقيق ميزانية متوازنة في كل عام حتى بعد 2023 إذا كانت أسعار النفط متقلبة. وبدلا من ذلك فإنها ستنتهي العجز محسوبا على أساس فترة من عدة أعوام. وكشف أن الرياض ستبدأ فقط بدراسة جدية للحفاظ على ميزانية متوازنة بشكل متواصل بحلول عام 2030، وهو الموعد الذي من المنتظر أن تؤدي فيه الإصلاحات لتنويع الاقتصاد إلى تقليل اعتماد الحكومة على إيرادات صادرات النفط.

وقال الجدعان إن التقلبات لن تغير استراتيجية الرياض لإصدارات السندات "لا أرى أي تغيير مهم لخططنا... المستثمرون في نهاية المطاف سيعودون إلى العوامل الأساسية، والتي هي قوية جدا".

ويرى محللون أن ارتفاع عوائد السعودية والفائض الكبير في ميزانها التجاري نتيجة ارتفاع أسعار النفط وزيادة الصادرات النفطية لتعويض تراجع الإمدادات الإيرانية، سيسمح للرياض بزيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات خفض العجز في الموازنة.

وأكد وزير المالية محمد الجدعان أن السعودية تخطط لموازنة ميزانية الدولة في الأجل المتوسط، لكنها تبقى مستعدة لقبول عجز إذا كانت هناك حاجة إليه لتحفيز النمو الاقتصادي.

وأعلنت الحكومة أنها ستنتهي عجز الميزانية، الذي تتوقع موازنة العام الحالي أن يبلغ نحو 39.5 مليار دولار، بحلول عام 2023 من خلال إصلاحات مثل الضرائب والرسوم وتخفيضات الدعم وإجراءات لترشيد الإنفاق.

الغربيين يناون بأنفسهم بسبب قضية خاشقجي لكن "الكثير من الشخصيات المهمة موجودة، أنت فقط لا تراهم".

وكسر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حاجز الصمت بشأن مقتل خاشقجي يوم الأربعاء وخفف حالة القلق حين تعهد بتقديم أولئك المسؤولين عن مقتله إلى العدالة. ورفع سقف مساعي الإصلاح السعودية مسلطا الضوء على اقتصادات الشرق الأوسط الواعدة.

وقال الأمير في تعقيب لقي استحسانا في القاعة الرئيسية للمؤتمر "أعتقد أن أوروبا الجديدة هي الشرق الأوسط" في وقت أكد فيه ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة أن أي نجاح للسعودية سينتشر في المنطقة.

34 مليار دولار من العقود المبرمة خلال مبادرة مستقبل الاستثمار استأثرت بها أرامكو

وفي مقابل انخفاض المشاركة الأوروبية كانت هناك وفود كبيرة من الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة. وتكاتف أيضا قادة عرب وأفارقة، بمن فيهم قادة من الأردن والبحرين والإمارات ولبنان وباكستان وإثيوبيا والسنگال واليابون.

وفي قطاعات مثل البنوك والاستشارات، حيث للشركات الغربية وجود كبير في السعودية، ألغى مسؤولون تنفيذيون كبار مشاركتهم في المؤتمر، لكنهم أرسلوا ممثلين إقليميين لحضور الاجتماعات لتفادي خسارة حضورهم في المستقبل.

وحافظت كل من شركات كريدي سويس وأتش.أس.بي.سي وماستر كارد وسيمنس على دورهم كشركاء استراتيجيين للمؤتمر الاستثماري السعودي.

كما احتفظت أيضا شركات الاستشارات ديلويت وإرنست أند يونغ وماكنزي وأوليفر وايمان وبى.دبليو.سي واستراتيجي أند ومجموعة بوسطن للاستشارات بدورها كشركاء للمعرفة في المؤتمر.

وشاركت وفود من جميع بنوك الاستثمار العالمية، التي ربحت وفق بيانات رفبنيتيف نحو 2.7 مليار دولار في صورة رسوم في السعودية منذ عام 2000، رغم غياب كبار رؤسائها عن المشاركة.

وأرسلت مجموعة أتش.أس.بي.سي المصرفية، التي تملك حصة نسبتها 40 بالمئة في بنك سعودي واضطلعت بدور نشط في البلاد في السنوات الأخيرة، أحد أكبر الوفود، وضم نحو 10 أشخاص، بينهم سفير عساف رئيس وحدتها للأنشطة المصرفية الاستثمارية.

وقال مسؤول تنفيذي من شركة مالية صينية إن بعض المسؤولين التنفيذيين

العراق يوقف تبادل النفط مع إيران

□ بغداد - كشفت مصادر مطلعة أمس أن الحكومة العراقية ستوقف نقل الخام من حقول كركوك النفطية إلى إيران في نوفمبر لامتثال لعقوبات فرضتها الولايات المتحدة على طهران.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدرين على دراية بعمليات تصدير النفط العراقي تأكيدهما أن الصادرات الحالية التي لا تقل عن 30 ألف برميل يوميا من خام كركوك والتي تنقل إلى إيران بواسطة الشاحنات ستوقف في الشهر المقبل.

وكانت بغداد وطهران قد توصلتا لاتفاق لتبادل شحنات النفط حيث يزود العراق المصافي في شمال غرب إيران بالنفط الخام مقابل شحنات تسلمها إيران للعراق في الموانئ الجنوبية على الخليج.

وكشفت المصادر على صعيد آخر أن الحكومة الاتحادية العراقية السابقة توصلت إلى اتفاق في منتصف أكتوبر الجاري مع حكومة إقليم كردستان لاستئناف تصدير الخام إلى ميناء جيهان التركي عبر المنطقة الكردية.

وأكدت أن الاتفاق ينتظر موافقة نهائية من رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي ووزير النفط ثامر الغضبان لاتطلاق عمليات التصدير.

وقال وزير النفط العراقي الجديد أمس إن الوزارة ماضية في تنفيذ خطط زيادة إنتاج النفط الخام والغاز وتعزيز دور العراق في الأسواق العالمية.

وأضاف أن "علينا أن نمضي قدما في تنفيذ خطط زيادة الإنتاج من النفط والغاز والمشتقات النفطية وتطوير المنشآت النفطية وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية، فضلا عن النهوض بالبنى التحتية وتحديث برامج التدريب وتحسين الأداء للعاملين في هذا القطاع الحيوي".

وأضاف الغضبان أن الوزارة "ستعمل على تعزيز دور العراق في الأسواق النفطية العالية وزيادة الإيرادات المالية المتحققة".

ويخطط العراق لرفع الطاقة الإنتاجية للعام المقبل من النفط الخام إلى 5 ملايين برميل يوميا والطاقات التصديرية إلى 4 ملايين وهي أرقام غير مسبوقة في تاريخ الصناعة النفطية.

القاهرة تبدأ معركة تقليص جيوش موظفي القطاع العام

● مصطفى مدبولي: التحديات الرئيسية تكمن في البيروقراطية المزمنة وارتفاع معدلات الإنجاب

38 بالمئة على الأقل من الموظفين في القطاع العام سيحالون إلى التقاعد خلال السنوات العشر المقبلة

مستوى الشفافية بسبب رقابة المستثمرين لأداء تلك الشركات.

وأبلغ مدبولي وفدا من رجال الأعمال الأميركيين أن لديه "خطة لإصلاح الحكومة" وأن الحكومة تعمل الآن من خلال وزارة التخطيط والوزارات الأخرى لإجراء "إصلاح هيكلي للحكومة".

وأضاف أنه يعتقد أن هناك حاجة إلى خفض عدد المناصب في مجلس الوزراء وأن 38 بالمئة على الأقل من الموظفين في القطاع العام سيحالون إلى التقاعد في السنوات العشر القادمة".

ويمكن أن تجد الحكومة صعوبات في تنفيذ تلك الخطط ويمكن أن تواجه احتجاجات من النقابات، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه صناديق التقاعد.

وقال إن مقترحات إعادة الهيكلة مرتبطة بخطة لنقل مقر الحكومة إلى العاصمة الإدارية الجديدة، التي هي قيد الإنشاء على بعد نحو 45 كيلومترا شرق القاهرة ومن المقرر افتتاحها في العام القادم.

وأضاف مدبولي، الذي تولى منصبه في يونيو بعد أن بدأ الرئيس عبدالفتاح السيسي فترة رئاسته الثانية، أنه اعتبارا من بداية العام المقبل فإن الكثير من الخدمات الحكومية سوف تكون متاحة عبر الإنترنت.

وأكد أن النمو السكاني في مصر هو من أكبر التحديات الرئيسية الأخرى، حيث تشير البيانات الحكومية إلى أن عدد سكان البلاد يبلغ حوالي 100 مليون نسمة. ومن المتوقع أن يصل إلى 128 مليونا بحلول 2030 إذا استمرت معدلات الإنجاب الحالية.

وقال رئيس الوزراء إن حكومته تعمل على خطة لكبح معدل المواليد في البلاد. وأضاف دون أن يذكر تفاصيل "ليس لدينا أي خيار آخر".

وساعدت الإصلاحات في تحسين أداء الاقتصاد مع توقعات بارتفاع معدل النمو في السنة المالية الحالية التي بدأت مطلع يوليو الماضي إلى نحو 5.2 بالمئة.

لكن الخبراء يقولون إن البلاد تحتاج إلى تنفيذ إعادة هيكلة رئيسية للحكومة وكبح معدل النمو السكاني إذا كانت تريد أن تجني ثمار الإصلاحات الاقتصادية.

ودخلت الحكومة مؤخرا في تنفيذ خطط طرح شركات القطاع العام في البورصة لتخفيف أعباء خسائرها التي تثقل كاهل الموازنة، ونقص بأعداد كبيرة من العمال، لكن الخطط لا تزال تواجه صعوبات في التنفيذ.

ويقول محللون إن إدراج الشركات في البورصة يمكن أن يحسن كفاءة إدارتها ويرفع

دخلت الحكومة المصرية إحدى أكبر معارك الإصلاح الاقتصادي لإعادة هيكلة المؤسسات الحكومية التي تعاني من البطالة المقنعة، حيث تزدحم بأعداد كبيرة من الموظفين الفائضين عن الحاجة، الأمر الذي يقاوم ظاهرة البيروقراطية الإدارية.

□ القاهرة - كشف رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن حكومته بدأت العمل على إعادة هيكلة الأجهزة الحكومية، التي تعاني من البطالة المقنعة للحكومة تتضمن تخفيض عدد مجلس الوزراء وموظفي القطاع العام لتقليص البيروقراطية واجتذاب الاستثمار الأجنبي.

وقال خلال اجتماع لل غرفة التجارية الأمريكية في القاهرة إن التحديات الرئيسية التي تواجه الاقتصاد المصري تكمن في البيروقراطية المزمنة وسرعة نمو السكان نتيجة ارتفاع معدلات الإنجاب.

وتنفذ مصر، وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة، إصلاحات واسعة بموجب اتفاق قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي تم التوصل إليه قبل عامين ويهدف إلى تحسين قدرة البلاد على استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وبمقتضى الاتفاق مع صندوق النقد حررت القاهرة أسعار الصرف ما أدى لفقدان الجنيه لنحو نصف قيمته مقابل الدولار. كما قلصت تدريجيا الدعم الحكومي لأسعار الوقود، وهي تحركات زادت الفقر في البلد العربي الأكثر سكانا.



مواجهة مرتقبة مع جيوش البطالة المقنعة

جيفري يشغل على تأسيس تفاهات جديدة في الإقليم يصفها بأنها «تقايض فرض الوجود العسكري الأميركي في سوريا، بانفتاح سياسي واقتصادي للدول الحليفة لأميركا على دمشق».

رسول ترامب بين قمة إسطنبول والعمق الاستراتيجي العربي السحيق

جيمس جيفري

رجل المهمة المستحيلة: تنظيف سوريا من الإيرانيين



إبراهيم الجبيني

لا تعقد اليوم في إسطنبول التركية قمة ينشد القادة المشاركون فيها التوصل إلى حزمة حلول لعدد من القضايا التي باتت مستعصية في الملف السوري الشائك. وسط أجواء أبعد ما تكون عن التفاؤل، وانشغال عالمي بقضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول وتداعياتها على مستويات عدة. القمة الرباعية التي يترأسها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويحضرها الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. تضع على رأس جدول أعمالها الأوضاع في محافظة إدلب وكذلك الدفع بالعملية السياسية المتوقفة وإعادتها إلى جنيف.

تركة أوباما وسفير الفوضى

بينما كان العالم يتابع التغطيات الصحافية بين العواصم ومعهما تسريبات قضية خاشقجي، كان رجل مخضرم، بشعر أبيض وابتسامة لا تفارق وجهه، يجوب المسافات ويحط في هذه العاصمة أو تلك مواصلاً عمله الأساسي الذي جاء من أجله، والذي يتمثل في إخراج إيران من سوريا، وإيها من مهمة.

”

بعض المصادر تتحدث عن وجود نحو

ألفي مستشار إيراني في سوريا، وأكثر

من تسعة آلاف مقاتل في مجموعتي

«فاطميون» المشكّلة من شيعية

أفغانستان، و«زينبيون» المشكّلة

من شيعية باكستان، إلى جانب سبعة

آلاف مقاتل من «حزب الله» اللبناني،

بالإضافة إلى قوات من «الحشد

الشعبي»، ومن بينها «النجباء» و«حزب

الله العراقي» و«لواء أبو الفضل العباس»

و«عصائب أهل الحق»

”

إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ولأسباب عميقة تتصل باستراتيجية الجمهوريين في تصور الشرق الأوسط القادم والتعامل مع ملفاته، سمحت لإيران بالتمدد والتوسع في عواصم تباهي إيران بأنها باتت اليوم أربع: بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء. وفي سوريا كان الحضور الإيراني بأشد أشكالها شراسة متجسداً في قادة كبار من الحرس الثوري وفي ميليشيات درّبتها ومولّتها وسلّحتها إيران وجلبتها لتدافع عن بقاء نظام بشار الأسد، وعلى رأسها حزب الله اللبناني.

وتجذّر الوجود الإيراني في سوريا بدءاً من العام 2012 من خلال إرسال مئات المستشارين العسكريين من الحرس الثوري؛ للمشاركة في تقديم الاستشارات ووضع الخطط، إلى جانب الإشراف على عشرات الميليشيات المسلحة.

وتتحدث بعض التقديرات عن وجود نحو ألفي مستشار وأكثر من تسعة آلاف مقاتل في مجموعتي «فاطميون» المشكّلة

من شيعية أفغانستان، و«زينبيون» المشكّلة من شيعية باكستان، إلى جانب سبعة آلاف مقاتل من «حزب الله» اللبناني، بالإضافة إلى قوات من «الحشد الشعبي»، ومن بينها «النجباء» و«حزب الله العراقي» و«لواء أبو الفضل العباس» و«عصائب أهل الحق». وفوق ذلك كله نشرت إيران مبشريها على امتداد الساحة السورية وكانت وما زالت تقوم بمسح أيديولوجي حقيقي لكل منطقة يستعيد الأسد أو الميليشيات الداعمة له السيطرة عليها، تسارع إيران إلى إرسال المعتمدين لتطبيق التشيع الإجباري سواء في الشمال الشرقي على امتداد نهر الفرات أو في مناطق الحزام المحيط بدمشق شرقاً وغرباً وجنوباً.

غير أن إدارة ترامب التي ورثت تلك التركة في سوريا، قررت التعامل معها بحذر، وفق فلسفة ترامب ذاتها التي بات العالم يتهجى أجديتها عبر تويتر وعبر قرارات الرئيس الأميركي الذي يفاجئ العالم بأنه بالفعل يفعل ما يقوله، وأنه مختلف تماماً عن أوباما

وعرباً والخطوط الحمراء الوهمية. وبعد أن سمحت واشنطن للروس بتطبيق حلهم في سوريا، بالتعاون مع الإسرائيليين. هاهي تعين السفير جيمس جيفري لتنظف فوضى أوباما وخامنئي في الوقت ذاته.

حطام سياسي

جيفري يمتلك خبرات طويلة في صناعة وتطبيق الاستراتيجية الدبلوماسية والعسكرية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وقد شمل تخصصه مواقع حساسة سابقاً مثل تركيا والعراق وإيران. وقد شغل عدداً غير قليل من المناصب الرفيعة في واشنطن، إلى جانب عمله كسفير في أنقرة وبغداد.

وكان من أهم المواقع التي شغلها عمله كمساعد للرئيس وناخب لمستشار الأمن القومي في إدارة جورج بوش الابن، وكان حول عمله حينها ينحصر في كلمة واحدة «إيران».

ويقول معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى الذي يعتبر جيفري أحد أهم خبراءه، أن مهام الأخير في إدارة بوش توسعت حتى ضمت إدارة فريق السياسات الخاصة بإيران. وفي الملف العراقي عمل جيمس مستشاراً أعلى لشؤون العراق لوزير الخارجية، وقائماً بالأعمال وناظراً لمدير البعثة الأميركية في بغداد وأنقرة، وسفيراً الولايات المتحدة في ألبانيا.

قبل ذلك كله، فإن جيفري قادم من المؤسسة العسكرية الأميركية، وكان قد عمل كضابط في سلاح المشاة في ألمانيا وفيتنام نهاية الستينات وحتى أواسط السبعينات. ويتوقع أن يواجه جيفري وسط الحطام السوري، حطاماً سياسياً آخر يطوق هذا الملف أيضاً. فترامب لا يريد أي خسائر أميركية هناك. وإن كان ثمة تكاليف فيجب أن يدفعها «المتورطون» كما يسميهم.

وفي ذهن جيفري صورة جاهزة للعراق. في سوريا، يستقيها من تجربته في العراق. فهو ينظر إلى ما فعلته إيران في سوريا على أنه امتداد لما فعلته في العراق ويقول «الذين مارسوا أسوأ المعاملات مع السنة، هم الذين يعملون تحت إمرة الحرس الثوري الإيراني». جيفري كان قد عارض وبشدة انسحاب القوات الأميركية من العراق في العام 2011، وقال حينها إنه «من دون وجود بصمة على الأرض عبر بقاء القوات الأميركية، فإن تأثير أميركا ونفوذهما سيتحجّمان لمصلحة إيران». وقد سارت الأمور كما يريد جيفري على ما يبدو مؤخراً، حين تسرّبت أنباء عن دفع

السعودية لمبلغ 100 مليون دولار كان قد طلبتها واشنطن عشية زيارة وزير الخارجية الأميركي بومبيو للسعودية للقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد. ذلك المبلغ سيوجه لبقاء القوات الأميركية في سوريا ولدعم حلفاء واشنطن في الشمال والشرق.

إحياء فكرة الانتقال السياسي

رغم إعلان المبعوث الدولي للملف السوري ستيفان دي ميستورا عن استقالته من منصبه التي ستدخل حيز التنفيذ هذا الشتاء، إلا أن هذا لا يعني أن جيفري لا يؤمن بضرورة إحياء جنيف والمفاوضات ما بين النظام السوري والمعارضة. بل إن ذلك قد يكون أحد أسباب إبعاد دي ميستورا عن المشهد، بعد أن برهن على عدم قدرته على إقناع الأسد حتى بقبول المشروع الروسي حول اللجنة الدستورية المشتركة، وعاد من دمشق في زيارته الأسبوع الماضي إليها بخفي حنين.

يتردد أن جيفري يقول للمعارضة السورية إنه يشغل على تأسيس تفاهات جديدة في الإقليم «تقايض فرض الوجود العسكري الأميركي في سوريا، بانفتاح سياسي واقتصادي للدول الحليفة لأميركا على دمشق». في ما فهمته المعارضة أنها رغبة أميركية بإطالة عمر الأزمة ومنح الأسد المزيد من الوقت للانتقاط أنفاسه وبسط سلطته.

ولكن ما الذي يعنيه هذا بالنسبة لجيفري؟ إنه يعني إيقاف الحرب. وبالتالي فرض قواعد السلم التي تتطلب حلولاً سياسية بعيدة عن الدور الروسي الذي انشغل بتفكيك الجبهات الإسلامية الجهادية في أكثر من موقع. وصحيح أنه قتل قوة تلك الفصائل التي كانت تزعم معارضتها للأسد، وسلمت المناطق له وفق اتفاقات تم توقيعها في أستانة بإشراف روسي، إلا أن الروس ما يزالون يصرون على أن جيش الأسد لم يستعد شيئاً من قوته وأنه يمكن أن يعود إلى أوضاعه التي كان عليها في العام 2014 خلال أسبوعين من توقف الدعم الروسي الحالي.

تبقى مهمة جيفري شبه مستحيلة في ظل التصاق النظام السوري بنيويا بإيران. فالسوريون يبيعون للإسرائيليين فكرة التخلص من الإيرانيين لإغرائهم بالقبول ببقاء الأسد والمرور نحو الانتقال السياسي الذي تنص عليه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، غير أن هذا فوق طاقة الأسد وفريقه. فأيران متغلغلة في العمق السوري، وليس فقط في الجغرافيا السورية، بل في تكوين النظام ومفاصله. مستفيدة من تكليف الروس بالعمل العسكري الثقيل.

في شهر سبتمبر الماضي أعلن جيفري، أن بلاده باقية في سوريا «لضمان إخراج القوات الإيرانية التي يبدو الروس عاجزين عن إخراجها، وعدم ظهور تنظيمات متشددة مثل تنظيم داعش، وتحقيق انتقال سياسي في البلاد». وقال حينها في إحاطة إعلامية للصحافيين في نيويورك «إن بشار الأسد يعتقد أنه انتصر بسيطرته على نصف أراضي الدولة السورية، لكن نصف الشعب السوري خارج عن سيطرة نظامه وهو

إلى حد كبير مع أهدافنا الأساسية في سوريا المتمثلة بإخراج إيران من سوريا».

وعن منبج التي يصر الأتراك على تطبيق اتفاقهم مع الأميركيين حولها، وضرورة سحب القوات الكردية من شرق الفرات بدءاً منها، يقول جيفري إن هذه المنطقة منطقة عربية وإن بلاده تتعاون مع الأتراك بشأنها، ويوضح وضع القوات الأميركية في تركيا ويصفها بأنها «تتدرب مع القوات التركية للقيام بدوريات مشتركة

حول منبج، وغاية وجودها هو توفير منطقة آمنة حتى يشعر الأتراك بالراحة لأنها قريبة جداً من المناطق التركية.

منبج هامة جداً ونحن نتحدث باستمرار مع الأتراك حول ما نفعله في الشمال الشرقي». يبدو للمتشائمين أن مقاربة واشنطن للملف السوري هي ذاتها، لم تتغير. وأن هناك عوامل تلعب دوراً في جعل التعامل الأميركي على هذه الشاكلة، من بينها تسليم القرار في ما يخص مستقبل سوريا للحليفة إسرائيل. لكن حين يسأل جيفري ما الذي يجعل عملية السلام في سوريا مختلفة الآن؟ يجيب بالقول إن «هناك خشية من العنف الذي يمكن أن يكون على مستوى الدول، والذي لم نشهده من قبل بنفس الدرجة، إضافة إلى أن العملية الأممية قد نضجت».

وفي حديث أجرته معه قناة الحرة الأميركية قبل أيام، قال جيفري إن الروس والإيرانيين والنظام السوري لم يكسبوا الصرب في سوريا. وأضاف إن النظام السوري إنما يعيش فقط على مليارات الدولارات التي تقدمها روسيا وإيران.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه الأتراك أن قمة إسطنبول، تشكل نقطة وصل لما تمّ التوصل إليه في لقاءات المعارضة السورية والنظام في أستانة، وبين ما تمّ الاتفاق عليه في سلسلة مؤتمرات جنيف السويسرية. وفي ظل أوضاع عربية غير متوافقة تماماً على ما يجب فعله في سوريا، تبدو، حتى الآن، تصريحات ونقاشات جيفري في جولاته المكوكية مثيرة للاهتمام، لكن أسوأ ما قاله المبعوث الأميركي للمعارضة السورية في أحد اجتماعاته مع قادتها «في عملية الانتقال السياسي، يمكنكم إزاحة بشار الأسد بالانتخابات كما تمت إزاحة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي». وإذا كانت هذه هي الاستراتيجية التي يحملها جيفري لتنظيف سوريا من الإيرانيين فإننا سنشهد المزيد من الأوضاع المستسخرة عن الأوضاع الدامية التي شهدتها العراق بفضل السياسة الأميركية ذاتها.

”

مهمة جيفري تبدو شبه مستحيلة

في ظل التصاق النظام السوري

بنيوياً بإيران. فالسوريون يبيعون

للإسرائيليين فكرة التخلص من

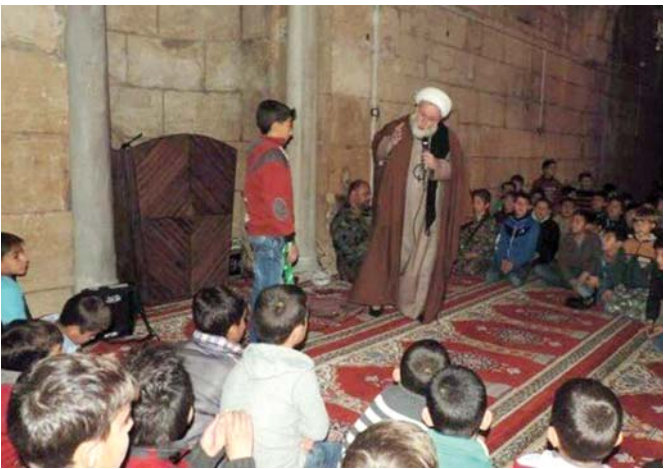
الإيرانيين لإغرائهم بالقبول ببقاء

الأسد والمرور نحو الانتقال السياسي

الذي تنص عليه قرارات الأمم المتحدة

ومجلس الأمن، غير أن هذا يعتبر فوق

طاقة الأسد وفريقه



● إيران تقوم بمسح أيديولوجي حقيقي، لتطبيق التشيع الإجباري سواء في الشمال الشرقي على امتداد نهر الفرات أو في حلب وغوطة دمشق.



● جيفري يرى أن الروس والإيرانيين لم يكسبوا الحرب في سوريا. وهو ينظر إلى نظام الأسد على أنه بحكم المنة.



● أغرب ما ينقل عن المبعوث الأميركي قوله للمعارضة السورية «يمكنكم في عملية الانتقال السياسي، إزاحة الأسد بالانتخابات كما تمت إزاحة نوري المالكي».



ينتظر الفنان السوري الشاب محمد المجذوب حاليا إصدار أغنيته الجديدة التي تحمل عنوان «طلع النهار»، مؤكدا لجمهوره أنها ستكون بقيمة أغنيته «فليت».

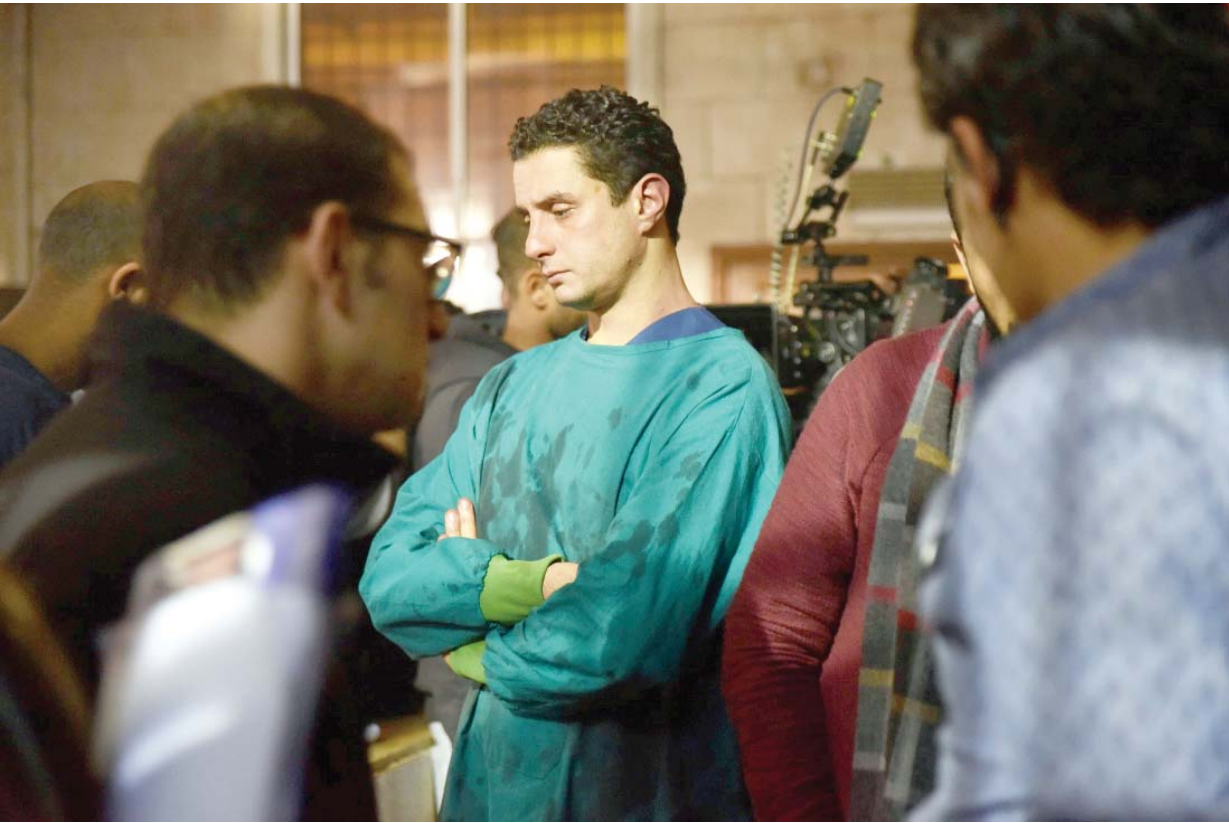
أطلقت النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب ألبومها الغنائي الجديد «نساي» عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب، ويضم الألبوم 12 أغنية باللهجة المصرية.



فنون

المنتجون يقتحمون أفلام الرعب لإنعاش السينما المصرية

● «122» رعب مصري بتقنيات جديدة ● الفيلم يتناول قضية تجارة الأعضاء



ليلة دموية داخل مستشفى

وتأتي تجربة فيلم “122”، لتحمل أملا كبيرا كي تكون حافزا للكثير من المنتجين لخوض المغامرة، في وقت تحاول فيه السينما المصرية التعافي من أزمة تراجعها أمام صناعة الدراما وتقديم أعمال مختلفة ومميزة تحتوي على ربط العمل بالتفكير الفلسفي والتشويق، وأبرزها فيلم “الأصليين”، و”هروب اضطرابي” و”حرب كرموز”.

◀ ثقافة التنوع أخرجت بروز سينما الرعب في مصر، إضافة إلى عدم توفر كوادر مدربة تستطيع العمل في هذا المجال

وتضع محاولات تقديم أفلام تحت تصنيف “الرعب” المنتجين أمام تحدي تقديم عمل مميز بقصة مقترنة بحبكة درامية جيدة وقدرة على فهم دواخل النفس البشرية وحبكها بالخيال، ما يزيد من صعوبة الأمر، مع تراجع مستوى الكتابة الدرامية للسينما إلى حد كبير.

نبيلة مع تميز الموسيقى الأندلسية بالجاز في البحرين

□ الصنامة – مع نهاية أسبوعه الأول، قدم مهرجان البحرين الدولي للموسيقى في نسخته السابعة والعشرين، الخميس، أمسية غنائية للفنانة المغربية نبيلة مع في الصالة الثقافية، قدمت خلالها مجموعة من الأغنيات، منها “شمس العشية”، “لما بدا”، “غزال فاطمة” و”الله يا مولانا”.

وتصنع الفنانة المغربية نبيلة مع من خلال فنّها حوارا مميزا بين الموسيقى العربية الأندلسية العريقة وأنغام الجاز، حيث تضم فرقتها خليطا من الآلات التقليدية والحديثة، مثل الكمان التقليدي المغربي والقيثارة، وغيرهما. وتعتبر نبيلة مع أصغر فنانة من العالم العربي والقارة الأفريقية تغني على خشبة قاعة أولمبيا للموسيقى في باريس. هذا وأقامت الجمعة، الفنانة السورية وعد بوحسون بالصالة الثقافية، أمسية غنائية تحت عنوان “شغف الشعر”، حيث قدمت بوحسون حفلا موسيقيا يجسد شغفها باللغة العربية وما أثمرته هذه اللغة العريقة من أشكال التعبير الفني المختلفة عبر القرون.

جدير بالذكر أن مهرجان البحرين الدولي للموسيقى الـ27 كان قد انطلق يوم 18 أكتوبر الجاري من مسرح البحرين الوطني، وقدم منذ انطلاقه أمسيات فنية مميزة جمعت أنماطا مختلفة من الموسيقى، بالإضافة إلى معرض “سينكوبيشن” الذي يقام على هامش المهرجان ويستمر حتى 31 أكتوبر الجاري في مركز الفنون.

وسيكون ختام مهرجان البحرين الدولي للموسيقى اليوم السبت في مدينة المحرق، دار المحرق تحديدا، حيث يقدم الأكاديمي والباحث البحريني جاسم بن حربان محاضرة بعنوان “رحلة التراث البحريني الغنائي النسائي”، يرافقها عرض فني مباشر.

عليها، لأن الإمكانيات الإنتاجية والتقنية لم تصبح مشكلة مع ارتفاع معدل الإيرادات بوجه عام، وهو ما يشجع المنتج على الإنفاق مادام العائد المتوقع كبيرا.

ويُنظر إلى أفلام الرعب على أنها أفلام تجارية أكثر من كونها فنية، هكذا يفسر الناقد كمال رمزي أسباب قلة هذا النمط السينمائي، ومثلها عادة لا يقدم مضمونا جيدا كذلك الأفلام التي قدمها المخرج العالمي ألفريد هيتشكوك، والذي يعتبره الكثير من المخرجين “مخرج إفارة” أكثر من كونه مخرجا ينتمي إلى الواقع والقصص الإنسانية، وإن كان علماء النفس يصفون هذه الأنواع على أنها تخلص المشاهد من درجات كبيرة من المشاعر السلبية.

ويعود رمزي بذاكرته إلى الماضي في حديثه مع “العرب”، وسرد بعض الأفلام المصرية التي احتوت على هذا المضمون، وأن معظمها سال ناحية الطابع الكوميدي، مثل “إسماعيل يس في الأشباح”، مؤكدا أن السينما المصرية بحاجة إلى تقديم الكثير من الأنماط السينمائية، لأنها توسع من ثقافة المشاهد وتكسبه متعة أكبر.

ليقطع بذلك أولى خطوات السينما المصرية في هذا الطريق، لكنه أيضا أسس أولى خطوات الارتباك في صناعة فيلم رعب جيد يحقق جماهيرية.

وأعقت تجربة يوسف وهي أفلام أخرى أبرزها، فيلم “الإنس والجن” بطولة عادل إمام عام 1985، و”النعيذة” بطولة محمود ياسين عام 1987، لكن ظلت تجارب أفلام الرعب خافتة أمام الأفلام الرومانسية والكوميدية التي حققت نجاحا ضخما.

ويفسر الناقد المصري وليد سيف أسباب تأخر سينما الرعب إلى غياب ثقافة التنوع لسنوات طويلة وعدم توفر كوادر مدربة تستطيع العمل في هذا المجال، وأن هذا النوع السينمائي يحتاج إمكانيات مميزة من الصعب مجارة ما تمتلكه السينما الأميركية التي سوف يظل المشاهد المصري يقارن بينها وبين ما يمكن تقديمه في بلاده.

وشدد سيف في تصريحات لـ”العرب” على أن معظم المحاولات المصرية لم يحالفها النجاح التجاري والفني، وفي حال نجاح تجربة فيلم جديد ينتمي إلى هذا النوع سوف يترك الباب ويفتح شهية المنتجين للإقبال

ابتعدت السينما المصرية منذ مطلع الألفية الجديدة عن التنوع في الأفلام وحصرت نفسها في قوالب محددة، ويأتي فيلم الرعب المصري الذي اتخذ عنوانا لافتا له هو “122” لبعيد ترتيب المشهد السينمائي طارحا العديد من الفرضيات حول مدى قدرة فئة أفلام الرعب على إعادة الصناعة السينمائية إلى سابق عهدها.

ويرجع التأخير في تقديم سينما الرعب بمصر إلى العديد من الأسباب، بعضها يتعلق بالكيبانات الإنتاجية التي تخشى الخسارة أو عدم وجود فريق عمل يتحمس لهذه المغامرة. ويقول سيف عربيي منتج فيلم “122” إنه تأخر في خوض تجربة إنتاج فيلم رعب بسبب فقر دور العرض المصرية في إمكانيات الصوت والشاشات المميزة القادرة على جذب أعين المشاهدين، وهو الأساس الذي تعتمد عليه أفلام الرعب في العالم.

ويوضح لـ”العرب” أن عرض الفيلم بتقنية 4DX، والذي ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة عام 2003، يمثل نقلة نوعية كبيرة في تاريخ السينما المصرية.

ويتحدث عربيي عن هذه التقنية، مؤكدا أنها تتيح للمشاهد الإحساس بتفاصيل الفيلم بشكل أكثر واقعية، فعند تقديم مشهد قتل مثلا يستنشق المشاهد رائحة دم أو في مشهد آخر يشعر بسقوط شخص ما أمامه، وأن فيلمه يتناول قضية هامة وشائكة، وهي تجارة الأعضاء.

ويلفت إلى أن سبب تأخير طرح الفيلم بدور العرض السينمائية، هو الحرص على تقديم جودة عالية للصوت داخل الأحدث، والذي أعاد هيكلته بإحدى الشركات العالمية المتخصصة في ذلك، وسبق أن قدمت أفلاما عالمية مثل “أفاتار”، و”باتمان”، الأمر الذي جعله يعرض الفيلم بعد موسم عيد الأضحى السينمائي.

ويرى في تصريحاته لـ”العرب” أن سينما الرعب ليست متاحة بالسوق المصرية، لأنه لا يوجد من يحاول المجازفة في هذا المجال بسبب التكلفة الباهظة، وكان لا بد من إعلان حالة التمرد والتحدي لخوض هذه المغامرة، خصوصا أن مصر متأخرة في تلك الفئة، ولم تستعن بتقنية 4DX في أفلام مصرية من قبل، متوقعا أن تثير تجربة فيلم “122” حماس عدد من المنتجين لتقديم أعمال ماثلة بالسوق السينمائي.

وتدور أحداث فيلم “122” حول ليلة دموية داخل أحد المستشفيات، ويحاول شاب (الفنان أحمد داوود)، وحبيبته (الفنانة أمينة خليل) الهروب والنجاة من المستشفى بدلا من الوصول إليها.

ورغم ندرة أفلام الرعب المصرية، لكن قدمت السينما أول فيلم رعب عربي بعنوان “سفير جهنم” عام 1945 بطولة يوسف وهبي

المغرب يحتفي بثلاث رائدات في الفن التشكيلي

● لوحات لا توطرها الأعراف والأنماط والقواعد والحدود

تجاربهن، وفنهن لا توطرهن الأعراف والأنماط والقواعد والحدود.

وقال مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط عبد العزيز الإدريسي، إن الفنانة الثلاث يمثلن تيارا فنيا متميزا كرس حضوره بالمغرب.

وأضاف كتيب المعرض أن “الفنانان الرائدات متشبعات بالعادات والمناظر والوجوه التي تسكن ذاكرتهن البصرية، لذلك فهن يجسدن مشاهد من الحياة اليومية:

ويهدف المعرض إلى تسليط الضوء على ثلاث فنانات رائدات في الفن العفوي بالمغرب تجمعهن هوية مشتركة، فهن الثلاث يرتبطن ببيئة قروية متشعبة بالتقاليد المرتبطة بالحرف والفنون الشعبية، بما في ذلك الحناء والوشم والنسيج والتطريز.

ونكر كتيب تعريفى بالمعرض أن الفنانة الثلاث بذلن شكلا من أشكال النضال من أجل تحرير المرأة من خلال الفن، فهن ببساطة مبدعات حيث عبرن عن خيالهن، وجسدن صور

الرباط – يستمر حتى 23 يناير من السنة المقبلة بالرباط معرض تكريمي لثلاث تشكيليات مغربيات راحلات يشتركن في التعبير العفوي، بينهن الرسامة المعروفة الشعبية طلال.

ويضم المعرض، المقام في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، إلى جانب لوحات الشعبية طلال (1929-2004) أعمالا للفنانتين فاطمة حسن الفروج (1945-2011) وراضية بنت الحسين (1912-1994).



اتجاه عفوي في الرسم



صدرت الترجمة الألمانية لرواية «تيتانيكات أفريقية» للروائي الإيرتري أبوبكر كهال مؤخرا، بعد صدور ترجمتها باللغة الإنكليزية عن دار دارف بالعاصمة البريطانية لندن.

بعد ثلاث مجموعات قصصية صدرت حديثا عن منشورات المتوسط بإيطاليا، الرواية الأولى للكاتبة الإماراتية صالحة عبيد، وجاءت الرواية بعنوان «لعلا مزحة».



روائي سوداني سجل اسمه كأحدى قامات الرواية العربية في العالم

● هل يمكن أن يكون مصطفى سعيد هو نفسه الطيب صالح ● سيرة لكاتب سوداني لاحقته لعنة الشمال



◀ مصطفى سعيد شخصية اختلقها الطيب صالح ورسمها بدقة ليدل على صراع بين عالمين متباينين يختلفان وقد يلتقيان

حجازي، بشير محمد صالح، حسن أبشر الطيب، صلاح أحمد محمد صالح، طلحة جبريل، محمد إبراهيم الشوش، محمد الحسن أحمد، محمد خير عثمان ومحمد صالح خضر.

منسي ومصطفى سعيد

في شهادته حول الطيب صالح، يجيب إبراهيم الصلحي عن سؤال كبير شغل مئات الآلاف من الشباب والفتيات العرب، بل والأجانب الذين افتتنوا بشخصية الفتى الشاب السوداني مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة للشمال"، هذه الشخصية التي اكتست بثوب زير النساء وصياد الفرائس من فائنات الإنكليز في بلاد الضباب، فللهولة الأولى ظن كل من قرأ "موسم الهجرة للشمال" أن مصطفى سعيد هو الطيب صالح نفسه، خاصة مع وجود تقاطعات في الشخصية الروائية وشخصية مؤلفها، وظل السؤال الذي لا يخلو من إعجاب من جانب الشباب وفتنة ورغبة جانب من الفتيات المفتونات بسحر الشرق وطقوس البخور السوداني؛ هل الطيب صالح هو نفسه مصطفى سعيد؟ والإجابة التي تركها الطيب صالح لغز بلا إجابة، كشفها إبراهيم الصلحي في شهادته حول صديقه الطيب صالح بتأكيد أن مصطفى سعيد شخصية اختلقها الطيب صالح ورسمها بحرفية ودقة ليدل على صراع بين عالمين متباينين يختلفان لكن قد يلتقيان على قدم المساواة، لكن لا صلة لها من قريب ولا من بعيد بالشخصية الحقيقية للطيب صالح حتى في عنفوان شبابه وخلال فترة إقامته وعمله في العاصمة البريطانية لندن.

لكن إذا كانت شخصية مصطفى سعيد في "موسم الهجرة للشمال" شخصية خيالية، فإن شخصية صديقه المصري القبطي "منسي"، هي شخصية حقيقية بالرغم من ملامحها الأسطورية، فهي لرجل خارق القدرات، يستطيع أن يقوم بكل الأدوار بالرغم من تناقضها، عاش على ملة ومات على ملة أخرى، لكنه عندما يموت بترك مزرعة من مفتي فدان في إنكلترا، ومزرعة من مئة فدان في الولايات المتحدة، وقصرا ذا أجنحة في

للو كان لنا أن نختار من بين الشخصيات التي كتبت في الرواية العربية، ونقوم بحصر ثلاثة أسماء منها مثلا، فسنجد ما يشبه الإجماع على ثلاث شخصيات خالدة وراسخة في ذهن القارئ العربي، بداية من سعيد مهران لنجيب محفوظ مروراً بمصطفى سعيد للطيب صالح إلى زكريا المرسلتي لحنا مينا. شخصيات تركت أثرا بالغا، وهو ما سنلاحظه مثلا عند الطيب صالح في كتاب حول سيرته.

أحمد مروان

لكن وعلى الرغم من الترحال المستمر لصاحب السيرة نحو الشمال، إلا أن الطيب صالح يقول عن بلده المنتمي للجنوب "أما السودان، فانا أحمله بين جوانحي، وحيثما ذهبت وحيثما أذهب، هذا هو الوجد البدائي والانهاثي الأول، السودان بلد مليء بالثراء النفسي والروحي، فيه طاقات ومواهب، فيه نساء ورجال إبداع.. كان من الممكن أن يكون السودان أحسن صورة.. السودان حاضر في مخيلتي أكثر".

ويصف الطيب صالح بلده السودان بأنه "الوجد البدائي والانهاثي الأول" بما يشي بعدم رضائه عن الأوضاع في بلاده حيث يقول "يكون السودان أحسن صورة"، إلا أن ذلك لم يمنع أن يكون انحباز الطيب صالح لقضايا بلاده انحبازا معبرا عن فكره ورؤيته بلا قيد ولا شرط، ولا انحبازا لفكر حزب أو جماعة.

ويقول المؤلف "إن صاحب السيرة، ويصفه بـ"عقري الرواية العربية"، تطرق في أعماله إلى السياسة والجنس والمجتمع، كما تطرق للاختلافات بين الحضارتين العربية والغربية"، ويعتبر المؤلف أن صاحب السيرة من خلال قصصه القصيرة، يقف في صف واحد مع نجيب محفوظ ويوسف إدريس.

وعلى خلاف ما اعتاد عليه المؤلفون العرب من تقسيم كتبهم إلى فصول أو أبواب، فإن خالد غازي في كتابه الذي بين أيدينا اختار أن يقسم كتابه عن الطيب صالح إلى مقدمة وبوابتين، البوابة الأولى تضم سيرا لصاحب السيرة وصفها المؤلف بأنها "أوراق في محطات الزمن"، أما البوابة الثانية فتضم شهادات إنسانية عن قرب للطيب صالح كتبها كل من إبراهيم الصلحي، أحمد عبدالمعطي

في كتاب "الطيب صالح - سير وشهادات من محطات العمر"، يعرض مؤلفه الكاتب خالد غازي لما دار بينه وبين صاحب السيرة الروائي السوداني الراحل، فعندما عرض المؤلف الكتاب، الذي يضم حوارات وشهادات للطيب صالح عليه قبل وفاته بشهور قليلة، علق صالح بقوله "يا أخي أنت والله شاغل نفسك بي في جمع حوارات وشهادات، هناك من هو أهم مني وأشخص مني قائمة لتبذل هذا الجهد".

ويقول المؤلف: إنه بعد أن انتهى من الكتاب في طبعته الأولى بعنوان "الطيب صالح.. أوراق من محطات العمر" أرسل نسخة بالبريد لصاحب السيرة، لكن المظروف عاد للمؤلف مرة أخرى ومكتوب عليه "لم يسلم لمن أرسل إليه"، لأن الموت كان قد سبق ساعي البريد.

◀ عقري الرواية العربية تطرق في أعماله إلى السياسة والجنس والمجتمع، وتناول الاختلافات بين الحضارتين العربية والغربية

ويصف المؤلف صاحب السيرة بأنه روائي غريب، سجل اسمه كأحدى قامات الرواية في العالم العربي بل وفي العالم، بالرغم من أنه كتب روايات معدودة، بل ترك أعمالا مميزة ينبع تميزها من غرائبيتها ومفرداتها المشحونة بدلالات عميقة.

لعنة الهجرة للشمال

كما في عنوان رواية الطيب صالح الشهيرة "موسم الهجرة إلى الشمال"، ينقل المؤلف ما قاله صاحب السيرة عن نفسه بأنه كمن أصابته لعنة الهجرة إلى الشمال، فهو قد وُلد في قرية كَرْمُكُول في إقليم مروي شمالي السودان، لكنه عاش على ضفاف النيل في العاصمة المصرية القاهرة، قبل أن يجد نفسه متنقلا بين لندن وباريس والدوحة، بالرغم من أن أمنيته على الدوام كانت أن يرحل إلى منابع النيل في الحبشة.



بول أوستر متحدثا عن روايته الأخيرة:

انتظرت طوال حياتي لأكتب «1234»

يمكن له أن يعيشها. فتتحول الشخصيات إلى فسيفساء من نحت القدر والصدفة. بأسلوب يجمع بورخيس وديكنز معا، ما يجعلنا نعتبر الرواية مغامرة جنونية، فريدة ومتعددة مثل حياة كل فرد.

في هذه الرواية نكتشف جوانب كثيرة، نرى الجنس والشعر، كما لم نراهما من قبل، ونطلع على أحداث حقيقية مثل الاحتجاجات لنيل الحقوق المدنية في أميركا واغتيال كينيدي، وهناك الرياضة ومظاهرات 1968، هناك باريس ونيويورك، وهناك أيضا كل أعمال أوستر، كنضج متوازن، وهناك كل الكتاب الكبار الذين الهموه، هناك الموت والرغبة.

وصلت الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر 2017، وقد نزامن نشرها مع عيد ميلاد أوستر السبعين. وقد قال عنها أوستر «أكبر عمل أدبي كتبت في حياتي». ليس فقط لأنها كبيرة الحجم، وطولها يبلغ ثلاثة أضعاف طول رواياته الأخرى «أنا أعترف بأنها 'فيل'، ولكنني أتمنى أن تكون فيلا سريعا»، ولكن أيضا من حيث تأثير هذا العمل على شهرته، فأشار أوستر إلى أنه متأكد من أن الرواية ستسيطر على كل شيء قائلا «أنا أشعر أنني انتظرت طوال حياتي لأكتب هذا العمل. لقد كنت أعمل على بنائه طوال هذه السنين».

يتجاوز عدد صفحات الرواية الـ800 صفحة، وكأنها من روايات القرن السابع عشر الضخمة. ووفقا للكثيرين فإنها أعظم روايات أوستر على الإطلاق، خاصة أنها تقدم نظرة بانورامية واسعة وطموحة

ميلانو (إيطاليا) - في رواية الكاتب الأمريكي بول أوستر بعنوان "1234" تواجهنا أسئلة كثيرة، نجح الكاتب في توليدها، نتساءل مثلا كيف كانت ستكون حياتنا لو أننا اخترنا خيارا آخر بدل الذي اخترناه؟ أي نوع من الناس كنا سنكون اليوم، لو لم يفتنا ذلك القطار، لو أننا قبلنا دعوة أدهم للغداء، لو أننا خرجنا من باب آخر لمركز التسوق؟ وغيرها من أسئلة تظل عالقة بالذهن الذي لا يملك فكلاهما منها.

تحكي الرواية سيرة فيرغسون وهو شخص له أكثر من ذات في داخله. في 2 مارس 1947، في نيوارك بولاية نيوجيرسي، ولد أرتشي بالد إسحاق فيرغسون، الولد الوحيد لكل من روز وستانلي فيرغسون. منذ الولادة، يسلك أرتشي أربعة مسارات مختلفة تؤدي إلى أربع حيوات مختلفة ومتشابهة كل على حدة، بطل رياضي، صحافي مضطرب، ناشط، كاتب صعلوك، كما لو أنها أربعة كتب في مجلد واحد.

كل فرد يحتفظ بداخله، مثل المسافرين خلسة على متن باخرة ليلية، بظلال جميع الأشخاص الآخرين الذي كان يمكن أن يصبحهم. وهنا يؤكد لنا الكاتب بول أوستر فكرة أن الأدب هو الأقدر على استكشاف "الحياة الافتراضية"، ليس حياة الحواسيب، بل المصائر البديلة، التي قررتها الصدفة أو التاريخ.

ياخذ أوستر على عاتقه حريفاً هذه المهمة التي منحها الأدب لنفسه فيكتب تحفته هذه، "1234" هي رواية كل حيوات أرتشي فيرغسون، التي عاشها، والتي كان



الكاتب وعصره

إن رفض التحولات الإبداعية بالحوار، حتى وإن كان الطرف الراض يصدر في موقفه عن وعي ماضوي، فهذا الحوار يجررها من القطعية ويضعها في منطقة التواصل بين الماضي والحاضر، والإبداع الذي يحقق هذا التواصل، هو المرشح لتحقيق تواصل بين حاضره والمستقبل، بين زمنه الثقافي وزمن ثقافي سيأتي. يقول الكاتب الإيطالي أنطونيو تابوكي "تزعجني عجرة الكتاب الذين يعتقدون أنهم يكتبون للأجيال المقبلة، ويا له من ادعاء مثير للسخرية! رينيه شار لم يفكر أن يكتب للأجيال المقبلة ولا كافكا ولا كورنار، إن هذا النمط من التفكير يسيء إلى مستوى الكتابة". ورغم أن هذا الاعتقاد، اعتقاد الكتابة للأجيال المقبلة، ما كان مجرد عجرة، كما قال أنطونيو تابوكي بل هو بالإضافة إلى ما قلت من قبل، إنه يصدر عن إحساس بعدم التواصل مع الزمن الثقافي لقائله، فهو نوع من الوهم أيضا، وهو ارتباك في الوعي، حيث يعزل المتغير الثقافي عن المتغير الاجتماعي، وهو نوع من الخيال المشوش. إن المختبر الذي تتشكل فيه الكتابة، لن يخضع لتصورات ذاتية، وكذلك هو التواصل الثقافي مع الماضي ومع المستقبل، لن تتحقق فاعليته إلا بإدراك متغيرات الحاضر، ومن الساذجة أن يتعامل المبدع مع أي زمن ثقافي، كما يتعامل مع طعام لا يجبه أو يخشاه كما توهمت ذلك الشاعرة الأميركية ريتا دوف في قولها "لا أقرأ معاصري، وهم مثلي يبحثون عن طرق تقادي الواحد منا الآخر، كي لا أقول - قتل- الواحد منا الآخر، لذلك أفضل أن أقرأ الكلاسيكيين، لأن من الأسهل أن أجتنب تأثيراتهم". فليس المبدع الحقيقي رخوا إلى الحد الذي يتفادى قراءة معاصريه خشية تأثيرهم فيه.

حميد سعيد
كاتب عراقي

ليس من مبدع، في الماضي أو الحاضر، في الثقافة العربية أو الثقافات الأخرى، حقق حضوره الثقافي بالقطعية، سواء كانت هذه القطعية، عن الإرث الثقافي أم عن الحاضر. رغم أن القول بالكتابة للأجيال القادمة، نستمع إليه ونقرأه بين حين وآخر، وهو قول يصدر عن الكثيرين ممن لم تتح لهم فرص التفاعل مع المحيط الثقافي في زمنهم. نعم.. إن كثيرين تتجدد قراءات ما أبدعوا، بتجدد الأزمنة الثقافية، ولكن الذين تتجدد قراءات ما أبدعوا، لا بد وأنهم كانوا قد عبروا بعمق عن زمنهم الثقافي وأسسوا حضورهم الإبداعي فيه، وهؤلاء ممن تمتلوا الماضي وأدركوا متغيرات الحاضر وعبروا عنها، بما يجعل إبداعهم إضافة إلى الماضي وتعبيرا عن حاضرمهم. إن معظم الذين يدعون أنهم يكتبون لقراء المستقبل، يحاولون الهروب من إحساس بعدم التواصل مع محيط زمنهم الثقافي، وإلا من أين لهم حق مصادرة توجهات القراء في المستقبل؟ حيث لكل زمن ثقافي توجهات وتعبيرا عن حاضرمهم. إن المتغيرات الإبداعية، من نتائج المتغيرات الاجتماعية، سواء جاءت معها أو سبقتها، ولذلك فهي نتيجة وعي التغيير، وهذا الوعي نتيجة حوار اجتماعي وثقافي، ومن ثم حوار بين الإبداع والمتلقي، ولا أستثنى مواقف رفض التغيير في هذا الحوار، فرفض ماهو جديد، يعبر عن وعي ما، لم يصل إلى إدراك جوهر المتغيرات الاجتماعية ونتائجها الثقافية.



يوقع المسرحي التونسي مكرم السنهوري كتابه «ذاكرة نفراوة المسرحية»، وذلك يوم الأربعاء 31 أكتوبر الجاري بدار المسرح والفنون بمدينة دوز جنوب تونس.

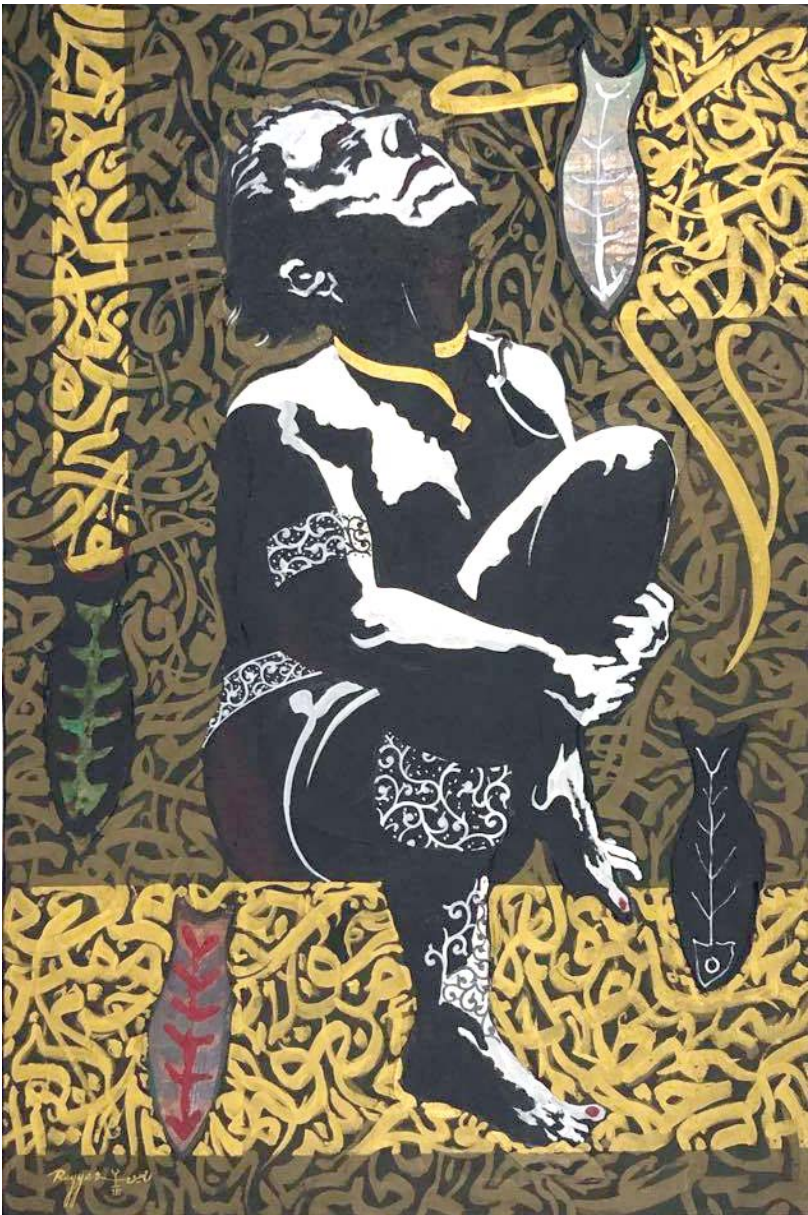


عثرت شقيقة الكاتب المصري الراحل مكاوي سعيد على مجموعة قصصية جديدة له لم تنشر من قبل، على جهاز الكمبيوتر الشخصي بعد رحيله.



البنوية التكوينية في الدراسات العربية بين التجاوز والتلفيق

● النقد العرب في حالة تضارب ويحتاجون إلى نقد النقد لتجاوزها



على الناقد أن يصنع رؤيته الخاصة وسط التيار (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

وصنف ثان قارب أعمال سردية كغالي شكري في المنتمي وعبدالمحسن طه بدر في الرؤية والأداء، وحמיד لحمداني في الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، إلى غير ذلك من الأعمال النقدية. وصف ثالث شمل القراءات التي قاربت الدراسات النقدية كدراسة محمد بنيس عن محمد مندور. ويمنى العيد في معرفة النص.

رؤية العالم

في الحقيقة سعى المؤلف إلى استقراء المنهج في كتابات مختلفة شرقية وغربية، وأدبية وذات طابع نقدي وفكري، وهو ما حقق رؤية شمولية، توضح الفوارق بين النقاد في فهم المقولات النظرية التي أرساها المنظرون الأساسيون للمنهج، وإذا كانت المقاربات قد كشفت في الكثير منها عن فهم ووعي حقيقيين بالمنهج وهو ما ظهر واضحا في آليات التطبيق، والبحث عن رؤية العالم، إلا أن قلة منهم تحالفت بالتلفيق في استخدام المصطلحات في غير سياقاتها.

وقد سعى الباحث أثناء عرض هذه القراءات إلى التركيز على مفهوم المنهج كما تمثلته كل قراءة وتظهر فيها، وإبراز الرؤية التي كانت مستهدفة في القراءة للعالم، وحصر مكونات البنية التكوينية أو البنية العميقة الدالة التي ماثلت السطح أو المعادل الموضوعي.

ثم تلا المدخل بابان، ناقش الأول النظرية البنوية التكوينية. وفي أثناء مقارباته للمنهج والمصطلح، وكيف جاء في المقاربات النقدية العربية، عاب صدار على الباحثين العرب أنهم لم يولوا شأنا كبيرا لهذه المفهوم، فكانت ترجماتهم في الأغلب لشكل المصطلح لا للمفهوم الذي يحتويه، دون أن يقدم البديل الذي تفرضه طبيعة المحتوى الذي يشير إليه المصطلح كما يرتضيه.

أما الباب الثاني فقصره المؤلف على مقاربات البنوية التكوينية في المدونة العربية، واشتمل هذا الباب على خمسة فصول، تناول فيها الممارسات العربية، وتعدّد أشكالها. متحدثا عن الرؤية المأساوية بوصفها مكونا شموليا من مكونات القراءة العربية، كما تجلت في الشعر العذري نتيجة للتهميش والحرمان، وفي الرواية العربية

بفعل القهر السياسي والاقتصادي، حيث إن الثنائيات المتضادة في العلاقات الإنسانية وفي الشخص مردها القهر الاقتصادي المادي. فتدهور الظروف الاقتصادية للمجتمع يؤدي إلى تدهور السلوك العام. لا يفوت المؤلف التوقف عند المقاربة المرجعية النقدية التي اعتمدت المنهج، كما في دراسة محمد براءة عن محمد مندور والتي حاول الكشف عن جذور المرجعية النقدية ومكوناتها البانية من خلال القراءة التي نهضت على تجريب عدة مناهج وفي طليعتها المنهج التكويني الذي مكن براءة من الوقوف على المرجعية النقدية للنظرية عند محمد مندور، وبهذا تقتحم النظرية حقلا آخر من حقول المعرفة وهو عالم النقد الأدبي، فضلا عن الأعمال الإبداعية.

الكاتب يستقري المنهج في كتابات مختلفة شرقية وغربية، وأدبية وذات طابع نقدي وفكري، وهو ما حقق رؤية شمولية

كما كشفت الدراسة عن رؤى سوسولوجية للواقع العربي، جسدها مجموعة من الأجناس الأدبية وإن اختلفت أنماطها باختلاف المكونات ورؤى المبدعين أنفسهم للواقع. من رؤية متازمة رافضة للواقع إلى رؤية اجتماعية متناقضة متصالحة معه تارة وثائرة عليه تارة أخرى. وفي الأخير يقول إن البنوية التكوينية ليست وصفا منهجية جاهزة تسهل الاستعانة بها لقراءة الإبداع والتاريخ، وإنما هي ممارسة وكفاءة منهجية تعين الباحث على تفعيلها وفق ما تقتضيه الرغبة الفردية.

في الكتاب جهد علمي حقيقي، يشكر عليه المؤلف، بتتبعه المنهج في أصوله الغربية، وتردداته في المدونة العربية الإبداعية والنقدية والفكرية، وإن كان أغفل الجهود النظرية التي قاربت المنهج إلى العربية، كما في جهود سيد البحراوي وأمنية رشيد، وأيضا جهود جابر عصفور في ترجمته للكثير من رواد هذا المنهج كغولد مان، وبيرز زيمّا. وإن كان جوابه بأن الكتاب اعتنى بالمقاربات التطبيقية التي اشتغل عليها النقد العرب، إن، فلماذا أغفل كتابات السيد ياسين، وحسين مروة، وأيضا سيد البحراوي وعمار بلحسن سواء عن طريق التأليف أو الترجمة؟!

حين نبكي مصير روميو وجولييت سنفهم ما نعيشه

أحمد رجب

□ القاهرة – «ما أشبه ما أرى وأسمع بالحلم» هكذا تحدث فالانثاين إلى نفسه في مسرحية «سيدان من فيرونا» لوليم شكسبير، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يستخدم فيها كلمة «حلم» كروية بديلة للواقع، وكلمة «حلم» هي الأكثر شيوعا في نصوص شكسبير، فوفقا «للفهرس الأبجدي المفتوح لأعمال شكسبير» تكررت المفردة ومشتقاتها نحو 221 مرة في مسرحياته وقصائده.

ويرى كيث أوتلي، وهو عالم نفس وروائي كندي، أن معاني كلمة حلم عند شكسبير مرّت بثلاث مراحل، فقد استخدمها في مسرحياته الأولى بمعناها الدال على سلسلة من الأفعال والمشاهد البصرية التي نتخيّلها في المنام، ثم استخدمها بمعنى أحلام اليقظة. وبعد سنوات أشار بها إلى رؤية بديلة للعالم.

ويذهب أوتلي إلى أن ما تغيّر في مراحل شكسبير هو تصويره الخيالي للقصص، فقد بدأ يؤمن، بأن ذلك القص ينبغي أن يضمّ كلاً من الفعل الإنساني الظاهر، ورؤية ما يعمل تحت السطح، فتخطّت مسرحياته كتابة التاريخ مسرحياً؛ كما في «هنري السادس»، وتخطت الترفيه؛ كما في «ترويض النمرة» وصارت تحتوي على البعض من عناصر الأحلام.

وقد بدأ منذ «حلم ليلة صيف» في طرح فكرة مفادها أن القصص الخيالية ليست مجرد جزء من الحياة، ولا هي محض ترفيه، ولا مجرد هروب من الواقع اليومي، فهي تشمل كل ذلك، وهي في جوهرها حلم موجّه، وهي أيضا نموذج يبنيه القراء والمشاهدون بمشاركة الكاتب، ليمكّننا من رؤية الآخرين ورؤية أنفسنا رؤية أوضح.

شكسبير في هذه الأعمال لم يبتكر فكرة أن المسرح نموذج للعالم، ولكن أدرك أهميتها، التي لم يدركها علم النفس إلا

في الربع الأخير من القرن العشرين، الذي شهد دراسات سيكولوجية تحاول استكشاف تأثير القصص الخيالية على العقل، وسبب استمتاع الناس بقراءة الروايات ومشاهدة الأفلام.

وبالتزامن مع ذلك بدأت أبحاث تصوير الدماغ تظهر كيفية تعبير الدماغ عن المشاعر والأفعال، والتفكير في الآخرين الذين يقرأ المرء عنهم في تلك القصص.

هذا ما أوضحه أوتلي في كتابه «كما في الأحلام.. علم النفس في القصص الخيالية»، وقد ترجمته آيات عفيفي وأصدرته مؤخرا مؤسسة هنداوي بالقاهرة. وينطلق كاتبه من الرؤية الشكسبيرية كما أوضحها، ثم يتجاوزها إلى دراسة جوانب أخرى مثل كيفية دخول القصص الخيالية إلى العقل، وكيفية إثارتها لمشاعرنا، وتبصّرها بخبايا نفوسنا ونفوس الآخرين.

يبدو كتاب أي.أي. ريتشاردز «النقد التطبيقي» حول ما يفهمه الناس من الأدب، فردود فعل طلابه في جامعة كامبريدج إزاء القصائد التي تناولها كشفت له عن «تشكيلة مذهشة من ردود الأفعال الإنسانية»، فتوصل إلى أن الأعمال الإبداعية حيّالة أوجّه لقراءها المختلفين، على عكس الكتابات العلمية

التي تسعى للتوصل إلى معنى واحد مثقّق عليه، فالقصص الخيالية إيحائية بطبيعتها، لها دلالات تختلف لدى كل شخص يسمعها أو يقرأها، بل وتحمل معاني مختلفة للشخص الواحد عند قراءتها في مناسبات مختلفة.

القصص الخيالية ليست مجرد جزء من الحياة، ولا هي محض ترفيه، ولا مجرد هروب من الواقع اليومي بل هي كل تلك العناصر

أما أولى يشائر علم النفس المعرفي فصاحبها فريدريك بارلت، ففي كتابه «التذكر» المنشور عام 1932 قدم تجربة عن الاستغراق الإبداعي للفرد في قراءة القصص وتذكرها، ولا تقتصر عملية البناء التي وصفها على الذكرة، ولكنها تشمل كذلك ما يحدث أثناء خبرة قراءة قصة ما، أو خبرة إدراك العالم من حولنا. فنحن نستوعب ما نقرأه أو ما نراه من خلال ما يمكننا فهمه، ونحن نفهم من خلال ما نضفيه على أي قصة أو مشهد.

إن فهم الشعور هو عملية يحدث من خلالها ارتباط بين حدث أو شخص ما (في العالم الخارجي) واهتمام أو غرض ما (داخلي)؛ والشعور هو العملية التي تضيف على الأحداث معانيها في الحياة، وغالبا ما تدخل الأحداث في دائرة الوعي.

وهكذا تبدأ عملية الاستمتاع بالقصص الخيالية من إدراكنا لأنماط المشاعر التي سبق وأن عشناها في الواقع أو في الأدب، في سياق جديد، نسقط أنفسنا عليه ونعيش تلك المشاعر من جديد بشكل يتيح لنا فهمها بعق، وربما تغير بفضل ذلك أشياء داخل أنفسنا.

وقد بنى توماس شيف على هذه الفكرة، وافترض أننا في الحياة العادية لا نعيش مشاعرنا دائما؛ لأنها تحدث أحيانا على مسافة جمالية غير مناسبة، فتكون أحيانا بالغة القرب مثل مشاعر الحزن لوفاة عزيز أو مشاعر الحزن التي نعجز عن الاعتراف بها لأنفسنا أو لغيرنا، أو ربما مشاعر الإحباط أو الكره المتعلقة بأشياء ليست بيدنا حيلة في أمرها.

وتوصف هذه المشاعر بأنها «دون المسافة الملائمة»، ولذا، نتذكر بعض ملامح الأحداث التي أدت إليها، ولكن بطريقة لا تسمح باستيعاب المشاعر المرتبطة بها استيعابا كاملا في سيرة حياتنا أو في فهمنا لأنفسنا.

من هنا تصبح وظيفة القصص الخيالية هي أن تمكّننا من أن نحيا من جديد، وأن نستوعب مشاعر من ماضينا، يمكننا أن نظل رغم خروجها من دائرة الوعي ذات أثر هائل على حيواتنا. إننا حين نبكي مصير روميو وجولييت إنما نعيش مجددا في الواقع حالة فقد شخصية، لم نتمكن من تقبلها حتى تلك اللحظة. ولعل استشعارنا الحزن في المسرحية يسمح لنا بأخذ خطوة واحدة صغيرة في طريق استيعاب خسارتنا.

مسرحية «جاز» نص أدبي يتساءل حول الحرية والإنسان

حمراء؟ ثم هل يفقد هذا التجاوز تلك المثالية التي يعتقد فيها الآخرون؟ وإذا كان احترام الإنسان لهذه الخطوط هو مجرد رضوخ لمطالبات هذا الوضع الاجتماعي، ألا يمكن اعتباره حينها منقسم الشخصية، يعيش وضعين مختلفين، مثملا يقول علماء النفس؛ وضعا داخليا مقموعا ووضعاً خارجيا مفروضا، وقد يُعتبر في بعض الأحيان صورة من صور «النفاق الاجتماعي»؟

وببحث هذا العمل المسرحي أيضا في قضية مدى موثوقية وصحة نتائج الأبحاث العلمية ودقتها، وخصوصا في مجال الدراسة الاجتماعية والإنسانية؛ ذلك أن صحة الكثير من النظريات وثباتها إنما يكمنان في أنه لا وجود بعد لما يناقشها، ولذلك فهي نسبية وليست نهائية مطلقة. وقد جاءت المسرحية، خاصة في حواراتها، بلغة سلسلة تجمع بين النفس الشعري الملحمي والفكري الدقيق، الذي برع الكاتب في تحقيقه.



كها الأحلام



جاز

أفلام لا تموت..

«سارقو الدراجات».. آثار الحرب تُنضج الأطفال وتُخرج أسوأ الطبائع

● من المخاض الاقتصادي العسير تشكّلت ملامح الواقعية الإيطالية الجديدة ● فيلم نجح في استدراج المشاهد إلى أجواء الأحداث

ورغم حرصه على أن يكون للسينما مضمون واقعي، فإن المشاهد لا يشعر بأن لهذا الفيلم "الإنساني" مؤلفاً أو مخرجاً، تماماً مثل نص روائي فائق يختفي فيه صوت المؤلف، ويصعب على القارئ أن يجد بين السطور أثراً خشناً لصيرير القلم.

ويقاس معيار نجاح الفيلم والرواية باستدراج المشاهد والقارئ إلى أجواء الأحداث، وضبط توتره النفسي على أشواق الشخصوص ومآسيهم، في ما يشبه التماهي. ونجح الفيلم في هذا الاختبار استناداً إلى وعي وتفاهم وتفهم تمتع به دي سيقا، وهو يعمل "وفق ابتكارات هذا المخترع للقصص السينمائية"، كما وصف زافاتيني.

بفضائه المفتوح والمخنوق بالكساد والفقر والإحباط. ومن هذا المخاض العسير، اقتصاديا وفنيا، تشكلت ملامح بناء شائق اسمه الواقعية الإيطالية الجديدة، ومن رموزها فيتوريو دي سيقا (1901-1974) مخرج "سارقو الدراجات" في العام 1948.

للمشاهد المحترف أن ينسب فيلم "سارقو الدراجات" إلى كاتبه "الملتزم" سيزار زافاتيني (1902-1989)، الذي كان ينطلق من الإيمان بأنّ له قضية، ولم يُخضعه انتماؤه الماركسي لإكراهات أيديولوجية تحيل الفن بوقاً للأفكار، فالفيلم لديه مشروط بقواعد متحررة من أي أقال لا تحتملها الدراما.

لا يستطيع أي مشاهد في العالم أن يزعم بانتساب فيلم "سارقو الدراجات" إلى بلده، من دون أن ينزع عنه خصوصيته الإيطالية، وقدرته على تثبيت مشهد ما بعد الحرب العالمية الثانية وآثارها في تشويه الأخلاق. فكما تُظهر الحروب والثورات الجوهر النقي للناس فهي أيضاً تُخرج من البعض أسوأ ما في الطابع البشرية. في تلك الفترة، كان على صناع السينما تقديم أعمال تشبه عموم الشعب، وتحلّى بالبساطة ولا تتنازل عن العمق والإمتاع، وترفض الإسهام في تضليل جمهور محبط يستهويه التغييب بالفن، ولا يحتمل مشاهدة المزيد من بؤس لم يتحرر منه. وتمثل التحدي في مغادرة الاستوديوهات واستلهام نبض الشارع، والاستغناء



سعد القرش

روائي مصري

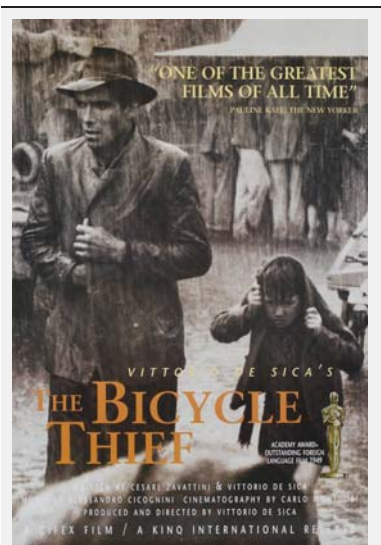
لا تلخيص فيلم "سارقو الدراجات"، من دون مشاهدته، بسيء إليه، ويوحى بأنه فيلم تقليدي عن فقراء تضطهرم البطالة إلى التحايل بالسرقة لتستمر الحياة. ولكن ما يمنح الفيلم خصوصية وروحا عابرة للأجيال والثقافات هو انتقاء إشارات وتفاصيل توحى بالواقع ولا تستنسخه، فالواقع "الخام" متاح للجميع، وهو على كثرته ضنين لا يكفي وحده لصنع فن ذي حياة متجددة، والأهم من الواقع هو السؤال عن كيفية معالجته وإخضاعه للشرط الجمالي، فينجو من فخ المحاكاة، ويدهشنا ونحن نشاهد ما كنا نظن أننا نعرفه، فإذا بما كان يسمى "الواقع يعاد إنتاجه، فتكتشف جماليات للقبح والفقر والهوان وقلة الحيلة والآثار الكارثية الملازمة للحروب.

ذروة مبكرة

لا يبدأ الفيلم برصد تقليدي لبית بطلاه الفقير "ريتشي"، ولا يستعرض طبيعة علاقته بزوجته "ماريا" وابنهـا "برونو". يستغني الفيلم عن هذه البداية، ويحذفها ويجاوزها لبصل مباشرة إلى ذروة موجزة في المشهد الأول، إذ يتسابق مجموعة من العاطلين إلى صعود سلم خارجي لأحد المكاتب في ضواحي روما، ويعيدهم إلى الأسفل موظف يضع في فمه سيجارا قصيرا، ويقرأ من أوراق في يديه اسم "ريتشي"، ولا يجيبه أحد بهذا الاسم، فيسأل، هل ريتشي هنا؟ ويكرر، ريتشي.

ويردد الواقفون اسم ريتشي، فيثير الاسم الاهتمام والانتباه، ويكتسب وقع دقات المسرح الثلاث قبل بداية العرض، فيتأهب المشاهدون ويستعدون لاستقبال صاحب الاسم المحظوظ، ويديرون رؤوسهم بحثا عن ريتشي، ويعبر أحدهم الشارع إلى ريتشي المتكاسل بجوار حنفية مياه عمومية. مشهد قصير جدا يكتنز الكثير من التفاصيل والدلالات العامة، ويلخص البطالة واللاهفة على الفوز بوظيفة، والفقر الذي يضطر فتاة إلى أن تغسل الثياب في إناء مملوء من مياه حنفية عمومية في الساحة، وعامل بناء يسأل الموظف متبرّما: هل أموت من الجوع؟ وينصحه الموظف بالصبر، ويكون ريتشي قد وصل مع صاحبه الذي استدعاه، وبلغه الموظف بطبيعة وظيفته وهي لصق الإعلانات، فتنعش المفاجأة روحه ويقول "يا إلهي، شغل"، ويوصيه الرجل بالذهاب صباح الغد إلى مكتب التوظيف، لتسلم ترخيص العمل الذي يشترط وجود دراجة.

يتسلل ريتشي (لامبيرتو ماجيوراني) من الزحام، ويتوجه إلى زوجته ماريا (لينايبلا كارل)، ليبشرها بنيل وظيفة، فتلتقط الكاميرا



● ما يمنح الفيلم خصوصية وروحا عابرة للأجيال والثقافات هو انتقاء إشارات وتفاصيل توحى بالواقع ولا تستنسخه، فالواقع الخام متاح للجميع

امرأة تحمل اثنين من الدلاء الفارغة، في طريقها إلى حنفية مياه عمومية بعيدة عن تلك التي كان يجلس عندها ريتشي قبل لحظات. ويعثر ريتشي على زوجته في طابور عند حنفية مياه تقع بين بنائتين، وتفصلها عن الشارع أسلاك شائكة. وتأتيه ماريا حاملة اثنين من الدلاء، ويقول إنه سيء الحظ بحصوله على عمل لا يستطيع تسلمه. لا يشرح المزيد ويهرول، وهي تلهث وراءه بانقзал المياه. وقبل أن تتعثر وهي تهبط منحدرًا، يتراجع ريتشي ويحمل عنها أحد الدلاء، وبكلمات قليلة نعرف أن دراجته مهرونة، لاحتياجهما إلى مال لشؤون المعيشة، وليس لديهما المال الكافي لاستردادها. وكانا قد دخلا البيت، وهو غاضب وعاجز عن تدبير الأمر، ويجلس على السرير، وهي تخرج من أحد الأدراج لفافة تضم شراشف وغطية، وتتشد من يده فينهض، وتطوي ملاعتي السرير، وهو مذهول لا يعرف ماذا تفعل ماريا التي ترد على سؤاله بسؤال: ألا يمكن أن تنام دون ملاءات؟

كان على ماريا أن تفكر رهنا قديما برهن جديد من أغراضها، وتساوم الموظف ليزيد العطاء قائلة إن الخامة قطنية جيّدة، فيستهين الرجل بالأشياء ويقبلها، ويقول إنها مستعملة، فتوضع له ماريا أن اثنين من هذه الأغطية الستة جديدان. ويذهب الزوجان لفك رهن الدراجة، ومن النافذة الصغيرة يرى ريتشي في الداخل مقتنيات وأغراض متنوعة تتكدس في محل الرهونات. ومن الفرح يحمل الدراجة على كتفه، حتى يصل إلى الموظف. ثم يخرج من المكتب، ويبشر ماريا بأنه أخذ التصريح ببدء العمل صباح الغد، ويتبادلان الابتسام والضحك كطفلين. وتجلس أمامه على الدراجة ليعودا إلى البيت، فتطلب أن يتوقفا في الطريق، أمام أحد البيوت، لتقوم بزيارة خاطفة، ولا تقول أكثر من هذا.

مقصود وعفوي

سرد بصري مكثف ومحaid، لا وجود لمخرج عليم يعرف كل شيء، والكاميرا ترى بعيني ريتشي، وتتلّمس الخطوات لتتعرف على الأحداث. لا وعي سابقا على ما يشاهده الجمهور ويعرفه ريتشي الذي يقف بجوار الدراجة أمام المبنى، وتصل ثلاث نسوة متشحات بالسواد ويسألنه عما إذا كانت "سانتونا" تقيم هنا؟ ويعرف ريتشي منهن أن سانتونا تقرّ الطالع، فترك الدراجة في حراسة صبية في الشارع، ويصعد وراء النسوة، وهناك يرى العرافة تقدم البشرية لأمراة، فيدعو ماريا للخروج، ويتهمها بالغباء، فتقول إن العرافة توقعت أنه سيحصل على عمل، أما وقد حدث فإنها تدين لسانتونا بخمسين ليرة، فيلومها على تصديق هذا الهراء. وتسترد ماريا ابتسامتها، ومن جديد تجلس أمامه على الدراجة، ويرجعان إلى البيت.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. وإلى هنا يقدم الفيلم بطلية، برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

ويحمل المشهد التالي بطلا آخر للفيلم، إنه ابن ريتشي، الصبي برونو (إينزو ستابولا) الذي يظهر للمرة الأولى شاكيا من الإعتام الذي لا يساعده على إجابة تنظيف الدراجة، ويفتح النافذة فيندفق منها نور الصباح. سلوك طبيعي لصبي في العاشرة، ولا يكفي لتقديم ملامح نفسية واجتماعية لبرونو.

وتضعنا بقية المشاهد أمام رجل صغير يتحمل المسؤولية، ولا يعجبه تهاون أبيه، بل يلومه لأنه لم يلحظ خدشا أصاب الدراجة عند استعدادتها. الأب يهون على ابنه، ويجادل بأن الدراجة ربما كانت كذلك قبل الرهن، والصبي اللصاح يؤكد أنها كانت سليمة، وأنهم لم يعتنوا بها، ولا يدفعون تكلفة إصلاحها. وكانت ماريا قد أعدت ساندويتشات للإفطار في لافاتين، وأصلحت القبة ووضعتها على رأس ريتشي، وتبتسم وتقول إنه يبدو وسيما مثل شرطي، ويتبادلان دعابات توظف ابنهما الرضيع، ويقبلها ريتشي ويخرج إلى برونو الذي ارتدى ثياب عامل، ولا يخبرنا الفيلم بالسبب، فيعطيه أبوه إحدى اللافاتين، ويخلق برونو النافذة حرصا على أخيه، ويوصله ريتشي إلى محطة للوقود يعمل

فيها برونو، ويعده بالمرور عليه في السابعة مساء.في اليوم الأول بالعمل، في شارع به صبيان يتسولّان من الفارة، قام زميل لريتشي بتدريبه على فن لصق الإعلانات، بوضع طبقة من الغراء قبل تثبيت الملصق، وتسطحه جيدا باليد فيصير أملس بلا تجاعيد، ليتفادى غرامة يفرضها المفتش. ويحمل ريتشي دلو الغراء والسلم على كتفه ويقود الدراجة. ويبدأ عمله فوق السلم بتثبيت إعلان لريتا هيوارث، ويراقبه ثلاثة أشقياء، ويقفز أحدهم فوق الدراجة ويقودها بسرعة، فيصرخ ريتشي "اللس اللص"، ويعترضه زميلا اللص. ويترك الإعلان والسلم ويعود، ثم يقفز إلى سيارة، ويشرع لسائقها ما جرى، ويرجوه أن يدخل النفق للحاق باللص، وفي النفق يقف شابا فوق دراجة، ويفاجأ بأنه شخص آخر. ويعود لإتمام لصق الإعلان، ويذهب إلى مكتب الشرطة، ولا يأبه له المسؤول "ابحث عن اللص بنفسك".

وبسراة يقول ريتشي إنه لا يستطيع مسح روما للعثور على اللص، ولا تغيب هذه الحقيقة عن الشرطي الذي يرد "أنت الوحيد الذي تعرفه". ويقول المسؤول لأحد مساعديه إن المسألة هيّنة، مجرد دراجة. ولكنها بالنسبة إلى ريتشي رأسماله كله.

الأب والابن

يقف ريتشي في طابور طويل، لكي يستقل حافلة تنسح لعدد محدود، ويتأخر نصف ساعة عن برونو الذي كان ينتظر أمام محطة الوقود. يساله برونو عن الدراجة، فلا يجيب، وبعد قطع مسافة على الأقدام يكرر برونو السؤال، فيقول ريتشي باقتضاب إنها كسرت. ثم يذهبان إلى صديق لريتشي، للمساعدة في البحث عن الدراجة.

وتتشط ذاكرة برونو فيذكر الرقم المسلسل لإطارها، ويقول لهما الصديق إن لصوص الدراجات يفتكونها، ويبيعون أجزاءها في سوق بميدان فيتوريو. ويستدعي الصديق اثنين من مساعديه، فيصبح الفريق خمسة اشخاص يبحثون عن أجزاء الدراجة، يوزعون أنفسهم، فيتجه أحدهم إلى قسم الهياكل، وآخر إلى الإطارات، ويبحث برونو في قسم مضخات الهواء والأجراس.

يغادرون السوق، ويهطل المطر ويحتمي منه ريتشي، فيلمح الدراجة واللص يعطي بعض المال لرجل عجوز، فيطارده ولا يدركه. ويعود إلى العجوز الذي يتكرر معرفته باللص، ويلجأ إلى كنيسة، ولا يتركه ريتشي إلا بعد انتزاع عنوان اللص. ويجد ريتشي

نفسه عند العرافة التي لا تريحه، وتسأله "ماذا بوسعي أن أخبرك يا بني؟ الرب يمنح نوره من العلا. أنصت جيّدا: إذا لم تجدها هذا الصباح فلن تراها أبدا"، وتزيد حيرته بتفسير الماء بالماء "إما أن تجدها الآن وإما فلن تعثر عليها إطلاقا".

ويظل اللص شبيحا كلما اقترب اختفى، ويراه ريتشي ويتعقبه، فتتهمه أم اللص باضطهاد ابنها البريء، ويهدده الجيران بالحرمان مما هو أكثر من الدراجة. ويترك برونو أباه، ثم يعود بصحبة شرطي يفتش محل إقامة اللص، وتصحبهم الأم إلى منزل من غرفة قليلة المحتويات، وتنصرف المرأة عن الشرطي وريتشي وبرونو إلى ركن بالغرفة، وفيه إناء يغلي فوق موقد يدوي، وترفع الغطاء وتسحب يدها بسرعة تفاديا لحرارة البخار، وتلوم الشرطي "بدلا من الإهانات يجب أن تمنح ولدي الفقير عملا"، ولا يكون أمامهم إلا الخروج.

يخيب رجاء الرجل وابنه، وتستعرض الكاميرا صفوفًا من الدراجات في ساحة انتظار، بجوار ملعب للكرة. ويضمر ريتشي أمرا يخفيه عن برونو، ويعطيه عملات ليركب الترام ويرجع إلى البيت، ويعبر الصبي الطريق ويراقب. ويختطف ريتشي دراجة ويسرع بها، ويتصادف خروج صاحبها من البوابة فيصرخ طالبا النجدة، وفي المطاردة والصباح ينثبه برونو.

وفي لقطة موحية توجز عينا الصبي معنى الشفقة على مصير أبيه، وهم يسقطونه فوق قضبان الترام، ويضربونه فيتعري رأسه، ويهرع إليه ابنه، ويتسلل من بينهم حتى يتعلق بسترتة، ويصرخ "بابا بابا"، مناديا ومستغيثا وناجدا له. ويفرقهم قدوم الترام، ويقناده بعضهم باتجاه مركز الشرطة، ويلتقط الصبي قبعة أبيه، وينفض عنها التراب وعيناه تتابعان أباه وتتسلاّان في صمت: إلى أين يذهبون به؟ في هذا المشهد ينقذ الصبي أباه، بنظرات مشحونة ببلاغة نادرة، وتلتقط عينا الأب هذه الشحنة من الضعف والخذلان والهوان. يكبر الصبي وتنضجه الماساة وتجعله أبا لأبيه، ويقبض على يديه مواسيا.

يتواصلان في حوار صامت، كأنهما لا يسמעان حوارا قاسيا يتبادلله الغاضبون المتوعدّون مع صاحب الدراجة الذي لا يملك إلا العفو والتنازل عن تحرير شكوى، ويقول إن لدى الأب المسكين ما يكفي من المشكلات، فيقول أحدهم لريتشي: "تركك من أجل ابنك". ولا يتبادل ريتشي وبرونو كلمة واحدة.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

لا توجد لقطة عابرة أو جملة حوارية مجانية، كل شيء مقصود ويبدو عفويا. يقدم مخرج فيلم سارقو الدراجات بطلية برؤية بصرية مقتصدة خالية من التثرثرة الحوارية الإخبارية.

الصيد البحري في غزة مهنة شاقة خاصة في فصل الشتاء، ويخلف للبحارة أمراضا كثيرة، خاصة آلام الظهر والمفاصل الناتجة عن الجهد الكبير الذي يبذلونه.

برع البحريون في صناعة السفن بأنواعها منذ قديم الزمان، لكن تبدأ اليوم مرحلة الزوال بعد ظهور النفط وسفن الفيدر إذا لم تتدخل الحكومة لإنقاذها.



البحر يعرف السفن البحرينية

صناعة السفن في البحرين تغوص في بحر النسيان

● عدد «القلاليف» لا يتجاوز عدد أصابع اليد ● الدعم الحكومي ينقذ أقدم مهن البحرينيين

1521، وقبل ذلك كانوا يستخدمون الخشب ويسمونه "اصكاكة"، بدلا من المسمار. ويتحدث عن عادات القلاليف، فيذكر أن مالك السفينة كان يذبح ماعزا ويعد وجبة غداء دسمة عند بدء العمل بالسفينة لتحفيز العاملين، وأخرى عند تشييدها، مشيرا إلى أن من الموروثات الاجتماعية أن تتم حراسة السفينة عند وضع "البيص" تقاديا لاختراق أي من النساء ورشة العمل "الحوطة"، إذ أن الاعتقاد الذي كان سائدا لديهم أن أي امرأة عاقر إذا ما تخطت هذا "البيص" عند صناعة السفينة تحمل في العام نفسه، وإذا حدث ذلك فهو الشؤم بعينه على السفينة ولربما تغرق، كما أن القلاف يعتبر السفينة أثناء صنعها مكانا مقدسا، ويجب نزع النعال أثناء اعتلائها.

ومنذ ظهور النفط في المنطقة بدأت أعداد الأيدي الماهرة تقل في هذه الصناعة وهو ما أدى إلى تقلص حرفة صناعة السفن الخشبية بالطريقة اليدوية وبدأت تلك المهنة في الاندثار، وليس في البحرين كلها اليوم إلا مكان واحد على ساحل المحرق يمارس فيه ثلاثة من الأساتذة هذه المهنة.

يقول عبدالله محمد، وهو واحد من الأساتذة القلائين الموجودين حاليا في البحرين، والذي أمضى إلى الآن 35 سنة في هذه الصناعة، "إن طريقة صنعنا للسفن تختلف عن أي مكان في العالم، فنحن نبني الهيكل الخارجي للسفينة أولا ثم ننقل لبناء الداخل، وقد زارنا أجانب كثيرون واندعشوا عندما رأوا أننا نعمل دون تصميم مسبق ولا خارطة"، مشيرا إلى أنهم يعدون بناء السفينة امتحانا نهائيا نجحها أو فشلها في البحر.

باستكمال القلاف للقطعة التي بذل أياما من عمره وهو ينتظر رؤيتها مكتملة تبحر بوقار واتزان مع ترديد الأهازيج الشعبية المعبرة عن الابتهاج.

كانت البحرين من خلال حي النعيم في المنامة وباقي المناطق، تصنع جميع أنواع السفن، وكان حي النعيم المصنع الأول للسفن، قبل أن تنسحب هذه الصناعة وتقيم في محافظة المحرق، وكانت لأهالي حي النعيم مهن أخرى مثل صيد الأسماك والتجارة والغوص والطواشة، لكن القلافة كانت الأبرز، وقد انتهت بسبب ظهور النفط أولا ومن ثم ظهور صناعة السفن من مادتي البلاستيك والفيبر بدلا من الخشب.

وسافرت عائلات عديدة لـ"قلاليف" حي النعيم إلى دول خليجية أخرى مثل الكويت وعمان وقطر للعمل بالمهنة نفسها، ناقلة معها تراث البحرين وعاداتها وسلوكياتها. ورغم صغر حي النعيم، إلا أن عدد قلاليه الممارسين للمهنة أيام ازدهارها كان أكثر من 200 قلاف وهو عدد كبير مقارنة بعدد سكان البحرين، ويذكر باحثون أن البحرين صنعت بين سنتي 1903 و1904 أكثر من مئة سفينة بأحجام ونوعيات عديدة، وكانت تصدر تلك السفن إلى سواحل إيران ودارين والقطيف.

يقول الباحث يوسف أحمد النشاب، إن البحرينيين عرفوا المسمار في صناعة السفن عند دخول البرتغاليين إلى البحرين بعد العام

الفقري للسفينة، مروراً بتركيب أضلاع الهيكل حينها، يبدأ القلافون بتثبيت الألواح الخارجية بمسامير من حديد وبعدها يتم تركيب "الفنه" وهي سطح السفينة، ومن ثم يثبت "الدقل" وهو الصاري وتختتم عملية الصناعة باستخدام القطن "الفتيل" لسد الفراغات وتدهن بزيت الصل والأسماك وأنواع أخرى من الدهون.

ولا تنتهي العملية بانتهاء صناعة السفينة، إذ تعقبها عملية إنزالها إلى البحر بطريقة يدوية وبالاعتماد على أخشاب توضع كالسكة لإيصالها من مكان تهيئتها على الشاطئ إلى مياه البحر بمشاركة عدد كبير من الرجال حتى يتمكنوا من تحريكها ودفعها نحو الماء، وكانت هذه العملية تتم في احتفالية كبرى يعم فيها الفرح



التطور الصناعي يساهم في اندثار بعض الحرف التي عرفتها الشعوب واشتهرت بها، فصناعة السفن بالطرق التقليدية التي اشتهرت بها البحرين، تعاني اليوم من تراجع عدد العاملين بها، كما تعاني من تراجع الطلب عليها، لكنها حرفة تستحق الإنعاش كما يقول بعض من يتشبهون بها.

و"الجالبوت" هي المخصصة لاستخراج اللؤلؤ، و"البقارة" هي من السفن الكبيرة التي توقفت صناعتها اليوم.

يشرح الأستاذ محمد علي إسماعيل الرحيمي لـ"العرب" صناعة السفن قائلا، "إنها تقوم على الأخشاب المستوردة من الهند وهي أنواع خاصة من خشب الساج والصنوبر المقاوم للرطوبة ويعتمد في صناعتها على أدوات النجارة مثل المجدح والقودوم والمنشار وغيرها. وتبدأ صناعة السفينة في المحطة المخصصة لها على شاطئ البحر، فيجسد الأستاذ حجمها من حيث الطول والعرض والارتفاع بحسب نوعها والغاية المستخدمة لها وفق قياسات متناهية الدقة كي تحفظ توازن السفينة عند إبحارها مما يعكس مهارة الأستاذ البحريني".

لم يبق من الأساتذة في البحرين سوى عدد لا يتجاوز عدد أصابع اليد، بعد أن كانت تعج بهم سواحل مدينتي المنامة والمحرق اللتين تركزت فيهما صناعة السفن.

يواصل الرحيمي حديثه، «بعد تحديد الحجم يتم مباشرة العمل على تركيب الهيكل الرئيسي بتثبيت البيص وهو العمود

سلام الشماخ

□ **المنامة** - درج مسؤولو الصفحات والمصححون في الصحف على حذف الألقاب المهنية، مثل الدكتور والبروفيسور والأستاذ، ولكن لا اظنهم سيفعلون ذلك مع هذا التحقيق، لأن صفة الأستاذ، هنا، تطلق على مصمم السفينة والقارب والزورق وبانيها والمشراف على أعمال بناء السفن، وأقل مرتبة منه القلاف، الذي يصلح السفن ويعاون الأستاذ على بنائها، كما قال الأستاذ عبدالله محمد.

وصناعة السفن من الصناعات التقليدية التي اشتهر بها البحرينيون منذ القدم وارتبطت بهم كشعب يعيش في جزيرة وسط البحر، وقد برعوا فيها وكانت لهم بصماتهم الواضحة عليها أيا كان نوعها، فمنها البانوش والشوعي والبوم والبلة والبيلة، والجالبوت، والبقارة، وغيرها من الأنواع المستخدمة في صيد الأسماك والغوص لصيد اللؤلؤ ونقل الركاب والبضائع.

"البانوش" سفينة متوسطة الحجم، و"الشوعي" السفينة المخصصة للصيد فقط، و"البيلة" هي السفينة الكبيرة بمقدمة منحنية، وقد كانت تستخدم للغوص والسفر، و"البوم" وهو النوع الأكبر حجما والأكثر تنوعا في الاستخدام سواء للصيد أم الغوص أم السفر البعيد وكذلك نقل البضائع،

بحارة غزة يجنون السمك والآلام

على قسط من النوم قبل أن يحين موعد رحلة الصيد التالية". والفلسطيني العجوز جمال يعمل في صيد الأسماك منذ كان عمره 15 عاما، حتى بات الصيد يمثل كل شيء في حياته، ورغم آلام المفاصل والظهر والرقبة التي ترافقه منذ سنوات جراء هذا العمل، إلا أنه لا يفكر في تركه فهو مصدر رزق عائلته الوحيد خاصة بعد أن تخرج ثلاثة من أبنائه من الجامعة ولم يجدوا عملاً. ويقول الصياد، الذي يلعب بـ"القبطان"، إن العشرات من الصيادين في غزة تخطت أعمارهم الستين عاما إلا أنهم يواصلون عملهم في هذه المهنة القاسية والخطيرة، لأنها تمثل مصدر رزقهم، والعمل الوحيد الذي يتقنونه.

ويواجه الصيادون وخاصة كبار السن منهم في فصلي الشتاء والخريف ظروفا مناخية قاسية، فدرجات الحرارة تكون منخفضة بشكل كبير في عرض البحر، والبرد يتسلل إلى عظامهم الواهنة ويتسبب لهم في آلام شديدة. كما أن رحلات الصيد تبدأ من وقت العصر وتنتهي في فجر اليوم التالي وهو ما يتطلب يقظة دائمة وجهدا مضاعفا من الصيادين.

المياه ليهبط منه صياد عجوز يربط على رأسه كوفية قديمة يحرك نسيم الصباح خيوطها المنسولة، إلى "حسكة" (مركب صغير) نقلته إلى الشاطئ الذي ما إن وصله حتى أجبرته الآلام مفاصله على الجلوس على صخرة قريبة.

ومن على صخرته بدأ الصياد الستيني جمال محمد بوجه طاقم قاربه بإنزال السمك الذي اصطاده بسرعة وتغطيته بقطع الثلج لينقله على متن شاحنته الصغيرة إلى "حسبة الأسماك" في مدينة غزة، فهناك يمكن أن يبيعه بسعر أعلى مما هو عليه الحال في رفح، لأن الطلب على شراء الأسماك هناك أكبر.

وبينما ينقل العمال صناديق السمك من "اللنش" إلى "الحسكة" ومن ثم إلى الشاطئ، يقول الرئيس جمال، "الحمد لله كان الصيد جيدا، حصلنا على كميات جيدة من أسماك السردين والغزلان والطرخون".

وقبل أن يكمل حديثه أصابت صعقة ألم مفصل ساقه وغيرت مسار حديثه ليقول: "لم أعُد أستطيع تحمل هذه الآلام، سأرسل ابني لبيع الأسماك، وأعود إلى المنزل لأحصل

الطويلة في هذا العمل. وليس بعيدا عن شباك أبوهيتم كان قارب كبير يطلق عليه محليا اسم "اللنش"، يرسو في ميناء مدينة رفح، أقصى جنوبي قطاع غزة، بعد رحلة صيد طويلة استمرت 18 ساعة متواصلة من عصر اليوم السابق. وقبل أن يصل المياه الضحلة، توقف القارب وألقى طاقمه مرساة صدئة في

الناتجة عن الجهد الكبير الذي نبذله، إضافة إلى أجواء البرد الشديد التي نعمل فيها، لكن في النهاية هذا مصدر رزقنا الوحيد ولا يمكن أن نتركه".

ولا يستطيع أبوهيتم الاعتماد على أبنائه كليا في رحلات الصيد، فلا بد من "رئيس (قائد المركب) يديرهم معتمدا على خبرته



يرزقنا البحر من خيراته

□ **غزة (فلسطين)** - يلتف جبل غليظ حول كفيه متاخلا مع شقوق وتقرحات أحدثتها 5 عقود من العمل في مهنة صيد الأسماك، وتنتعرج قدماه في رسال الشاطئ قبل أن يخرجهما ويترجع خطوة واحدة إلى الوراء ساجدا شباكه الثقيلة بكل ما يملك من قوة وتبدو ملامح الإرهاق على وجهه وبياض عينيه المشوب بحمرة يوحي بليلة طويلة قضاهها مجرا.

بعد دقائق من السحب ظهرت الشباك أخيرا لتختفي معالم الإرهاق من وجه الصياد الفلسطيني العجوز عبد أبوهيتم، فقد حظيت شباكه بصيد وفير وظهرت فيها أسماك "البوري والغزلان والتونة الصغيرة" وهي تقف محاولة العودة إلى المياه.

وما هي إلا دقائق حتى تجمع الناس على الشاطئ حول شباك الستيني أبوهيتم الذي بدأ بمساعدة ثلاثة من أبنائه في جمع الأسماك ووضعها في صناديق بلاستيكية قبل أن يغمرها بالثلج استعدادا لإيصالها إلى السوق.

وبينما كان يجمع أسماك، يقول العجوز الفلسطيني، "الحمد لله كان الصيد اليوم وفيرا، يمكن أن نبيع هذه الأسماك بـ500 شكيل (نحو 140 دولارا)، لدى الكثير من النققات الخاصة بالمنزل والعمل وهذا المبلغ كاف". ويضيف، "عملنا مرهق جدا ويسبب لنا أمراضا كثيرة خاصة آلام الظهر والمفاصل

“الصيادون تخطت أعمارهم الـ60 عاما، ورغم ذلك يواصلون عملهم في مهنة قاسية وخطيرة”



ردا على الطرود المفخخة التي تم إرسالها إلى شبكة «سي.أن.أن» الأميركية، قال هارلم ديزير ممثل حرية الإعلام في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الخميس: إن «هذا الحادث يسلط الضوء على الاتجاه المخيف للتهديدات والهجمات التي تستهدف وسائل الإعلام»، وأضاف أنه يتعين على الساسة الأميركيين الوقوف إلى جانب وسائل الإعلام لأنها ضامنة للديمقراطية.

لوبيات إعلام جزائرية تصفي حسابات السلطة مع الصحافيين المنتقدين

● اتهام ثلاثة صحافيين بالقتل والمساس بأمن الدولة لعلاقتهم بناشط على فيسبوك



صفحة فيسبوك أثارت غضب النظام ومؤيديه

وذكر المحامي والناشط الحقوقي عبد الغني بادي، الذي أعلن الالتحاق بهيئة الدفاع عن الصحافيين الموقوفين، أن «الحرية في الجزائر تمر بأصعب مرحلة، لأن النص الدستوري واضح في عدم سلب الجنحة الصحافية لحرية الصحافي».

ويذكر أن فرقة تابعة للدرك الوطني في الجزائر، قامت قبل حوالي عشرة أيام، بتفتيش مقر قناة «بورت.تي.في» في العاصمة، في إطار التحقيقات التي فتحت عقب شكوى تقدم بها رحمان.

وقالت مصادر من داخل القناة إن رجال الدرك قاموا بتفتيش مكاتب القناة وكل من دخل وخرج من المقر من الصحافيين والعمال، مشيرة إلى أن المقصود هو أحد مذيعي القناة، المشتهر بان له علاقة بالمدون «أمير دي زاد». وأعلنت قناة «النهار» عن حملة توقيفات واستدعاءات للتحقيق مست حوالي عشرين شخصا بينهم فنانون وإعلاميون ورجال أعمال وحتى نواب في البرلمان، مؤكدة أن هؤلاء كانوا يقدمون الأموال والمعلومات لأمير دي زاد، إما توطؤا وإما خوفا من تهديداته لهم، على حد قولها.

وكان رحمان، قد توعد كل من يتعرض له ولعائلته في مواقع التواصل الاجتماعي برفع شكوى أمام القضاء.

ومن جهته أكد المحامي أمين سيدهم أن «عبد الرحمن سمار ومروان بوزياب موجودان رهن الحبس منذ مساء الثلاثاء، وبعد استدعائهما للتحقيق تم تقديمهما (الخميس) للنيابة بمحكمة بئر مراد رايس ثم مثلا أمام القاضي الذي أمر بإيداعهما الحبس المؤقت قبل محاكمتها في 8 نوفمبر».

وبحسب المحامي، فإن سمار وبوزياب يحاكمان بتهم «القتل والتشهير والمساس بالحياة الخاصة للأشخاص» بعد شكوى تقدم بها مدير قناة النهار. وأوضح سيدهم «لا نعرف بالضبط المقال الذي اعتبرته المحكمة قذفا وتشهيراً بما أننا لم نحصل بعد على نسخة من الملف». لكن الموقع الذي يديره سمار نقل مؤخرا اتهامات نشرها «أمير دي زاد» ضد أنيس رحمان.

ويعاقب القانون الجزائري على هذه التهم بالسجن لفترة تتراوح بين شهرين وستة أشهر.

واستنكر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، التشهير الذي يتعرض له الموقوفون من قبل بعض وسائل الإعلام، مما أثر على عائلاتهم، بحسب شهادات عيان نقلها موقع «دزابر برس» عن زوجة وأبناء الفنان كمال بوعكاز، الذين كانوا في غاية التأثر والصدمة.

وفي المقابل، ينفي بوخرص كل هذه التهم، وسبق له التأكيد في تصريحات صحافية أنه تعرض لـ«إغراءات من قبل السلطة حتى يتوقف عن نشاطه».

ومساء الخميس نشرت قيادة الدرك الوطني التي أجرت التحقيقات بيانا أعلنت فيه أنها «قامت بمعالجة سبع قضايا (..) ذات صلة بالاستخدام لأغراض إجرامية لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت».

وأضاف البيان أن المتهمين انطلقوا في أربع مجموعات موزعة كالآتي: «جمع المعلومات والتركيب، تنفيذ الضغوط، الوساطة، المساومة وجمع الأموال».

وأضاف أنه «تم الكشف عن أربعة مستويات في الشبكة تنشط في العاصمة وبعض المحافظات، وقد تم توقيف أعضائها تباعا وتقديمهم للقضاء لمحاكمتهم، وهم وجوه من مهن مختلفة وعاطلين عن العمل، كان يجري التنسيق بينهم لتنفيذ عمل التشهير والابتزاز».

ولم تذكر قيادة الدرك الوطني أسماء المتهمين ولا وظائفهم، مشيرة إلى أن ضحاياهم «تعرضوا إلى مساومات وابتزاز تحت طائلة التهديد بالتشهير والمساس بحرية الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

للسلطة، ويقوم بكشف ما يسميه في منشوراته وتسجيلاته بـ«الفساد والقمع في مؤسسات الدولة ولدى المسؤولين والموالين لها في شكل وثائق وملفات وصور، وأنه يتحدى أيّا كان يثبت ممارسته للابتزاز وأنه يملك مصادر قلب النظام السياسي».

وتضم صفحة أمير بوخرص على موقع فيسبوك أكثر من مليوني متابع وهو يخوض منذ أسابيع صراعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع قناة النهار ومديرها بسبب اتهامه لرحماني بخدمة قيادات في النظام.

وكانت صفحة هذا المدون قد تعرضت منذ أكثر من أسبوع للغلق بعد شكوى تقدم بها المدير العام لقناة النهار، قبل أن تعود للظهور مجددا. ولم تؤثر عملية الحظر الأخيرة على شعبية صفحته، واستمر في انتقاد السلطة والرموز الموالية لها بمختلف المؤسسات والأزعر السياسية والإعلامية.

وتتهم أطراف في الجزائر وعلى رأسها رحمان، أمير دي زاد بـ«تسخير نشاطه عبر فيسبوك من أجل ابتزاز بعض الشخصيات ورجال الأعمال»، وتؤكد هذه الجهات أنه «يتلقى أموالا نظير ما يقوم به»، وهذا ما يكون قد دفع الجهات القضائية لفتح التحقيق الجاري، الذي انتهى بتوقيف عدد من المتعاونين معه.

وجه القضاء الجزائري اتهامات خطيرة لثلاثة صحافيين على خلفية شكوى مقدمة من مسؤولين حكوميين ومدير مجموعة النهار للإعلام، المعروف بعلاقاته مع أجهزة النظام، والذي توعد بملاحقة كل من له علاقة بصفحة «أمير دي زاد» على فيسبوك، التي تنشر تقارير عن قضايا فساد الشخصيات المقربة من النظام.

الجزائر - أمرت محكمة بالعاصمة الجزائرية مساء الخميس، بحسب ما أفاد محامون، بوضع ثلاثة صحافيين في الحبس الاحتياطي بتهم مختلفة بينها القذف والابتزاز والمس بمؤسسات الدولة وبالحياة الخاصة للأشخاص.

والمتهمون الثلاثة هم رئيس تحرير موقع «الجيري بارت» عبد الرحمن سمار والصحافي بنفس الموقع مروان بوزياب والصحافي وصاحب موقع «دزابر برس» عدلان ملاح.

وملاح موقوف على ذمة التحقيق منذ مساء الاثنين، بحسب محاميه عبد الغني بادي، وقد أمر قاض الخميس بتمديد حبسه حتى استكمال التحقيق في التهم المنسوبة إليه، وهي «المساس بمؤسسات الدولة وأخذ صور وفيديوهات دون رخصة»، وكذلك «المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص». ويعاقب القانون الجزائري بالسجن لغاية خمس سنوات على هذه التهم.

ويقف خلف هذه الاتهامات مسؤولون حكوميون وشخصيات قريبة من النظام الجزائري تقدموا بشكوى ضد الصحافيين، ومن بينهم اسم مدير مجموعة النهار للإعلام أنيس رحمان، المعروف بعلاقاته مع أجهزة النظام، إضافة إلى والي محافظة الجزائر العاصمة عبد القادر زوخ ومدير عام مجموعة «كوندور»، إحدى أكبر شركات الصناعة الإلكترونية، عبد الرحمن بن حمادي.

وبحسب المحامي فقد مثل ملاح مع ثلاثة متهمين آخرين يحاكمون بنفس التهم وهم منير دوب (لاعب كرة قدم سابق) وكمال بوعكاز (ممثل كوميدي) والهواري بوخرص شقيق أمير بوخرص المقيم في الخارج وصاحب صفحة «أمير دي زاد» على موقع فيسبوك.

اعتقال الصحافيين يرتبط بقضية صفحة «أمير دي زاد» التي تنشر تقارير عن الفساد والقمع في مؤسسات الدولة

وتفيد مصادر مطلعة على الملف بأن هذه الاعتقالات ترتبط بقضية صفحة «أمير دي زاد» التي يديرها الناشط الجزائري أمير بوخرص، المقيم في فرنسا. فقد اعتبر العديد من الصحافيين الجزائريين، أن هذه القضية مجرد نريعة من قبل السلطات لضرب الإعلام. ويثير بوخرص جدلا واسعا في الجزائر، ويعرف نفسه بأنه ناشط ومعارض سياسي

وزير خارجية لأكبر شركة غارقة في الظلام

التداعيات المترتبة على الطبيعة الغريبة للتكنولوجيا الرقمية، وأيديولوجيا وادي السيليكون، والسذاجة السياسية المدهشة لمارك زوكربيرغ، ورؤية النفق الأخلاقي لمهندسي البرمجيات، والأهم من ذلك نموذج الأعمال الذي جاء ليكون معروفا باسم «رأسمالية المراقبة».

ويمكن الحصول على بعض الإجابة وليس كلها على تساؤلات نوتون، بالعودة إلى حديث سابق لاندرو بوسورث، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة فيسبوك الذي اعترف بالحقيقة القبيحة التي تؤمن بها إدارة فيسبوك عبر صلب الناس بشكل عميق كلما تسنى للشركة ربطهم معا، لدرجة أن أي شيء يتيح ربط المزيد من الناس أمر جيد وله ما يبرره بالنسبة لإدارة فيسبوك، بغض النظر عن الحقيقة التي لا تشعروهم بالقلق من النتائج المشكوك فيها.

عندما استعان نوتون بتعريف مرتبط بالأعصاب للمسرحي البريطاني الراحل كينيث تينان، ليصل إلى أن فيسبوك أشبه بسر لا تدري أنك تحتفظ به. كان يبعث برسالة مبكرة إلى نك كلغ قبل أن يتقلد منصبه الجديد، عليه أن يدرك أنه اليوم وزير خارجية شركة غارقة في الظلام وعليه أن يقود خطة دفاع فيسبوك قبل أن يحسن صورتها.

والتصدي لتهديداتهم بفرض ضرائب كبيرة وقوانين أكثر صرامة بشأن تبادل المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن جورج باركر وتيم برادشو المحرران في صحيفة فاينتشيل تايمز، ينظران إلى نائب رئيس الوزراء البريطاني السابق على أنه اختيار غريب لهذا الدور، نظرا لخبرته المحدودة في السياسة الأميركية. أما باعتباره أول موظف خارجي في فريق القيادة العليا في فيسبوك، فإنه يمكن أن يساعد في الحد من الانتقادات التي مفادها أن زوكربيرغ منعزل جدا وأنه أجرى تغييرات ضئيلة على دائرته الداخلية.

يضع نك كلغ قدمه الأولى في وادي السيليكون في وقت بالغ السوء، فقد انتهى ذلك الوقت الذي يكظم فيه كبار مدراء الشركات غيظهم من التفوق المنير لشركة فيسبوك، فالشاب مارك لا يمتلك خبرة وحنكة تيم كوك وتاريخ شركة أبل، مع ذلك يقف في قمة جمهورية الملباري مستخدم! سبق وأن تسال جون نوتون، مؤلف كتاب «من غوتنبيرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت» كيف أوصلنا فيسبوك إلى هذه الفوضى التي لا يمكن الخروج منها؟ فيسبوك اليوم أكبر شركة في العالم غارقة في الظلام. ويسرد نوتون في مقال له بصحيفة الغارديان

خارجية على درجة من الاعتداد بأفكارهم، الأمثلة لا تغادر المتن السياسي، ونك كلغ مر عليها بلا شك، هو يعرف معنى أن تكون مسؤولا على درجة مرموقة ولسنوات عدة في 10 دوانغ ستريت، يعني أن تهبط ذهنا لصناعة الأفكار وقبلها أن تكون مهيا لإيجاد الأجوبة، هذا عمل سياسي يديره اليوم وزير خارجية فيسبوك البريطاني الذي جعل من حزب الليبراليين الديمقراطيين للمرة الأولى في التاريخ السياسي البريطاني يقولون إن المعادلة المكونة من حزبي المحافظين والعمال قد كسرت، هناك طرف ثالث دخل على أدبيات السياسة البريطانية يجب أن يضاف إلى القاموس.

ربما من أجل هذا تم اختياره ليزيل الغبار من على شاشة الإمبراطورية الرقمية المترامية الأطراف.

سيترك مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي للمؤسسة، ومايك شروف كبير مسؤولي التكنولوجيا في فيسبوك، المهمة لنك كلغ، في صياغة استراتيجية فيسبوك في المرحلة القادمة. فهل سينجح في إدارتها؟ يرى أليكس ويب بمقال في بلومبيرغ، أن كلغ يتطلع لأن يصبح ضمير فيسبوك، وأكثر من مجرد متحدث باسم الشركة العملاقة. ويعبر عن اعتقاده بأنه سيكون قيمة كبيرة في مساعدة زوكربيرغ وزملائه في التعامل مع البرلمانين في أوروبا

يتعلم بعد من التاريخ السياسي الحافل، كان واضحا ارتبائه أمام أعضاء لجنة الكونغرس الأمريكي التي أرادت محاسبته على التسريبات واستغلال حساب المستخدمين، وإن كانت بعض الأسئلة الموجهة إليه من سياسيين تنم عن سذاجة تكنولوجية.

أن تكون إمبراطورا لمباري مستخدم، يعني أنت تتقلد منصبا سياسيا خطيرا، لم يحظ به ونستون تشرشل.

اليوم نعرف شركة فيسبوك أنها دولة عليها أن تدبر اللعبة السياسية كما ينبغي، لكن الشاب مارك زوكربيرغ لا يمتلك مؤهلات الحوكمة الرشيدة، لذلك استعان بنك كلغ نائب رئيس الحكومة البريطانية ما بين عامي 2010 و2015 إبان تحالف حزبي المحافظين والليبراليين الديمقراطيين، ليكون وزير خارجية فيسبوك. ومن المؤمل أن ينتقل إلى وادي السيليكون مطلع العام 2019 ليياشر مهام عمله السياسي في أكبر دولة افتراضية.

بث كلغ نوعا من الأمل في منشور له كمتابع على فيسبوك قبل أن يتسلم منصبه الجديد، عبر مطالبته بمواجهة الأسئلة الشائكة بشأن كيفية تأثير التكنولوجيا على المجتمع.

التاريخ ليس كابوسا بشكل دائم كما يرى جيمس جويس، عندما يتعلق بوزراء



كرم نعمة

كاتب عراقي

في أوج غطرسة فيسبوك كان مارك زوكربيرغ يتهمك على تويتر وجماعته! راسما مشهدا لمجموعة مهرجين وكان سيارتهم تعطلت فجأة في منجم ذهب! لقد بعث برسالة غرور تكنولوجية من منصة إمبراطورية يعيش فيها مليارا مستخدم. لم يدم ذلك الغرور عندما بدأت المعاول تهاجم قلعة فيسبوك، لأنها شركة تدبر تجارة غير مسؤولة بحياتنا وما نمتلكه من خصوصية، فانبثرت الأصوات مطالبة بتهديم المعبد على رؤوس شديده.

ماذا عنا نحن الشعب الرقمي المكون من مليار مستخدم، لولا اندفاعنا لما كانت فيسبوك بهذه السطوة والثراء.

قبل عام تقريبا حذفت فيرا يوريفا، مفوضة العدالة في الاتحاد الأوروبي، المسؤولة عن حماية البيانات والنزاهة الانتخابية، حسابها على فيسبوك، لأن الموقع أصبح مثل «طريق سريع للكراهية» حسب تعبيرها. بينما يحاول عدد غير قليل من المستخدمين الإقلاق عن فيسبوك بوصفه إيمانا مقيرا للصداع.

لكن القضية تبدو سياسية أكثر من الإدمان والكراهية، ومارك الشاب لم



فقد موقع التواصل الاجتماعي تويتر 9 ملايين مستخدم في حملة مستمرة تهدف إلى التخلص من برامج البوتات، والحسابات المثيرة للمشاكل، إذ انخفضت قاعدة المستخدمين للشركة من 335 مليونا إلى 326 مليونا نهاية شهر سبتمبر، وفق قائمين على الشركة.

مغردون أردنيون: #البحر_الميت «صحا» وابتلع أطفالا

● تداول صور الضحايا بحثا عن الريتويئات على الشبكات الاجتماعية أو السبق الصحفي يطرح جدلا أخلاقيا



صور مجهودات الإنقاذ أولى بالنشر

من جانب آخر، حمّل معلقون مسؤولية ما حدث للفاسدين. وقال معلق:

sagittarian_23_

لو كان جسر البحر الميت يتكى على أعمدة قوية ما سقط، ولكنه يتكى على أعمدة من فساد فسقط وسقطت قلوبنا معه. يجب فتح تحقيق لمحاسبة الفاسدين.

وتساءل آخر:

mohammad_adawi

كم روح يجب أن نخسر حتى نحظى ببيئة تحتية تلبي باقل متطلبات العيش!.

وجاء في تغريدة حزينة:

Latefa29266272

أو لست ميتا أيها #البحر_الميت؟ كيف صحت وابتلعتهم؟

وكان لافتا تعبير معلقين من جميع البلدان العربية عن تضامنهم مع الضحايا في الأردن.

وفي الدليل الذي نشره المركز، يوضع أمام المراسل الصحفي محظوران: عدم اقتحام الحيز الخاص للأشخاص، والتأثير في مشاهد الألم للحصول على صورة أقسى. في نفس الوثيقة، يُنصح المراسلون بعدم التوقف كثيرا عند ردود أفعال الموجودين، سواء أكانوا من الضحايا أو ذويهم أو المارين مصادفة، فالصدمة التي يعانونها ستجعلهم يتصرفون ويصرّحون بشكل لا يتناسب مع طبيعتهم في الحياة الاعتيادية، وبالتالي لا يجوز الاعتماد على تصريحاتهم في بناء القصة الصحافية.

وقال مغرد:

YAburumman

نشر صور الضحايا وهي مغطاة لعب على العواطف واختراق لأخلاقيات المهنة وضوابطها #البحر_الميت.

وكانت انتشرت صور لأطفال أجنب على أنهم من الضحايا وهو ما أثار انتقادات واسعة.

يضع وسائل الإعلام التقليدية في إشكالية بين المنافسة والسبق والالتزام بأخلاقيات المهنة.

يذكر أن سياسات مواقع التواصل الاجتماعي تمنع نشر صور الضحايا، إلا أن المستخدمين غالبا ما يتمكنون من الالتفاف حول تلك القواعد ببساطة، وخاصة مع ضخامة المادة المنشورة عبر تلك المواقع.

وكان مركز دارت للصحافة والكوارث في جامعة كولومبيا سبق أن قدم مجموعة نصائح للمصور الصحفي المكلف بتغطية كارثة ما. ويرتكز قسم كبير منها على ألا يكون مصدر إزعاج للضحايا وذويهم خلال عمله (وليس ألا يعمل لكي لا يُزعجهم)، ولا يعتبر كونه صحافيا فإن له الحصانة ضد أي ردود فعل غاضبة قد تحصل.

كما يوضع الصحفي أمام مسؤولية الموازنة بين أهمية الصورة كمادة توثيقية للكارثة والدموية أو القسوة التي يمكن أن تحتويها، بحيث لا تطفئ الثانية على الأولى، ولكن دون اتخاذ سلوك محافظ بشكل مفرط.

وانتشرت تغريدة تؤكد:

JojKaram

من أحضان أمهاتهم إلى أخفض بقعة في الأرض إلى أعلى نقطة بالسما في رعاية رب السماء #الأردن #البحر_الميت.

وكان لافتا انتشار دعوات على تويتر تدعو إلى الكف عن تداول صور الضحايا بحثا عن الريتويت على تويتر أو السبق الصحفي بالنسبة لوسائل الإعلام.

وقال مغرد:

raedaahmedrr

لأنني لن أستطيع فعل شيء غير البكاء لأريد أن أرى ما يحدث للأطفال في الأردن، توقفوا عن المتاجرة من أجل الحصول على ريتويت أو تفضيل...#البحر_الميت #الأردن.

وكتب مغرد:

alzoubi_ahmed

الإمعان في الوجد ليس سبقا صحافيا.. نشر صور الأطفال بهذه الطريقة مؤلم كموتهم وأكثر! #البحر_الميت #الأرصاد الجوية. #سيول_الأردن.

وكتب مغرد:

Aslam63976505

#سيول_البحر_الميت، كل الصحف الإلكترونية والمواقع الاخبارية قامت بنشر صور الضحايا الأطفال الأبرياء من أجل السبق الصحفي ولم تقدر مشاعر أهل الأطفال ومشاعر الأردنيين جميعا. أقول لهم إن الضمير الإنساني والمهني والأخلاقي بريء منكم ومن تصرفاتكم الغبية والمستهترة.

ولطالما أثار نشر صور الضحايا جدلا بين ممارسي مهنة الصحافة أو مستخدمي الشبكات الاجتماعية حول مدى أخلاقية ومهنية نشر صور القتلى.

وفي ظل غياب قوانين أو حتى ميثاق صحفي يوضح قواعد نشر مثل تلك المواد، وجدت وسائل الإعلام التقليدية نفسها في مواجهة مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتشر تلك المواد بشكل متزايد، مما

□ عمان – تصدرت عدة هاشتاقات على غرار «سيول_الأردن و«البحر_الميت التردد على تويتر العربي على خلفية مقتل 20 شخصا غالبيتهم من طلاب مدرسة كانوا في حافلة جرفتها الخميس سيول تسببت فيها أمطار غزيرة في منطقة البحر الميت في غرب الأردن، فيما أصيب 35 شخصا بجروح.

وأعلنت السلطات الأردنية فتح تحقيق شامل في ظروف الحادثة، فيما عكست الصحف المحلية حالة الصدمة والحزن السائدة في المملكة وعنونت إحداها «فاجعة في البحر الميت».

وقال مصدر أمني إن «البحث جار عن ثمانية مفقودين». وأوضح أن «الضحايا جلهم من الطلاب تتراوح أعمارهم بين 11 و14 سنة، وكانوا في رحلة مدرسية إلى منطقة البحر الميت (50 كلم غرب عمان)». وتابع أن «بين القتلى هناك أناس آخرون كانوا يتنزهون في تلك المنطقة» السياحية التي يطلق عليها اسم «المياه الساخنة» و«داهمتهم السيول».

وعلق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عبر حسابه الرسمي على تويتر:

KingAbdullahII

حزني والي شديدا وكبيران، ولا يوازيهما إلا غضبي على كل من قصر في اتخاذ الإجراءات التي كان من الممكن أن تمنع وقوع هذه الحادثة الأليمة. أعزي نفسي وأعزي الأردن بفقدان أفراد من أهلي وأسرتي الكبيرة، فمصاب كل أب وأم وأسرة هو مصابي.

وأعلن الديوان الملكي الهاشمي:

RHCJO

الديوان الملكي الهاشمي يعلن عن تكليس علم السارية على المدخل الرئيسي للديوان الملكي اعتبارا من صباح الجمعة ولدة ثلاثة أيام، حدادا على أرواح الطلبة والمواطنين الذين قضاوا في الحادث الأليم بمنطقة البحر الميت بعد أن داهمتهم السيول.

وغردت رانيا العبدالله:

QueenRania

قلوبنا انطمرت من هول الفاجعة. ندعو بالرحمة لمن فقدناهم، والله صبر أهلهم وأعزهم على مصابهم وخفف على كل مصاب واكتب النجاة للمفقودين.

أبرز تغريدات العرب

noura_eljerbi

نصيحة: إذا مرت بأزمة نفسية، اعمل كمتطوع، ستحس بشعور جيد تجاه نفسك.

ArabicWikipedia

من عجائب جائزة نوبل للسلام أنها أعطيت لكل من: *مناحيح بيجن، مرتكب مذبحه دير ياسين، *شمعون بيريز، قائد عملية عناقيد الغضب، *أونغ سان سوتشي مرتكبة مذابح الروهينغا.

IbrahimNasrllah

من المؤلم كثيرا أن الخرافة يمكن أن تكون أقوى في حالات كثيرة من الحقيقة. صحيح أن الحقيقة يمكن أن تظهر في النهاية، ولكن علينا ألا نكون مطمئنين إلى أنها ستظهر مجرد أنها حقيقة.

TheEllenShow

ألين دي جينيريس إعلامية وممثلة أميركية

WomenToAware

ملابس المرأة، لا تحكي سوى عن ذوقها الشخصي وحالة الطقس.

RitaKuri

في الخمسين لا نعود نرى الحروف من قريب، لكننا نرى الحمقى عن بعد.

shadounSelmi

كيف تسمح لنفسك أن تبقى على متابعة شخص إهان وقذف ولعن واعتدى دون وجه حق على آخر.. عزيزتي المرأة كيف تتابعين شخصا يشتم النساء ويستقصهن؟

Reemmedhhat1

أعجبني اختراع شفته في حياتي هو جهاز تجفيف اللين؛ تقعد ساعة حائط إيدك تحته وفي الآخر تمسحها في بطنالك وتطلع.

التحرش الجنسي يهز عرش غوغل

بالاحتمار والتغاضي عن سرية بيانات المستخدمين.

وفرضت عليها المفوضية الأوروبية غرامات طائلة لاستغلالها موقعها المهيمن. وأنت الانتقادات أيضا من أعلى هرم في السلطة، إذ اتهم الرئيس ترامب ومسؤولون أميركيون غوغل بالتلاعب بنتائج البحث على حساب المحافظين. وشهدت المجموعة مؤخرا احتجاجات من موظفين عدة فيها لا يؤيدون قرار تعاونها مع القوات العسكرية أو مساعيها للعودة إلى الصين في ظل الرقابة الشديدة التي تمارسها السلطات هناك. وقد تراجعت أسهم المجموعة التي تتخذ في ماونت فيو مقرا لها الخميس في البورصة إثر الكشف عن نتائجها الربعية التي أقت مخيبة للتوقعات.

وبالرغم من ارتفاع نسبته 36 بالمئة في صافي أرباح الشركة الأم «ألفابت» في الربع الثالث من العام (9.2 مليار دولار)، أتى رقم الأعمال وقدره 33.74 مليارا (21+ بالمئة) مخيبا للتوقعات. وكما الحال عادة، أقت أغلبية العائدات من الإعلانات التي قدرّت إيراداتها بـ 28.95 مليار دولار.



هل غوغل متستر حقا

□ سان فرانسيسكو – تتخبط غوغل منذ الخميس في فضيحة جديدة على خلفية اتهامها بالتستر على حالات تحرّش جنسي في صفوفها مع ضخ الملايين من الدورات لكتمتها، بالتزامن مع كشفها عن نتائج مالية مخيبة للتوقعات.

وصرّح المدير العام للمجموعة سندان بيتشاي بأن غوغل سرّحت 48 موظفا في العاميين الماضيين، من بينهم 13 مسؤولا رفيع المستوى، على خلفية تحرّش جنسي.

ووّجه بيتشاي مستندا داخليا للموظفين حول هذه المسألة لم يكشف فيه عن أسماء الأشخاص المعنيين.

وجاءت هذه الرسالة ردّا على تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. وأفادت الصحيفة بأن عملاق الإنترنت تستر على عدة حالات تحرّش جنسي تطال مسؤولين كبارا، من بينهم أندي روبن مبتكر نظام التشغيل «أندرويد» الذي ينفي التهم المنسوبة إليه.

فبعد الإبلاغ عن علاقة جنسية قسرية من قبل موظفة كانت على ارتباط به طلبت المجموعة منه أن يستقيل سنة 2014، لكنها أعطته تعويضات لإنهاء الخدمة بقيمة 90 مليون دولار، بحسب ما أوردت الصحيفة. وأفادت «نيويورك تايمز» بأن ثلاثة مسؤولين كبارا في المجموع متهمون «بسلوك جنسي غير لائق» حظوا ب«حماية» من المجموعة. وخلال السنوات الأخيرة، أجرت «غوغل تعديلات، بما في ذلك تشديد سياستها إزاء أنماط السلوك غير اللائقة الصادرة عن موظفين في مواقع سلطة»، بحسب ما قال بيتشاي، مؤكدا أن مجموعته ستتحقق من كل شكوى صادرة عن موظفيها وستتخذ الإجراءات اللازمة عند الاقتضاء. وأقرّ المدير العام بأنه «من الصعب استيعاب» تحقيق «نيويورك تايمز»، مشددا

حذرت مبادرة «برودينت» الألمانية من استعمال فرشاة أسنان ذات شعيرات صلبة؛ نظرا لأنها تمارس ضغطا شديدا للغاية على الأسنان، ما قد يتسبب في نزيف اللثة وتآكل مينا الأسنان. ولتجنب ذلك ينبغي استعمال فرشاة شعيرات ناعمة.



أسرة

الخلل المرضي.. شجرة تحجب مشاعر العدوانية ومؤهلات الفشل

● التربية بأسلوب عنيف ومهين أهم مسببات الخلل المبالغ فيه ● حالة نفسية تفقد الفرد السيطرة على تصرفاته وتهدر طاقاته



التربية على الخوف والعنف تولد العدوانية

قيمته ويثبط همته فيشعر بالضعف أو النقص ما يؤدي إلى انخفاض نشاطه وجرأته ويتسبب له في التأخر الدراسي مثلا. كما أن كثرة الخلافات وخاصة بين الوالدين تؤثر عليه وتشعره بالعجز.

وتناشد الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة فاطمة السيوفي الوالدين وتنصحهم بأن يكونوا رحيمين بأولادهم وأن يحاولوا أن يوفروا لهم بيئة آمنة داخل البيت ويتركونهم يعبرون عن مشاعرهم بحرية ويحثونهم على تحمل بعض المسؤوليات في البيت. وتقول "شجعوا أولادكم على الالتزام النقية، وناقشوا معهم شؤون الحياة فهذا ضروري ليكون هناك دفء عاطفي في الأسرة". وتحذر السيوفي من شجار الوالدين أمام أبنائهم وتدعوهم إلى تشجيع الصغار دوما وتحفيزهم والثناء عليهم مع تجنب التعامل معهم بقسوة حتى ينشأ الأطفال نشأة صحية.

ولا يستطيع أن يفكر أو يتحدث بمنطق ولا تفكير سليم مستقل، وتجده يتوقع الشر دائما. والنتيجة أن يصاب بالكبت فلا يستطيع أن يفصح عن أفكاره أو يعبر عن مشاعره، وربما إذا شعر بالتوتر العنيف ينفجر في وجه الآخرين بعدوانية غير متوقعة، بالرغم من أن هذه الحالة ليست عامة ولكن تحدث أحيانا. وتضيف سعاد شعبان عن الأسباب التي تجعل الإنسان خجولا بشكل مرضي وقد يخفي عدوانية صامتة داخله لأن التربية بأسلوب عنيف في الأسرة هي أهم الأسباب حيث يمارس على الطفل منذ سنواته الأولى الزجر والسخرية والتعنيف اللفظي والمادي ويتعرض بشكل مكرر إلى النقد المستمر والضرب والتوبيخ والتأنيب..

وتشير شعبان إلى أن سيطرة الآباء على كل تصرفات الطفل وتفكيره والمقارنة والموازنة بينه وبين طفل آخر لتحفيزه ينعكس سلبيا على شخصيته ويحط من

سنوات خجول جدا، لا يحب اللعب مع أحد وكثيرا ما يرجع من المدرسة باكيا لعجزه عن التعبير وعن الدفاع عن نفسه، والآن وصل إلى عمر العشر سنوات ومازال خجولا ويريد دائما أن يجلس وحيدا ويلعب ألعابه على الإنترنت، حاولت كثيرا تغيير الوضع ولكنه لا يحب الاختلاط ولا اللعب مع الأصدقاء أو زملاء المدرسة ولا يحب الذهاب إلى أي مكان حتى لنوادي الترفيه.."

من جانبها تعتبر أستاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس سعاد شعبان أن الخلل المرضي هو الخجل الذي يؤدي صاحبه ويسبب له الإحباط والفشل ويضيق عليه الفرص المهمة في حياته ومن علاماته أن ترى الشخص الخجول يعجز عن الكلام عند تبادل الأحاديث أو يصاب بالتلعثم والتأناة والحيرة، ولا يدري ماذا يفعل وتجد العرق ينساب على وجهه ويشعر بالضيق ويريد الهروب أو الانصراف أو إنهاء هذا الموقف، يعيش فيه.

يسيطر الشعور بالخلل على الكثير من الأشخاص خصوصا الأطفال في الفترة الأولى لاحتمكاكهم بالمجتمع وبأشخاص لا يعرفونهم مسبقا، وتعتبر العديد من التفسيرات العلمية السلوكية أن هذا الشعور طبيعي، لكنه يتحول إلى حالة نفسية صعبة أو إلى حاجز في التواصل مع الآخر عندما يصبح صفة دائمة وشعورا لا يستطيع الفرد التخلص منه ويشعر بأن كل تصرفاته تتأثر بخجله، ويرى علماء النفس والاجتماع أن الخجل المبالغ فيه يعبر عن شخصية انطوائية وقد يخفي حالة من الرفض للآخر أو من العدوانية.

علي عبدالفتاح

القاهرة - يصنف الخجل المبالغ فيه كواحد من الأمراض النفسية، إذا يعيق الفرد عن أداء مهامه الاجتماعية ويسبب له الفشل والإحباط، حيث يرتبط الخجل المتطرف علميا بالخوف والقلق وعدم الثقة وعدم القدرة على مواجهة المواقف مما يؤدي إلى تآزم شخصية الفرد وفشله في الكثير من تجارب الحياة.

ويرجح أخصائيون نفسيون أن الخجل قد يخفي في بعض الحالات عدوانية الشخص إذ يكون لديه سلوك من شأنه إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الألم بالذات أو بالآخر، وقد تظهر العدوانية بين الإخوة داخل الأسرة وبين الطلاب في المدرسة وفي الشوارع والإماكن العامة بأشكال مختلفة لفظية وبدنية.

ويؤكد عبدالمعز أن مشكلة الخجل الاجتماعي أو الخوف من المجتمع تظهر بشكل أكبر في فترة المراهقة مع احتمال ظهورها قبل أو بعد هذه السن، وهناك الكثير من الأشخاص يعانون من هذه المشكلة في صمت لأعوام طويلة ولكنهم يبدؤون في طلب المساعدة في حالة تزايد الحالة إذ إنها قد تسبب بعض المشكلات أو الأزمات في الحياة.

ويوضح أستاذ الطب النفسي أن للخلل المرضي أسباب متعددة منها التعرض لتجارب سيئة سابقة كان يكون قد تعرض الطفل لكرامية شديدة من معلميه أو من والديه وإخوته أو رفض اجتماعي من قبل زملائه الطلاب أو رفض اجتماعي عام وغيرها مما يدفع به إلى العدوانية في السلوك، وتكون العدوانية هنا كنوع من الانتقام للحالة التي يعيشها الفرد الخجول. وتشكو وفاء (35 عاما) قائلة "ابني البالغ من العمر العشر

ويقول إبراهيم (23 عاما) "منذ صغري أعاني من الشعور بالخلل، كنت أظن أن هذا الأمر مؤقت لكنني مازلت أعاني من الخجل والخوف والقلق والعصبية، وأرتاح أكثر كلما وجدت نفسي في مكان يقل فيه الناس، أحب العلم والتفوق، وأشعر أنني أملك طاقة كبيرة بداخلي ودائما أبحث عن الفرصة لكي أظهر قدراتي، ولكني لا أوفق لأنني لم أجد مفرا من الخوف من نظرة الآخر، وقد خسرت ثلاث سنوات من حياتي الدراسية بسبب الخجل وعدم الإحساس بالراحة وسط الزملاء، ولكن لا أرى في نفسي شخصا يكره الآخرين".

وتعاني سناء (18 عاما) بدورها من الشعور الدائم بالخلل، وتوضح أن ذلك يصيبها بالقلق والعصبية عندما تعجز عن

سيطرة الآباء على تصرفات الطفل وتفكيره والمقارنة بينه وبين طفل آخر تحطمان من قيمته فيشعر بالضعف

وتعاني سناء (18 عاما) بدورها من الشعور الدائم بالخلل، وتوضح أن ذلك يصيبها بالقلق والعصبية عندما تعجز عن

أطفال فاقدون للسند العائلي في تونس مهددون بالتشرد

تعاني قرى الأطفال فاقدى السند العائلي "أس.أو.أس" الحكومية في تونس منذ سنوات من حالة من الإهمال والتهميش سواء في المدن الكبرى أو في المناطق الداخلية، وهو ما أضعف دورها الاجتماعي الهام وجعلها تصبح إحدى مشكلات المجتمع والدولة التونسية بعد أن كانت تمثل الحل الأمثل لاحتضان ورعاية العديد من الأطفال من دون عائلات وبلغت قرية أس.أو.أس في محافظة سليانة حالة من التدهور والتهميش جعلت الأطفال الذين كانت تأويهم معرضين للتشرد في الشارع.

سليانة (تونس) - تكتنف هالة من الغموض مصير قرية الأطفال أس.أو.أس بسليانة ففي حين تؤكد إدارة القرية على أنه سيتم الحفاظ عليها يسود في أوساط المقيمين والعاملين فيها شعور بالتخلي عليها.

وتتبعثر في بعض الغرف والأماكن داخل القرية بقايا أثاث قديم، وتنبعث منها روائح كريهة وقد علقت الأتربة على أرضيتها وجدرانها التي تاكلت نتيجة الرطوبة. ويقطن في القرية حاليا بعض المراهقين ممن قالوا أنهم "أبناء أس.أو.أس" الذين نشأوا في القرية ومكنوا فيها رافضين مغادرتها. الأطفال دون سن الدراسة فقدوا



الخوف من المستقبل المجهول

موضة

شال الكاروهات أحدث صيحات هذا الخريف

يعد الشال قطعة أساسية في خزانة ثياب المرأة العصرية في الخريف والشتاء؛ حيث إنه يمنح المرأة إحساسا بالدفء من ناحية ويضفي لمسة أنيقة وجاذبية على المظهر من ناحية أخرى.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن الشال يزدان هذا الموسم بنقوش الكاروهات الكلاسيكية، والتي تزهو باللوان الخريف المميزة مثل الأحمر البورديو والأصفر الخردلي. ويمكن تنسيق هذا الشال مع جاكيت جلد أو جاكيت مبطن أو معطف فرو. ويزدان الشال أيضا بمطبوعات الحيوانات الجريئة كنقوش جلد النمر أو الثعبان أو الحمار الوحشي. ويمكن تنسيق هذا الشال مع بلوفر ذي رقبة عالية وسروال جلد وحذاء رياضي.

كما يتالق الشال بتصميم ثنائي الألوان. ويمكن تنسيق هذا الموديل مع بليرز يزدان بنقوش الكاروهات وبلوفر تريكو أبيض اللون وبوت كاحل يكتسي باللون الأسود، لتحصل المرأة على مظهر أنيق وجذاب.

كما تحتضن أس.أو.أس سليانة، 52 شابا وتصرف لفائدة الطلبة منهم منحا دراسية، في حين توفر منحا أخرى لسداد معاليم الكراء لشباب آخرين غادروا للسكن خارج القرية.

وأشار الدريدي، إلى أن القرية تركز حاليا على إنجاز برنامج لرعاية الأطفال في محيطهم الطبيعي لدعم تواجدهم في محيطهم الأسري الطبيعي.

وطرحت مشكلات هذه القرية ووضعيتها للنقاش على المستوى الحكومي وكانت جلسة انتظمت بمقر وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن العام الماضي بإشراف وزيرة نزهة العبيدي وحضور رئيس ديوان وزير الشؤون الاجتماعية والي سليانة، إضافة إلى وفد عن الجمعية التونسية لقرى الأطفال، وتم الاتفاق فيها على عدم اللجوء إلى غلقها ومراعاة مصلحة الأطفال المقيمين بها.

ولمواجهة خطر غلق المؤسسة اتفقت السلط مع عدد من رجال الأعمال بالجهة وأهل البر والإحسان على توفير الموارد الضرورية لتسييرها وضمان مواصلة احتضانها للأطفال في ظروف عادية، غير أن الملاحظ وأقربا أن الوضع لم يتحسن ليجد الأطفال أبناء القرية أنفسهم في مواجهة التشرد في الشارع.

وتعيش غالبية قرى أس.أو.أس في تونس أزمة عامة ما يهدد عددا هاما من الأطفال فاقدى السند بمستقبل غامض وربما يصبحون من أطفال الشوارع والمشردين في حال تم إخراجهم من هذه القرى دون توفير بدائل ومقرات سكن وموارد عيش لهم.

وعيش الأطفال قرى أس أو أس المهددة بالغلاق حالة من القلق والضياع في انتظار الحلول الناجعة من أجل حمايتهم من الشوارع ومن العيش من دون عائلة ومن دون أم ومن دون مأوى أيضا.

مغادرة القرية في إجراء يرمي إلى إفراغها من الأطفال، معتبرا، أن عدول القرية عن احتضان المزيد من الوافدين يعكس رغبة في "تبرير إغلاقها نهائيا" وفق تقديره. وأشار، إلى أن القرية لم تستقبل منذ نحو عامين أطفالا جددا في حين غادرها عدد من أبنائها بضغوط من الإدارة، معبرا عن استغرابه من مطالبة باقي الشبان بالمغادرة رغم أنهم تربوا على أيدي أمهات بديلات تتسغلن القرية لتربية الأطفال الوافدين من فاقدى السند.

غالبية قرى أس.أو.أس في تونس تعيش أزمة عامة ما يهدد عددا هاما من الأطفال فاقدى السند بمستقبل غامض

وتوظف القرية، أمهات بديلات للأمهات الطبيعيات في إجراء يهدف إلى ضمان رعاية الأم للأطفال فاقدى السند. وفي هذه القرية في محافظة سليانة تسهر ثلاث أمهات على رعاية الأطفال وتعينهن في شؤون رعاية الأبناء سبع خالات.

ولكن، في ظل انخفاض عدد الأطفال بالقرية ستجد الأمهات أنفسهن في وضع لا تحسدن عليه حيث يفرض عليهن توديع أبنائهن الذين ينصرفون لإتمام دراستهم في الجامعات أو من أجل البحث عن فرص للاندماج مهنيا.

ولئن يعطي مسؤولو القرية بصفة مستمرة تطمينات بتواصل نشاط هذه المؤسسة في احتضان الأطفال فاقدى السند إلا أن تطميناتهم لا تجد صدى عند شبان كبروا في القرية.

وترعى القرية حسب مديرها زهير الدريدي، 36 طفلا و52 شابا بعد أن كانت تحتضن خلال عام 2011 حوالي 88 طفلا. وتؤمن ثلاث نساء بصفة أمهات فضلا عن 7 نساء بصفة خالات الرعاية للأطفال بالقرية التي أنشئت منذ العام 1983.



«لاعبو النجم الساحلي يشعرون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، نحن جاهزون لتقديم مباراة كبيرة وإسقاط الوداد، من أجل العودة إلى تونس بنتيجة إيجابية».

توفيق زعيوب

المدرّب المساعد للنجم الساحلي التونسي

«إدارة النادي قررت رسمياً فسخ عقد اللاعب عبد الرحيم سلام كاجامبيجا من بوركينافاسو، على أن يتم فسخ عقود ثلاثة لاعبين بنهاية مرحلة الذهاب بالدوري».

طارق عرامة

المدير العام لنادي شباب قسنطينة



رياضة

سوبر مصري سعودي يعزز قوة الأهلي العربية

● بيان الاتحاد المصري يكشف أن الجميع كان في انتظار موافقة بطل مصر

● الزمالك يغضب ويؤكد تمسكه بالمشاركة أمام اتحاد جدة



خطوات ثابتة

وتكشف المداولات أن الجميع كان يأمل مشاركة الأهلي، لأن أبورية حرس على التواصل مع الخطيب، والتصريحات الإيجابية التي أدلى بها رئيس هيئة الرياضة في السعودية تركي آل الشيخ تعزز هذا الاتجاه.

كانت العلاقات بين آل الشيخ وبين جمهور الأهلي توترت تماماً، ما دفعه للإعلان عن سحب استثماراته الرياضية من مصر، كما أنه اتخذ موقفاً انفعالياً تجاه الأهلي، عندما تمسك الأخير بتحديد موعد للمباراة بما يتناسب وظروف الفريق، وأصدر آل الشيخ بياناً ليجزم فيه أن مباراتي السوبر المصري السعودي ستقاما بمشاركة الزمالك فقط.

ترحيب كبير

عاد الرجل بذلّ كلامه عبر تغريده على صفحته على موقع "تويتر"، رحب فيها بمواجهة الأهلي ضد اتحاد جدة، وكتب "لتلقيت ببالح السعادة والتقدير طلب الاتحاد المصري والأخ محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي رغبتهن لعب السوبر المصري على كأس الملك سلمان". وأضاف، "من هذا المنطلق أرحب بالاشقاء الذين نكّن المحبة لهم وللاهلبي وجمهوره الذي أعتر أن أكون أحدهم، وساكون أول الحاضرين للمباراة بإذن الله". وسيسأل الشيخ الأمر حينما أقر، "لن نسحم لدويلات أو جماعات محظورة أن تعكر صفو العلاقة بين الأشقاء". وأشار بيان اتحاد الكرة غضب مسؤولي نادي الزمالك، لأن الفريق كان من المقرر أن يخوض لقاء السوبر أمام الهلال واتحاد جدة، وجاء البيان ليؤكد التجاهل التام للزمالك، برغم العلاقة الوطيدة بين رئيسه مرتضى منصور، وتركى آل الشيخ، لذلك خرج نجل رئيس الزمالك "أمير"، وهو المشرف العام على فريق الكرة بالنادي، ليؤكد أن مواجهة السوبر من حق ناديه ولن يفرط فيها، لافتاً إلى أن اتحاد الكرة ليس له أي صفة لاختيار طرف المواجهة.

وتكشف هذه التصريحات أن هناك أزمة تلوح في الأفق، والأيام المقبلة قد تشهد هجوماً من رئيس الزمالك على اتحاد الكرة، بعد أن تعامل أعضاءه مع لقاء الزمالك والهلال كأنه مباراة ودية، ولم يسافر أي عضو من الاتحاد للقاء في المباراة وحضور مراسم التتويج.

أكد محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، أن المجلس يرحب بخوض مباراة السوبر المصري السعودي، مشيراً إلى أن النادي لم يرفض في وقت سابق خوض اللقاء. وأشار الخطيب إلى أن الأيام الماضية شهدت تنسيقاً تاماً حول هذا الأمر، وذلك خلال المفاوضات التي جمعتها مع هاني أبورية، رئيس اتحاد الكرة المصري.

مع هذه الأمور، دون أن يجبر على فعل شيء، على الرغم من الهجوم الذي تعرض له المجلس، واتهامه بأنه لا ينظر سوى إلى مصلحته، وليس للعلاقات بين مصر والسعودية. ويقول المتحدث الرسمي باسم مجلس إدارة الأهلي شريف فؤاد، إن موقف النادي لم يتغير منذ البداية بشأن المشاركة في كأس السوبر المصري السعودي.

ورفض في تصريحات لـ"العرب"، التشكيك في علاقات الأهلي مع الأشقاء العرب، وأنه من أوائل الأندية المصرية التي ذهبت إلى اللعب في دول الخليج لتوطيد العلاقات العربية. ولفت إلى أن الأهلي لم يتردد منذ البداية في المشاركة، غير أن الأزمة كانت في إيجاد توقيت مناسب، وفقاً لارتباطات الفريق، وهو ما استغله البعض ضد النادي، لإخراج العلاقات التاريخية عن إطارها الصحيح.

وتكشف الخطيب في تصريحات لقناة "الأهلي"، "أن اتحاد الكرة خاطبنا قبل ساعات قليلة من اجتماع مجلس إدارة النادي، الخميس، للمطالبة بمشاركة الأهلي أمام اتحاد جدة وناقشنا ذلك في اجتماع المجلس". وقال إن الأهلي لم يرفض طلب المشاركة، بل أراد أن تقام المباراة في القاهرة، بما يتناسب مع ارتباطات فريق الكرة، وتفادي ضغط المباريات، خصوصاً في البطولة الأفريقية، ولفت إلى أن البعض ترجم الموقف بصورة غير صحيحة.

جلسة حاسمة

كانت جلسة عقدت بين الخطيب ورئيس اتحاد الكرة المصري هاني أبورية، مساء الأربعاء، كانت سبباً وراء إعلان الأهلي رسمياً خوض لقاء السوبر، لا سيما بعد أن منّج الأهلي حرية تحديد الموعد، وعرض أبورية على الخطيب أحد أيام 26 أو 27 أو 28 من شهر نوفمبر، موعداً لإقامة اللقاء. ويجيد الأهلي التفاوض بعد اختياره موعداً يتناسب مع مواعيد مبارياته المؤجلة من الدوري الممتاز.

تعديلات مرتقبة على موندريال الأندية

بعروض مالية تصل قيمتها إلى 25 مليار دولار من مستثمرين، تردد أن من بينهم مجموعة "سوفت بنك" اليابانية. وقوبل مقترح إنفانتينو بمعارضة قوية، خاصة من القارة الأوروبية في ظل حقيقة أنها تضم أكبر وأغنى مسابقات الدوري وكذلك الأندية، كما انزعج مسؤولون بأوروبا بسبب عدم قيام الفيفا بالتشاور معهم قبل طرح المقترح.

◀ **مقترح إنفانتينو قوبل بمعارضة قوية، خاصة من القارة الأوروبية في ظل حقيقة أنها تضم أكبر وأغنى الدوريات والأندية**

وقال ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي إن "الفطرة السليمة سادت" الجمعية، بينما ذكر الفيفا أن فريق العمل المقرر تشكيله "سيواصل العمل وسيعزز عملية التشاور".

الجوية العراقي يسعى لدخول تاريخ آسيا

آسيا 1-3 و1-3 على التوالي، بينما وصل التين عسير الذي يعول على مهاجمة التيمبرات انادورديف (6 أهداف) إلى النهائي بتعادله أمام مضيفه 25 أبريل الكوري الشمالي 2-2 ذهاباً في نهائي المناطق مستفيداً من تعادل الإياب على أرضه 1-1.

ويأمل القوة الجوية في أن يكون أول فريق يحصل على لقب المسابقة ثلاث مرات متتالية، إذ يتساوى مع الفيصلي الأردني بحصول كل منهما على اللقب مرتين متتاليتين، وكاد الأخير يحقق ذلك في نهائي نسخة عام 2007 لكنه خسر من مواطنه شباب الأردن.

◀ **القوة الجوية لم يخسر في مبارياته الـ12 الأخيرة بالمسابقة القارية، منذ سقوطه في 2017 أمام الوحدة السوري**

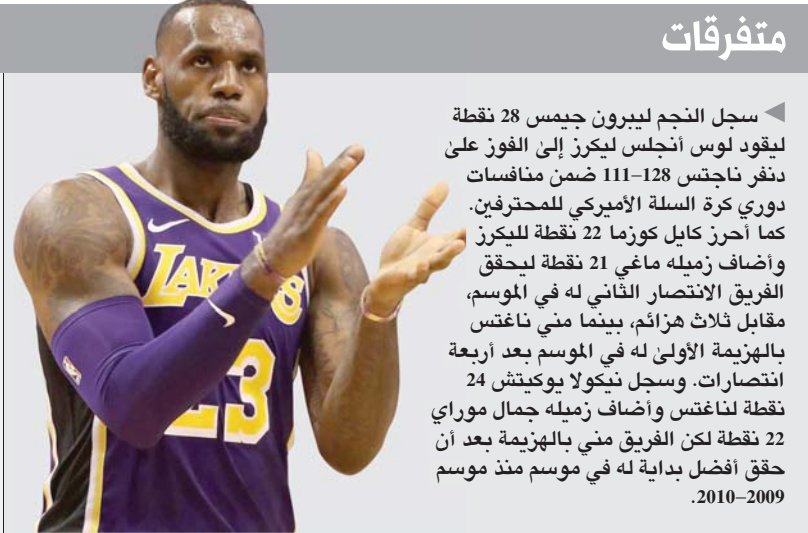
وأكد السوري زاهر ميداني لاعب القوة الجوية، أن فريقه بات على بعد خطوة ليبدل التاريخ الآسيوي، بحصد اللقب الثالث على التوالي. وقال ميداني "لن نفرط في فرصة التتويج وتحقيق إنجاز كبير لكرة الأزرق الجوي، بعد أن وصلنا إلى المباراة النهائية التي ستقام بين أنصارنا، وبالتالي 90 دقيقة ستمنحنا فرصة الدخول إلى تاريخ المسابقة". وأوضح "الأمر تسير بالاتجاه الصحيح فنياً، فالفريق في أفضل حال بدنياً وهو مستقر معنوياً، الجميع متحفز لاعتلاء منصة قاسم بالفريق المنافس والتركيز على مفاتيح لعبه". وأشار إلى أن نادي القوة الجوية سيلعب من أجل إسعاد جماهيره، مضيفاً "لن ندع الكأس تخرج من العراق بعد أن نجحنا في الاحتفاظ بها في آخر نسختين".



هوة شاسعة

◀ **أعلنت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، عن تأجيل الجولة 12 من المسابقة إلى 30 و31 من شهر أكتوبر الحالي، بعدما كانت منافسات هذه الجولة مقررة الجمعة والسبت. وأرجعت الرابطة قرارها إلى انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد الجزائري اليوم السبت، وتلبية لرغبة بعض رؤساء الأندية والرباطات الذين عينوا كمرشحين للمباريات. كما أكد أنه يراعي المصلحة العامة لكرة القدم الجزائرية. وكشفت رابطة الدوري، أنها قررت التكفل بكل مصاريف وتكاليف الأندية التي تنقلت خارج قواعدها.**

◀ **حقق إستوديانتس لابلاتا انتصاراً صعباً وتغلب على ضيفه نيولز أولد بويز 0-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم. ورفع لابلاتا رصيده إلى تسع نقاط في المركز التاسع عشر وتبقى له مباراة مؤجلة أخرى، في حين تجمد رصيد أولد بويز عند 8 نقاط في المركز العشرين. وظل التعادل السلبي قائماً طوال 70 دقيقة، ثم نجح ماريانو هوغو بافوني في حسم المباراة لصالح إستوديانتس لابلاتا بهدف وحيد. وحقق لابلاتا الفوز مستغلاً تقوُّفه العددي بعد طرد برايان ريفيرو من صفوف أولد بويز.**



◀ **سجل النجم ليبرون جيمس 28 نقطة ليقود لوس أنجلوس ليكرز إلى الفوز على دنفر ناجتس 111-128 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كما أحرز كايل كوزما 22 نقطة للليكرز وأضاف زميله ماغي 21 نقطة ليحقق الفريق الانتصار الثاني له في الموسم، مقابل ثلاث هزائم، بينما مني ناغتس بالهزيمة الأولى له في الموسم بعد أربعة انتصارات. وسجل نيكولا يوكيتش 24 نقطة لناغتس وأضاف زميله جمال موراي 22 نقطة لكن الفريق مني بالهزيمة بعد أن حقق أفضل بداية له في موسم منذ موسم 2010-2009.**

◀ **يلتقي المنتخب البرازيلي نظيره الكاميروني في 20 نوفمبر المقبل على ملعب "أم كاي" في ميلتون كينز في شمال لندن، في آخر مباراة ودية له خلال العام الحالي، حسب ما أعلن الاتحاد البرازيلي للعبة، وستكون هذه المرة الأولى التي يواجه فيها المنتخب البرازيلي منتخباً من أفريقيا، منذ تولي المدرب تيتي مهامه على رأسه جهازه الفني في يونيو 2016. وقبلها بأربعة أيام، يخوض "السيليساو" مباراة ودية ضد الأوروغواي على ملعب الإمارات التابع لنادي أرسنال في العاصمة الإنكليزية. ومن المتوقع أن يكشف تيتي الجمعية تشكيلته للمبارتين.**



«يوفنتوس يحترم أحكام القضاء، ولذلك في عام 2006 لعبنا في دوري الدرجة الثانية، لكنه أمر واضح أنه في الملعب الخاص بنا نضع الصور التي نحبها أكثر من غيرها».

أندريا أنييلي
رئيس نادي يوفنتوس الإيطالي

«دون أدنى شك، هازارد لاعب رائع، وأحد أفضل اللاعبين في العالم خلال الوقت الراهن، وأعتقد أنه يريد اللعب لريال مدريد، كما أنه لا يرتبط بعقد طويل مع البلوز».

لويس فيغو
لاعب ريال مدريد السابق

شبح الارتباك يطارد مورينيو في الدوري الإنكليزي

● **إيمري أمام حتمية مواصلة سلسلة الانتصارات ● غوارديولا يعود إلى ويمبلي من بوابة توتنهام**



يُجد جوزيه مورينيو نفسه محل انتقادات متكررة على خلفية الأداء المتواضع الذي يحققه الفريق الفائز مرة واحدة فقط في آخر سبع مباريات في مختلف المسابقات. وفي حين عاود البرتغالي إلقاء اللوم على ضعف أداء الإدارة في فترة الانتقالات الصيفية، يحمله كثيرون مسؤولية مباشرة عن البداية المتواضعة لفريق بات بعيدا بفارق تسع نقاط عن المتصدر سيتي.

□ **لندن** - يعود مانشسترستر يونايتد إلى ملعبه أولد ترافورد الأحد لملاقاة إيفرتون في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، حيث سيجد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو نفسه مجددا تحت مجهر الأسئلة بعد تراكم النتائج السلبية هذا الموسم. وتخلو هذه المرحلة إلى حد كبير من المواجهات البارزة، باستثناء ختامها الاثنين بين حامل اللقب مانشسترستر سيتي ومضيفه توتنهام هوتسبر على ملعب ويمبلي في لندن، بينما يسعى أرسنال إلى مواصلة النتائج اللافنة التي يحققها، والتي بلغت 11 فوزا متتاليا في مختلف المسابقات.

ويعد أيام من الخسارة 1-0 أمام يوفنتوس الإيطالي ونجمه لاعب يونايتد السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو في الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، يعود "الشياطين الحمر" إلى أرض ملعبهم أملين في تفادي الخسارة السادسة لهم في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وقال اللاعب السابق ليونابتد بول إبنس في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إنكليزية هذا الأسبوع، إن مورينيو "يبدو لي واقعا بين المطرقة والسندان (...). يريد أن يقدم أداء دفاعيا وينتزع الفوز 0-1، إلا أنه يعرف أن المشجعين واللاعبين في يونايتد لن يقبلوا ذلك. وهم محقون بهذا الرفض".

مقابل الصعوبات التي يواجهها مورينيو، يبدو إيمري في أفضل أيامه في موسمه الأول على رأس الإدارة الفنية لأرسنال

وأضاف "هذا الموسم الثالث من عهد مورينيو. لم تعد ثمة أذعار. لقد أنفق الكثير من المال، لو كنت أنا مدريا للفريق وأعطوني ثلاثة أعوام، وبدا واضحا أنني لست على قدر الإمال، أتوقع عندها أن أفقد وظيفتي". ورأى لاعب خط الوسط السابق أن "الفريق لا يظهر أي علامات تحسن، بل يتراجع"، منتقدا بعض التعاقدات التي أبرمها مورينيو، مثل التشيلي اليكسيس سانشيز القادم من أرسنال الإنكليزي في فترة الانتقالات الشتوية، والبرازيلي فريد القادم هذا الصيف من شاختار دانييبسك الأوكراني، في صفقة قدرت قيمتها بأكثر من 50 مليون جنيه إسترليني.

ماغات ينتقد ظاهرة المدربين الشبان في ألمانيا

□ **برلين** - انتقد فيليكس ماغات، صانع الألعاب السابق، والمدرب السابق لفريق هامبورغ الألماني لكرة القدم، تعيين النادي للمدرب هانيس فولف في منصب المدير الفني، كما انتقد بشكل عام انتشار المدربين الشبان باندية الدوري الألماني (بوندسليغا). وأعلن هامبورغ، المنافس في دوري الدرجة الثانية، تولي هانيس فولف منصب المدير الفني للفريق خلفا لكريستيان تيتز. وجاءت إقالة تيتز بسبب تواضع نتائج هامبورغ في أول مواسمه في دوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم. وقال رالف بيكر مدير الكرة لنادي هامبورغ "وصلنا إلى استنتاج باننا لسوء الحظ لم نشاهد التطور المأمول ونرى خطرا متزايدا بشأن عدم تحقيق أهدافنا المرسومة للموسم".

وخلال مشاوره في الموسم الحالي فاز هامبورغ مرة واحدة فقط في آخر خمس مباريات وتعاد ثلاث مرات سلبيا، من بينها التعادل أمام سانت باولي في مباراة الديربي وكذلك الهزيمة الكاسحة على ملعبه أمام روزنبورغ بخمسة أهداف دون رد. وتولى هانيس فولف المدرب المساعد لتيتز المسؤولية خلفا للمدير الفني السابق. وتولى تيتز تدريب هامبورغ في مارس لكنه فشل في الإبقاء على الفريق بدوري الدرجة الأولى.

تكرار الإنجاز

كان فولف (37 عاما) قاد شتوتغارت في العام الماضي للعودة إلى دوري الدرجة الأولى، ويأمل هامبورغ أن يكرر معه الإنجاز نفسه عبر أول موسم للفريق في دوري

الدرجة الثانية. لكن ماغات (65 عاما) قال في تصريحات صحافية، إنه شعر بشيء من الحيرة لدى تلقيه تلك الأنباء. وقال ماغات "أجد صعوبة في استيعاب سبب تعيين مدربي فرق المراحل العمرية، في أندية البوندسليغا"، موضحا أن فارقا كبيرا يفضل بين كرة القدم بقطاعات الناشئين والهواة والمحترفين. وأضاف ماغات "ترون كيف يفكر رؤساء الأندية في اتخاذ القرار إذا احتاج أحدهم إلى جراحة في القلب؟ هل سيفكرون في طبيب شاب تخرج حديثا بتفوق أم في طبيب يتمتع بخبرة وجراح أجرى العملية ألف مرة من قبل؟".

الأندية البارزة

يعد فولف، المدرب السابق لفريق الناشئين لبوروسيا، واحدا من عدة مدربين شبان بالأندية البارزة في ألمانيا، إلى جانب دومينيكو نيديسكو (33 عاما) مدرب شالكة وناجلزمان (31 عاما) مدرب هوفنهايم وفلوريان كوفيلت (36 عاما) مدرب فيردر بريمن. وخلال مسيرته توج ماغات مع هامبورغ بلقب البوندسليغا 3 مرات إلى جانب لقب الكأس الأوروبية لأبطال ولقب الكأس الأوروبية لأبطال الكؤوس. بعدها تولى ماغات تدريب هامبورغ، كما درب بايرن ميونخ وقاده للفوز بثنائية الدوري والكأس مرتين كما قاد فولفسبورغ إلى لقب في البوندسليغا.

وكان هامبورغ قد عجز عن الفوز بمعركة البقاء، لكن سادس ناد في "القارة العجوز" سبق له أن توج بلقب دوري أبطال أوروبا ثم هبط إلى دوري الدرجة الثانية. وكان هامبورغ قد فاز بلقب دوري أبطال أوروبا بنظامها القديم في عام 1983، وذلك عندما تفوق في النهائي بهدف نظيف على نادي يوفنتوس الإيطالي الذي كان يضم، آنذاك، جيله الذهبي الأول، حيث كان يضم الفريق الألماني في صفوفه ترسانة من الأسماء الالامعة. وقبل هامبورغ تخرجت خمسة أندية نالت اللقب القاري الأغلى مرارة مغادرة دوري الأضواء، سواء لأسباب فنية بسبب تراجع نتائجها أو لأسباب إدارية بسبب إدانتها بتهمة التلاعب بنتائج المباريات.

مقترحات لمكافحة أساليب إضاعة الوقت عبر التغييرات

بكثير". وتابع "لكن ستكون هناك حاجة إلى إجراء اختبارات لاكتشاف أي نتائج غير متوقعة".

وتأتي هذه المناقشات بعدما أظهرت إحصاءات تراجعاً يثير القلق في وقت اللعب في كل مباراة. ويبلغ متوسط وقت اللعب الفعلي في مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم 55 دقيقة وتسع ثوان، بينما كان وقت اللعب في مباراة كارديف سيتي ضد بيرنلي 42 دقيقة فقط.

لكرة القدم المقترحات الجديدة الشهر المقبل استعدادا لاجتماعه السنوي في مارس. وأبلغ عضو في المجلس الدولي للعبة صحيفة تايمز "أحد أولوياتنا البحث عن طرق لمكافحة إضاعة الوقت والإسراع من وتيرة المباريات وزيادة وقت اللعب".

وأضاف "وضع لائحة تقول إن لا تغييرات ستتم خلال الوقت المحتسب بدل الضائع أمر مثير للاهتمام. الحكام يضيفون 30 ثانية لكل تغيير لكنها تستهلك في الواقع وقتاً أطول

□ **لندن** - ذكرت صحيفة تايمز أن مشرعي كرة القدم يسعون لمكافحة أساليب إضاعة الوقت، ويدرسون حظر إجراء تغييرات خلال الوقت المحتسب بدل الضائع ضمن إجراءات أخرى لزيادة وقت اللعب الفعلي أثناء المباريات.

ولاحظ المجلس الدولي لكرة القدم، الذي يسن قوانين اللعبة، أن في ربع مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز يتم إجراء التغييرات بعد الدقيقة 90. وسيناقش المجلس الدولي

□ **روما** - تتنافس عدة أندية أوروبية في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، على التعاقد مع موهبة فريق روما. ووفقا لما ذكرته صحف إيطالية، فإن أندية أرسنال وقطبي مانشستر من إنكلترا، وبرشلونة الإسباني تستعد لضم اللاعب التركي جنكيز أوندير في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأكدت أن روما سيوافق على بيع لاعب، ولكنه سيطلب بمبلغ مالي لا يقل عن 50 مليون يورو، خاصة أن النادي سيدفع 20 بالمئة من قيمة بيع أوندير لناديه السابق باشاك شهير التركي.

ولفتت وسائل الإعلام إلى أن أرسنال كان يريد التعاقد مع اللاعب في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، بينما يبحث مانشستر يونايتد عن بديل لأليكسيس سانثيز. أما برشلونة فغير راض عن الكوم

صراع رباعي على موهبة روما

دي أوليفيرا، فيما يبحث بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن لاعبين موهوبين. وسوف يحصل روما على مبلغ مالي جيد من عملية البيع وسيستخدمه للعثور على بديل للنجم التركي، والذي قد يكون إيكر مونيان من أتلتيك بيلباو الإسباني.

ويعتبر أوندير ضمن عدة أسماء، يسعى الغائرن للتعاقد معها في الفترة المقبلة، وأهمها عثمان ديمبلي، وليون بايلي، وكريستيان بافون. يذكر أن التركي، صاحب الـ21 عاما، الذي يحظى أيضا باهتمام بايرن ميونخ، شارك في 8 مباريات مع روما هذا الموسم، تمكن خلالها من إحراز هدفين وصناعة 4.

وكانت تقارير صحافية سابقة، قد أفادت بإمكانية تقدم البافاري، بعرض يبلغ 60 مليون يورو لضم نجم روما.

هاميلتون يغازل لقبه الخامس

اللقب. هدفى هو الفوز يوم الأحد. أتذكر حصولي على اللقب الأول (في 2008) وحديث أحد الأبطال السابقين عن أنه دائما اللقب الثاني أكثر صعوبة وهذا ما شعرت به". وأضاف "شعور أول لقب كان مذهلا لكن بعد ذلك زادت الأمور صعوبة للفوز باللقب". وأشار هاميلتون إلى أنه استمتع بهذا الموسم أكثر من أي عام آخر في مسيرته بسبب المنافسة التي واجهها. وتابع "لذا لو فزت باللقب سيكون الأكثر فخرا وسأقدر هذه اللحظة جيدا". وانتصر هاميلتون في تسعة سباقات هذا الموسم مقابل خمسة لفيتل، ويتفوق بفارق 70 نقطة عن منافسه الألماني. وسيكون سباق الأحد هو الفرصة الثانية لهاميلتون في محاولة حسم اللقب بعدما فشل في ذلك في تكساس إذ احتل المركز الثالث.

□ **مكسيكو سيتي** - يشعر لويس هاميلتون أن تحقيق اللقب الخامس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات سيكون الإنجاز الأكثر فخرا ويريد فعل ذلك بالفوز في جائزة المكسيك الكبرى الأحد.

ويحتاج سائق سربيس، الذي اقترب من معادلة رقم الأرجنتيني الراحل خوان مانويل فانجيو، إلى إنهاء السباق في المركز السابع لضمان اللقب قبل سباقين من النهاية. وأحرز السائق البريطاني البالغ عمره 33 عاما اللقب في الموسم الماضي بعد احتلاله المركز التاسع في المكسيك عقب اصطدام في البداية مع سيباستيان فيتل سائق فيراري منافسه على البطولة. وأبلغ هاميلتون الصحفيين "ستكون مكافأة إضافية لموسم رائع لو فزت بالسباق يوم حصولي على

حسن المغربي يضحك الفرنسيين على كل شيء إلا السياسة



مرض سلاحه النكتة

ويقول مدير المهرجان كزافييه لوبروتون، "هناك الكثير من العمل، من كتابة وإيقاع للعرض، هذا أمر عادي، لكنه ظريف وصادق".

ويستعد مهرجان الأعمال الفكاهية في بلدة دينار ببريتانيه في فرنسا لاستقبال عرض حسن في دورته المقبلة.

يقول ضاحكا، "في عائلتنا بالمغرب، الناس يظنون أنني شخص مهم جدا في موناكو".

عرفت فرنسا جيلا جديدا من الفكاهيين من أصول مغربية، عرفوا بجراتهم في نقد واقعهم كمهاجرين، كما عرفوا بالتندر على علاقاتهم مع عائلاتهم وهم الذين تربوا بثقافة فرنسية، في حين أن عائلاتهم تعاملهم بثقافة البلدان التي أتوا منها، الفكاهي المغربي حسن أحد هؤلاء الذين اعتلوا المسارح الفرنسية.

يقول ستيفان فاليري رئيس برلمان موناكو، "هناك صورة شائعة عن موناكو تختصرها المراكب البحرية الفارهة... لكن في موناكو لا يعيش فقط أثرياء، حسن يعبر عن هؤلاء الأشخاص العاديين الذين يعيشون في موناكو".

وإذا كان حسن يعبر بنمط حياته ومستواه الاجتماعي عن تلك الطبقة من غير الأغنياء في الإمارة الغنية، إلا أن ملامحه السمراء لا تشبههم في شيء، وكذلك وضعه القانوني كمهاجر حيث يحمل جوازاً مغربياً مرفقا ببطاقة إقامة في موناكو.

ويقول حسن في عروضه المسرحية، إنه "من العرب القلائل في موناكو... عربي حقيقي وليس من الأثرياء".

وبضيف "كان والدي يقول لي: أتمم دراسة البكالوريا ومن بعد ذلك أعمل ما يحلو لك".

بعد ذلك صار والده يقول له، "أحصل على مهنة ومن بعد ذلك أعمل ما يحلو لك"، ثم صار يقول له "اشتر منزلاً ومن بعد ذلك أعمل ما يحلو لك".

ويكثر حسن في عروضه من الحديث عن حياته وأصوله وعائلته وتقليد والده.

وفي أحد المقاطع يتحدث عن ستيفاني أميرة موناكو وينتهي بالحديث عن والده، فقد تأثر الوالد لرؤية ابنه وأقفا إلى جانب الأميرة في حفل توزيع شهادات، ونشر الصورة.

موناكو - يستقطب الفكاهي المغربي حسن المقيم في موناكو جمهوراً عريضاً يملأ مقاعد حفلاته بالكامل لمشاهدة عروض يسخر فيها من البذخ المفرط في الإمارة منظرًا خصوصاً إلى محاولاته للاندماج كـ"عربي حقيقي" في هذا المجتمع.

وصل حسن إلى هذه الإمارة الأوروبية الصغيرة على ساحل البحر المتوسط وهو في سن ثلاثة أشهر، ويعمل الآن ممرض تخدير.

لكنه قرر أن ينطلق في مهنة أخرى يحبها، وهي العروض الفكاهية، وفيها يتحدث عن كل ما يحب في موناكو بعيداً عن السياسة وعن أخبار عائلة الأمراء.

يقول حسن، "الإمارة أشبه بعائلتي، أريد أن أتحدث عنها في كل عروضي، الفكرة هي أن يفهم الناس أنني محظوظ".

ورداً على سؤال حول ما إن كان يفكر في تناول الأمير البير الثاني في أعماله الفكاهية، يقول، "إن النقيض به يوماً ما، وتحدثنا ووجدت فيه شيئاً يمكن أن يضحكني من دون أن أسيء إليه، سأفعل ذلك".

شارك حسن أول مرة في مهرجان "فور دو رير" في مدينة نيس الفرنسية عام 2014، وفاز مع خمسة أشخاص آخرين في برنامج "بست دو لومور" في العام 2018.

وتتوالى عروضه في لندن وباريس وبلجيكا، لكنه لا يفكر في ترك عمله في المستشفى الذي يشكل أحد مصادر إلهامه.

أغنية عن البعوض تضحك ميغان حد البكاء

سبديني - ذكرت تقارير الجمعة أن ميغان ماركل، نوقة ساسكس، انفجرت ضحكا حتى أدمنت عيناها، خلال عرض كوميدى حول البعوض لتلاميذ بمدرسة في تونغبا بأستراليا، كانوا يغنون ويرقصون أثناء أداء العرض.

وقدم طلاب في مدرسة "توبو كوليدج" للأمير هاري وميغان عرضاً كوميدياً بشأن المشاهد والأصوات في غاية استوائية بالجزيرة. لكن مشهد فتان من تونغبا وهم يقفزون أثناء تقليد أصوات طنين البعوض أثار ضحك ميغان حتى أدمنت عيناها.

وحضر الزوجان الملكيان عشاء ملكيا مع ملك تونغبا، توبو السادس حيث تألفت ميغان في ثوبها المطرز الفضى الطويل وكان الأمير هاري يرتدي ملابس سهرة سوداء وميداليات على اليسار.

وكانت ميغان ترتدي خاتم زبرجد من مجموعة مجوهرات الأميرة ديانا، كنوع من الثناء لحمايتها.

وكان حشد كبير من تونغبا يغني بينما كان الأمير هاري وميغان باستقلال طائرة عاندين إلى سبديني لحضور ختام بطولة ألعاب إنفكتوس اليوم السبت.

وأعطى الزوجان للشباب جوائز في الجمعية الجغرافية الأسترالية.



الجيش الأسترالي

يمنح كلبا وسام الشجاعة

سبديني - تم أمس تكريم الكلب "كوجا" الذي كان يعمل ضمن صفوف القوات الأسترالية في أفغانستان، بعد وفاته، ومنحه "وسام ديكن" للشجاعة.

وقال مدرب الكلب إن "كوجا" كان على قدر عال من التدريب، وإن شجاعته أنقذت العديد من الأرواح أثناء مهمة القوات الأسترالية في أفغانستان.

وكان كوجا ضمن دورية لقوات أسترالية خاصة في أفغانستان في عام 2011، تحاول تحديد أهداف لحركة طالبان، عندما أرسله مدربه ليستطلع الطريق تحسبا لوجود خطر. وأضاف المدرب السبرجنت جيه، أن الكلب أشار إلى وجود شخص ما يبدو أنه نصب كميناً للدورية.

وأوضح أن كوجا ألقى بنفسه في مياه نهر، قبل أن ينهمر عليه الرصاص من أسلحة ألية. واستطاع كوجا السباحة إلى الجانب الآخر من النهر والإسك بالمقاتل.

وقال السبرجنت جيه، إن المسلح استهدف الكلب بدلا من الدورية، وإنه تمكن من الإفلات من كوجا والفرار بعد أن أطلق النار على الكلب. واستمر كوجا في تلقي العلاج في أفغانستان وأستراليا وألمانيا على مدار تسعة أشهر إلى أن فارق الحياة.

يشار إلى أن "وسام ديكن" للشجاعة يُمنح للحيوانات، وهو يعادل "صليب فيكتوريا"، أعلى وسام عسكري بريطاني، يمنح للجنود.

زيارة متاحف وصفة طبية جديدة

مونتريال - يبدأ الأطباء في كندا اعتبارا من الخميس القادم بوصف دواء فريد من نوعه لمرضاهم، وهو زيارة متحف، في سابقة هي الأولى في العالم.

ويأتي ذلك ضمن مشروع تجريبي هو ثمرة شراكة بين جمعية الأطباء الناطقين بالفرنسية في كندا ومتحف الفنون الجميلة بمونتريال.

وتكمن الفكرة من ذلك في جعل المرضى المصابين بمشكلات جسدية أو نفسية يستفيدون من الأثر الجيد للفنون على الصحة، مثلما هو الحال مع الرياضة.

ويشارك في هذه المرحلة الأولى من المشروع نحو مئة طبيب، وتمتد على عام،

بحسب ما قالت المديرية العامة لجمعية الأطباء نيكول باران.

ورات أن في ذلك دليلا على أن الأطباء يؤمنون بجدوى بعض المقاربات العلاجية البديلة، ولا سيما أثر الفنون على الصحة.

وشبهت هذه الفوائد بتلك الناجمة عن الرياضة..

وقالت ناتالي بونديل مديرة متحف الفنون الجميلة في مونتريال "نذكر من يشككون في جدوى هذا المشروع أنه قبل مئة عام كان الاعتقاد السائد أن الرياضة تشوّه الجسم وتؤدي إلى العقم، أما اليوم فقد صارت علاجا يطلبه الأطباء... والأن صار بإمكان الأطباء أن يصفوا لمرضاهم زيارة المتاحف والمعارض".

معمر فرنسي يعود لرياضة الدراجات

سان كوتتان أون إيفلين (فرنسا) - على الرغم من إعلانه اعتزال رياضة ركوب الدراجات، استأنف الفرنسي روبير مارشان البالغ من العمر 106 أعوام التدريب الجمعة في مضمار غير مكشوف للدراجات بالقرب من باريس.

وقاد الرجل دراجته في شهر يناير من العام الماضي وقطع مسافة 22.528 كيلومتر في ساعة واحدة وكان عمره حينها 105 أعوام مسجلا رقما قياسيا. وجذب الإنجاز، الذي تحقق على حلبة داخل قاعة بالقرب من باريس، أنظار وسائل إعلام دولية وأصبح مارشان رمزا للمعمرين.

وسيقم مارشان 107 أعوام الشهر المقبل، ويقترب سن مارشان من ضعف متوسط سن

التقاعد في فرنسا وثلاثة أو أربعة أضعاف سن اعتزال صفوة الرياضيين. وكان الاتحاد الدولي للدراجات قد وضع فئة خاصة لأكثر من 105 أعوام من أجل تسجيل رقمه.

وقال أطباء مارشان إنه يتعين عليه اعتزال ركوب الدراجات. فتوازنه ليس بنفس القوة، كما تبدو على قلبه بعض علامات الضعف.

وولد مارشان في نوفمبر عام 1911 في شمال فرنسا، وبدأ ركوب الدراجة عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، لكنه لم يأخذ هذه الرياضة على محمل الجد إلا بعدما بلغ من العمر 67 عاما، وفي 2012 سجل رقما قياسيا لسنه بقطع 100 كيلومتر في أربع ساعات و17 دقيقة و27 ثانية.



الفرنسية فاليري ريشير تروض الحيوانات في تولوز للعرض السينمائية والمسرحية والمشاركة في الكليبات الغنائية وومضات الإعلانات

صباح العرب



محمد هجرس

وراء كل عظيم.. «نكدية»!

من يعتقد من الرجال أن الزوجة "النكدية" ليس لها فوائد على الإطلاق فهو مخطئ جدا وبجانبه الصواب، لأن من أهم هذه الفوائد حسما قرأت، أنها تجعل لسان زوجها رطبا بذكر الله طيلة الليل والنهار ممسكا بمسبحته ويقول "حسبي الله ونعم الوكيل"، كما أنها تساعد الزوج -إن كان عاقلا- في ثلاثة أشياء: غض البصر، لأنه كره صنف "الحريم" ولن يلتفت لامرأة مرة أخرى.. وصلة الرحم باعتباره لاجئا "زوجيا" بين الحين والآخر عند أمه أو شقيقاته، والمحافظة على وزنه ورشاقته، لأنه من كثر النكد، ستصبح نفسه مسدودة عن الطعام ويفقد شهيته وربما يضرب عنه في المنزل، وأخيرا ستجعل منه رجلا عظيما، فبسبب قرفة وزهقه سيعوض ذلك بقضاء أطول وقت في العمل، ما يجعله ناجحا مرموقا ويحقق مقولة المثل الشهير "وراء كل رجل عظيم امرأة"، ليلتقفها أحد الخبثاء هاتفا ولتزداد العظمة بـ"مفتن" وثلاث ورباع !.

رجل عظيم مثل سقراط، الفيلسوف اليوناني صاحب تسجيل أول حالة إعدام بتجرع السم في التاريخ، قال "ابتليت بمصائب ثلاث: اللغة والفقر وزوجتي.. الأولى تغلبت عليها بالاجتهاد، والثانية فقد تغلبت عليها بالاقتصاد.. أما الثالثة -أي زوجته- فلم أستطع التغلب عليها".

كانت زوجته سلطنة اللسان يهرب منها قبل طلوع الشمس، ولا يعود إليها إلا بعد المغيب، ومع ذلك فقد اعترف أنه مدين لها.. "فلولاها لما تعلمت أن الحكمة في الصمت، وأن السعادة في النوم، مسكين الرجل إنه يقف حائرا بين أن يتزوج أو يبقى عازبا بلا زواج وهو في الحالتين نادم.. ويحكى أنه حث أحد تلاميذه على الزواج ساخرا "إن ظفرت بزوجة عاقلة صرت سعيدا، أما إن وقعت في براثن زوجة مناكفة صرت فيلسوفا مثلي".

"لا أحد يستطيع أن يقول رايه في زوجته إلا إذا أحكموا إغلاق باب قبره".. هكذا قال تولستوي أديب روسيا العظيم، واصفا حياته مع زوجته صوفيا التي كانت تراقبه وضبطها مرة تفتش مكتبه وأوراقه، فلم يقل لها كلمة واحدة، وذات ليلة وبعد أن نام الجميع، خرج من قصره وقرر الهرب الأخير وإلى الأبد -بعد أن تجاوز الثمانين- من زوجته ومن حياته كلها، ليموت على سرير حديدي قديم في مكتب مدير محطة قرية إستابو الروسية للقطارات.

بالمنايسة، فاجتاني صديقة وصفتني بـ"الكاتب العظيم"، "نفسى أعرف رأي زوجتك في ما تكتبه؟". انتفضت كمن لدغته أفعى، فتلفت حولى ثم تنهدت بارتياح "الحمد لله، إنها تشجعني بطريقتها الخاصة.. لا تقرأ لي أصلا".